

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



عنوان المذكرة

العنف المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى  
تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم

مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس تخصص علم النفس والتربية والارطفونيا

إشراف الأستاذ:

\* بشتة حنان

إعداد الطالبتين:

\* بوشنين منية

\* طافر ريمة

السنة الجامعية: 2020 -1019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وتقدير

" اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنی وصفاتك العلاء أن تنفعنا بما علمتنا

وارزقنا علما تنفعنا به وزدنا اللهم علما وعملا "

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله و

أولا وقبل كل شيء نتوجه بالحمد الكثير إلى المولى القدير الذي أنعم علينا بالعلم وسدد خطانا

وأنا نردين لنتهدي من الظلمات إلى النور ونشكره على توفيقه لنا لانجاز هذا العمل .

كما نتقدم بأسمى عبارات التقدير والامتنان إلى كل من ساعدنا في إخراج هذا العمل ونخص

بذكر :

الأستاذة الفاضلة " بثثة حنان " لقبولها الإشراف على هذا العمل الذي قمنا به، وعلى كل

الملاحظات والتوجيهات والنصائح القيمة والسديدة التي أفادتنا بها طيلة فترة البحث .

ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة " بكيري نجيبة " التي كانت عوننا لنا وكان الفضل لها في إتمام

هذا العمل. ولا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين أشرفوا علينا طيلة مشوارنا الدراسي .

\* منية. \* ريمة.

# فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
01	شكر وتقدير
02	فهرس المحتويات
06	الملخص
08	مقدمة
10	الجانب النظري
11	الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية
12	أولا: الإشكالية الدراسة
13	ثانيا: فرضيات الدراسة
14	ثالثا: أهمية الدراسة
15	رابعا: أهداف الدراسة
16	خامسا: مصطلحات الدراسة
18	سادسا: دواعي اختيار الدراسة
20	مراجع الفصل الأول
22	الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة
23	تمهيد.
24	أولا: الدراسات العربية
28	ثانيا: الدراسات الأجنبية

## فهرس المحتويات

32	ثالثا:مدى الاستفادة من الدراسات السابقة
34	مراجع الفصل الثاني
35	الفصل الثالث:العنف المدرسي
38	تمهيد.
39	أولا:العنف.
40	1- تعريف العنف
42	2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف .
47	3- أنواع العنف.
50	4- أسباب العنف.
53	5-أثار العنف.
56	6-النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي.
66	ثانيا:العنف المدرسي.
67	1- تعريف العنف المدرسي.
69	2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي.
78	3- أنواع العنف المدرسي.
84	4-أسباب العنف .
88	5- محاور العنف المدرسي.
92	6-أثار العنف المدرسي.

## فهرس المحتويات

94	7- النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي .
103	8- الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة العنف المدرسي
104	خلاصة الفصل الثالث.
105	مراجع الفصل الثالث.
114	الفصل الرابع: الدافعية للتعلم
116	تمهيد
117	أولا: الدافعية للتعلم.
118	1- تعريف الدافعية.
120	2- بعض المفاهيم المرتبطة بدافعية التعلم.
121	3- أنواع الدافعية.
122	4- وظائف الدافعية.
123	5- أهمية الدافعية.
124	6- استخدام الدافعية في التفاعل الصفّي.
127	7- النظريات المفسرة لدافعية التعلم.
133	ثانيا: تدني الدافعية.
134	1- تعريف تدني دافعية التعلم.
134	2- عوامل تدني دافعية التعلم
136	3- أساليب استثارة دافعية التعلم.

## فهرس المحتويات

138	4-التقنيات المستعملة في قياس الدافعية في المجال الدراسي
138	5-علاقة الدافعية بالتعلم
140	خلاصة الفصل الرابع
141	مراجع الفصل الرابع
144	خاتمة.
146	المصادر والمراجع.

### ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم، والتي من خلالها توصلنا إلى طرح التساؤلات التالية:  
\* التساؤل الرئيسي :

- هل توجد علاقة بين العنف المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ؟.
- ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي فقد تمحورت تساؤلات فرعية حول معرفة العلاقة بين العنف الصادر من طرف (الأستاذ و التلميذ و الإداري ) بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط .

ولقد كان هدف هذه الدراسة هو :

- معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من محاور العنف المدرسي ،أي من الأستاذ على التلميذ ، وعنف التلميذ على التلميذ ،وعنف الإداري على التلميذ .
- ولقد قمنا في الجانب النظري بتحديد متغيرات الدراسة وتعريفها (العنف ، العنف المدرسي،دافعية التعلم ) .
- كما وتناولنا بعض الدراسات السابقة التي تتمحور حول هذا الموضوع ،ووجدنا أن هناك دراسات خلصت إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين العنف المدرسي ودافعية التعلم .



# مقدمة

مقدمة :

من الجدير بالذكر أن العنف بصفة عامة يعد مشكلة مزعجة للحياة المعاصرة، وأنه ليس ظاهرة اجتماعية جديدة أصبحت وإنما كان وما زال موجودا، والمقدر انه قد اشدت وازداد حدة، وتتوعد أشكاله خلال العقدين الأخيرين في كل البيئات. ولأن المدرسة هي مؤسسة المجتمع والصورة المصغرة له، ولأن الحياة المجتمعية تكثر فيها النزاعات بسبب اختلاف الاهتمامات والحاجات والقيم التي ليست دائما متطابقة، فغالبا ما تحل تلك الخلافات والنزاعات داخل المدارس كما هو الحال في خارجها، متخذة بذلك شكلا من أشكال العنف. وهذا ما اثر على دينامية العلاقة بين طرفي العملية التعليمية، على اعتبار أن سلوك أي طرف يؤثر بالضرورة على الطرف الآخر و يتأثران معا بالمناخ والبيئة الصفية.

وعلى اعتبار أن ظاهرة العنف المدرسي من أكثر المشكلات المدرسية السلبية فهي تعيق العمل التربوي وتجعل البيئة المدرسية غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية هذا فضلا عن الأذى الجسدي و النفسي الذي يتعرض له التلاميذ مما يؤثر على دافعيتهم في التعلم وعليه يرى علماء التربية أن التعلم لا يحدث إلا إذا توفرت فيه قوى داخلية محركة لهذا الفعل التربوي.

على هذا الأساس جاءت دراستنا في ستة فصول خصصت أربعة منها للجانب النظري وهو كالتالي:

\*الفصل الأول: يختص بإشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية من فرضيات وأهمية وأهداف كما وحددنا مصطلحات الدراسة ودواعي اختيار هته الدراسة.

\*الفصل الثاني: ويهتم بالدراسات السابقة، وهي دراسات عربية ودراسات أجنبية، كما بينا مدى استفادتنا من الدراسات السابقة.

\*الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى العنف المدرسي وضحنا في البداية ظاهرة العنف، من خلال تقديم تعريف له وبيننا بعض المفاهيم المرتبطة به، ثم أدرجنا أنواعه وأسبابه والآثار التي تتجم عنه، وأهم النظريات المفسرة للعنف كظاهرة اجتماعية. ومن ثمة قدمنا تعريف للعنف المدرسي وهو كذلك بينا فيه أهم المفاهيم المرتبطة به، وأنواعه وأسبابه، وبعدها بينا أهم المحاور المتداخلة في عملية العنف المدرسي، وأهم الآثار الناجمة عنه، كما تناولنا أهم النظريات المفسرة للعنف المدرسي، وفي نهاية الفصل قدمنا بعض الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة العنف المدرسي.

\*الفصل الرابع: عرضنا فيه دافعية التعلم أولاً عرفنا الدافعية وبيننا أهم المفاهيم المتعلقة بها وأنواعها، ووظائفها، وأهميتها بشكل عام وأهمية استخدام الدافعية في التفاعل الصفي وصولاً إلى أهم النظريات المفسرة لدافعية التعلم، وبعدها تناولنا تدني الدافعية، عرفنا تدني الدافعية وبيننا العوامل المؤدية إلى تدني الدافعية، ثم أساليب استثارة دافعية التعلم، وصولاً إلى التقنيات المستعملة في قياس دافعية التعلم في المجال الدراسي، وأخيراً وضحنا علاقة الدافعية بالتعلم.

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

أولاً: الإشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أهمية الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: مصطلحات الدراسة

سادساً: دواعي اختيار الدراسة

مراجع الفصل الأول

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

### أولاً: الإشكالية:

العنف منذ القدم قدر محتوم كتب على جبين الوجود الإنساني، وظاهرة العنف هي الظاهرة الإنسانية الأولى التي هددت وجود الإنسان وهي أول شاهد على ميلاده الذي لازمه على مدى التاريخ البشري. فإذا نظرنا إلى جدلية الظواهر الإنسانية نجد أن صراع الأضداد من طبيعة الحياة فالصفات التي أدت إلى أن يحقق الإنسان نجاحاً باهراً هي نفس الصفات التي تدمره، وظاهرة العنف هذه قد اتسع حيزها متخذاً أشكالاً ومجالات عديدة، ونظراً إلى هذا الشروع فقد بدت الحاجة الماسة إلى الوقوف ضد هذه الظاهرة وعواملها وأسباب انتشارها، ولهذا استنفذ المسئولون السياسيون والأكاديميون جهودهم وإمكانياتهم للتصدي لها.

ونظراً للدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات التربوية كونها البيت الثاني للتلميذ فهي تسعى جاهدة إلى استثمار هذه الموارد البشرية ونشر الوعي وإكساب التلاميذ العادات والاتجاهات والأشكال العامة والسليمة للسلوكات، من خلال التصدي لكل ما يعيق عملية التعلم.

أما ما يصعب علينا قوله، أن ما كنا نهمس به قبل سنوات قليلة عن العنف في مجتمعنا، أصبح اليوم حديث علني بعد أن تفاقمت الحالة وصارت البيئة المدرسية بيئة عنف وساحة صراع بين أطراف العملية التعليمية التعليمية، وهنا أضحي الواقع مرير والصورة رديئة لمنارة العلم.

فالمعلم بخصائصه المعرفية وباعتباره القدوة والمثل الأعلى لتلاميذه، فهو يؤثر على كل المستويات المختلفة لديهم معرفية كانت أو أدائية أو حتى نفسية، خلال عملية التعلم وينتهج في فعله التربوي هذا أساليب وإستراتيجيات لتحريك دافعيتهم نحو التعلم، حيث أنه لا يمكن أن تحدث هذه الأخيرة ما لم تتوفر في التلميذ شروط وقوى تدفعه نحو هدف التعلم وترفع من مستوى تحصيله الدراسي، وهذه القوى إما تكون

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

داخلية أو خارجية ،وعليه يجب أن تكون هناك ظروف سليمة ومناخ مدرسي مهيبًا لممارسة الفعل التربوي.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هذه لتتناول علاقة العنف المدرسي بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم ، وهذا بطرح تساؤلنا الجوهرى العام وهو:

هل توجد علاقة بين العنف المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟.

كما وتدرج من هذا السؤال العام تساؤلات فرعية وهي كالتالى:

1-هل توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط؟

2-هل توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية

متوسط؟ .

3-هل توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف الإداري ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية

متوسط؟ .

ثانيا:الفرضيات:

1-2:الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين العنف المدرسي ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم.

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

### 2-2: الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم.

- توجد علاقة بين العنف الصادر بين العنف الصادر من طرف زملاء التلاميذ ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم.

- توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف الإداري ودافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم.

### ثالثا: أهمية الدراسة:

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة اجتماعية تربوية اجتاحت المؤسسات التعليمية وأصبحت تشكل خطرا عليها وهي العنف المدرسي.

2- إبراز الآثار السلبية وواقع ظاهرة العنف المدرسي من خلال تقصي هذه الظاهرة داخل المؤسسات التربوية.

3- محاولة معرفة أسباب هذه الظاهرة والآثار التي تتجم عنها والبحث عن حلول جذرية لها ،لأن العنف سلوك منبوذ في عملية التعلم والتعليم والذي بدوره يؤدي إلى انعكاسات تربوية واجتماعية ونفسية على التلميذ.

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

رابعاً: أهداف الدراسة:

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- الوقوف عند ظاهرة العنف المدرسي والعوامل التي تؤدي إلى تفشيها وتسليط الضوء عليها.
- 2- معرفة أشكال وأنماط العنف المدرسي السائدة لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط من وجهة نظرهم ودرجة انتشارها في مؤسساتهم.
- 3- التعرف على درجة مستويات العنف لدى عينة الدراسة.
- 4- دراسة العنف المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ومحاولة معرفة نتائج وأثار العنف على التلميذ وعلى مستوى دافعيته في التعلم.
- 5- الإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

1- العنف:

لغة:

العنف من "عنف به وعليه، ويعنف عنفاً و عنافة، لم يرفق به فهو عنيف، وعنف فلانا لأمه بشدة ويعنف وعتب عليه وأعنف عنفه عليه، وإعتنف الأمر أخذه بعنف، والعنف بضم النون ضد الرفق، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم".

(البستاني، 1997، ص638)



## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

وعرفه لسان العرب أنه "الخرق بالأمر، وقلة الرفق وهو ضد الرفق وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم". (ابن منظور، 1997، ص 257)

### اصطلاحاً:

ولقد عرفت كلارك العنف بأنه "تصرف صادر من أعضاء جماعة اجتماعية تفنقر إلى تلك القوة" ومن ثمة يشير مفهوم العنف إلى استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون، ويكون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما، وهنا يكون العنف بمعنى الإكراه. ومن الناحية القانونية نجد أن الإكراه إذا وقع على من تعاقد يكون سبباً في بطلان العقد، فالإكراه يبطل شرعية العقد، لأن الإكراه يسلب حرية الإرادة ومن ثمة يبطل التعاقد لفقد حرية الإرادة. (حسن الطوالة، 2005، ص 19).

ويمكن النظر للعنف على أنه وسيلة السلطة والمعارضة بالوقت نفسه، وهي في حقيقتها تعبير عن السالب والموجب في القيم المأخوذة، أو الوجهان للعملة الواحدة بمعنى أن المعارضة لوحتت مكان السلطة فإن الأدوار ستعود كما كانت لأن لون التعامل يقول وجود الأول يعني إلغاء الآخر. (خالص جبلي، 1998، ص 39).

"العنف هو إرادة تبحث عن العزيمة" إن ممارسة العنف تقترن بإرادة واعية وهذه الإرادة تقترن أيضاً بهدف معين من أجل فرض السيطرة على الآخر وإخضاعه لإرادته وإرغامه على التنازل والاعتراف بضعفه وهزيمته. (عبد الرضا الطعان، 1980، ص 185).

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

### 2- العنف المدرسي:

#### لغة:

ويعرفه مصطفى الحجازي على أنه " لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حيث يحسس الفرد بالعجز عن إيصال صورته بوسائل الحوار العادي وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بكيانه وقيمتة". (طه عبد العظيم، 2007، ص17)

#### اصطلاحا:

كما يعرفه ريمون بأنه: "كل مبادرة تتدخل بصورة خطيرة في حرية الآخر وتحاول أن تحرمه حرية التفكير و الرأي والتقدير وتنتهي خصوصا بتحويل الآخر إلى وسيلة أو أداة مشروعة يمتصه دون أن يعامل كعضو حر كفؤ".

(عباس أبو أسامة، 2012، ص24)

### 3- الدافعية للتعلم:

#### لغة:

حسب معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية (1997) فإن الدافعية اصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع التي قد تكون داخلية أو خارجية، فطرية أو مكتسبة، شعورية أو لاشعورية. وتعتبر الدافعية حالة داخلية أو خارجية للعضوية وهي تحرك السلوك نحو تحقيق هدف أو غرض معين وتعمل للمحافظة على استمرار السلوك والمواظبة عليه لتحقيق الهدف المنشود.

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

اصطلاحاً:

وقد عرف أحمد زكي صالح الدافع على أنه "عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين ويحثه على الاستمرار في هذا العمل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع". (أمال بن يوسف، 2007، ص22).

عرف "ماسلو" الدافعية على أنها: خاصية ثابتة ومستمرة ومتغيرة ومركبة وعامة تمارس تأثيراً في كل أحوال الكائن الحي. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2000، ص69).

ويشير مصطلح الدافعية إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي أختل، فهي بهذا المفهوم تشير إلى نزعة الوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية أو رغبات شخصية.

(قطامي وعدس، 2002، ص32).

ويعرفها "سيد عثمان" على أنها دافعية داخلية ذاتية تحمل أسباب الدفع المتمثلة في التأهب والنشاط في المادة والمشاركة الجماعية ويحددها قائلاً: أسمى صورة من صور الدافعية هي تلك التي يتحرك فيها المتعلم بدافعية مشتركة في التعلم من حيث الحرية والتوجه والانطلاق واحترام ذات المتعلم. (الفرماوي، 2004، ص85-86).

سادساً: دواعي إختيار هذه الدراسة:

1- لأن الموضوع يمثل ظاهرة اجتماعية تربوية تتطلب الدراسة والبحث.

2- التنبيه لدراسة هذه المشكلة وانعكاساتها للحد من تفشيها.

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

---

3- فضول البحث في موضوع العنف المدرسي والدافعية للتعلم.

4- أهمية الموضوع بحد ذاته لأنه يبحث في نطاق واسع إذ يعتبر العنف المدرسي من أهم المشكلات

التي تطرح للتمحيص في المؤسسات التربوية وفي الاجتماعات الدورية لأولياء التلاميذ .

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

مراجع الفصل الأول:

أولاً - القواميس والمعاجم:

- 1- البستاني (1997)، قاموس المحيط، ط1، بيروت، لبنان، ساحة الصلح للنشر .
- 2- ابن منظور (1997)، قاموس لسان العرب، الجزء 9، ط1، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي.

ثانياً - الكتب:

- 1- الفرماوي، (2000)، دافعية الإنسان بين النظريات والاتجاهات المعاصرة، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي .
- 2- حسن الطوالب، (2005)، العنف والإرهاب، ط1، الأردن، دار الكتاب العالمي .
- 3- خالص جبلي، (1998)، سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي، ط1، لبنان، دار الفكر المعاصر .
- 4- عبد الرضا الطعان، (1980)، مفهوم الثورة، ط1، بغداد، دار المعرفة .
- 5- عبد اللطيف محمد خليفة، (2000)، الدافعية للإنجاز، ط1، القاهرة، دار غريب للنشر.
- 6- طه عبد العظيم حسين، (2007)، سيولوجيا العنف العائلي والمدرسي، ط1، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
- 7- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمن، (2002)، علم النفس العام، ط1، الإسكندرية، دار الفكر للطباعة والنشر .

## الفصل الأول: إشكالية الدراسة ولواحقها المنهجية

---

ثالثا- الرسائل والأطروحات الجامعية :

1- أمال بن يوسف(2007-2008)،العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي،دراسة ميدانية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة البليدة ،الجزائر .

رابعا- المجلات :

1- عباس أبو أسامة(2012)،جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، العدد331،مجلة الدراسات الأمنية،الرياض.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

ثالثاً: مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

---

### تمهيد :

تعد الدراسات السابقة من أهم العناصر التي تثير طريق الباحث، لما لها من أهمية كونها أحد خطوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث في حل مشكلات بحثه فهي منطلق هام في البحوث الاجتماعية ميدانية كانت أم نظرية، وهذا على أساس أن العلم مستمر وقابل للتكذيب، فكل بحث جديد ينطلق مما سبقه من البحوث لذا فهو لا يبدأ من فراغ، وسنتناول في هذا الفصل بعض من الدراسات التي تخدم موضوعنا من جوانب معينة من خلال عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الأخيرة .



## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

أولا الدراسات العربية :

-الدراسات التي تناولت العنف المدرسي:

\* دراسة الشهري (2003) بعنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر التلاميذ

والمعلمين: أجريت هذه الدراسة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وطبقت على عينة عددها (224) من تلاميذ المدارس الثانوية بالرياض. كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض، ونظرة المعلمين والإداريين والتلاميذ للعنف وأسباب العنف الذي يتعرض له المعلمون من طرف التلاميذ والعكس أي العنف الذي يتعرض له التلاميذ من طرف الأساتذة وطبيعة العنف القائم بين التلاميذ بعضهم البعض، وكذا العنف الذي يتعرض له الإداريون من التلاميذ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمد على الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها :

1- عدم وجود فرق بين التلاميذ والمعلمين والإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي، وأن العنف

اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشارا داخل الوسط المدرسي.

2- إن أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ هو العنف اللفظي ثم

العنف الرمزي بالتحقير والاستهزاء والاستفزاز .

3- إن أكثر أشكال العنف المدرسي التي يتعرض له المعلمون هو العنف الجماعي .

4- إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له التلاميذ من بعضهم البعض، ويليه

العنف الجسدي، ويتم غالبا عن طريق العنف الفردي والعنف الجماعي .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

5- إن العنف اللفظي أكثر أنواع العنف التي يستخدمها المعلمون ضد التلاميذ في المدرسة ويلجأ إليها العنف الجسدي .

6- إن العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف المدرسي الذي يتعرض له الإداريون في المدرسة .

\* دراسة فيلالي (2005) بعنوان علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي بالجزائر:

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة بعض العوامل الأسرية والداخلية والخارجية بالعنف المدرسي وكذلك معرفة ما إذا كان للتباين في المعاملة المدرسية التي ينتجها مجتمع المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلم) في معاملة التلميذ دور في العنف المدرسي، وأجريت العينة على (504) طالب وطالبة من الثالثة ثانوي، منهم (399) طالب و(105) طالبة ولقد اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على جملة من الأدوات وهي: ( الملاحظة المباشرة، المقابلة، الوثائق والسجلات، استمارة، استمارة)، واشتملت الاستمارة أربعة محاور هي: (بيانات عامة، بيانات خاصة بسلوك التلاميذ داخل الأسرة والمدرسة، بيانات خاصة بالعوامل الأسرية وبيانات خاصة بالعوامل المدرسية). ومن نتائج هذه الدراسة أنها بينت توافر جملة من العوامل المحيطة بالأسرة مثل: (الفقر، سوء الملبس، الصراعات وكثرة المشاكل داخل الأسرة...إلخ.) التي تولد السلوك العنيف .

وأكدت الدراسة على أن العوامل المحيطة بالمدرسة تزيد من إشباع المناخ بعناصر تمهد للعنف وتدفع إليه وان هذه الظاهرة منتشرة في كل البلاد ولدى المستويات كافة.

\* دراسة الغامدي (2009) بعنوان العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من

طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة (السعودية): وتهدف الدراسة إلى معرفة أنماط العنف الأسري والمدرسي السائد بمحافظة جدة، ومعرفة العلاقة بين العنف الأسري والمدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة جدة .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

وتألفت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة تم اختيارهم من مجتمع البحث بطريقة عشوائية

طبقية. ولقد اعتمد الباحث الاستبيان في جمع البيانات الإحصائية من عينة الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أكثر أسباب العنف المدرسي شيوعا هي: كره

المدرسة وبعض المعلمين وكسب ود الزملاء بينما أقل أسباب العنف المدرسي شيوعا هي ضعف الوازع

الديني، والفتش الدراسي وتفريغ الانفعالات المكبوتة كذلك بينت الدراسة أن أكثر مظاهر العنف المدرسي

شيوعا هي العنف اللفظي ويليه العنف الرمزي وأقل مظاهر العنف المدرسي شيوعا هي العنف البدني

، كذلك بينت أن أكثر أنواع العنف الأسري شيوعا هي العنف البدني ويليه العنف الرمزي، وأقل مظاهر

العنف الأسري شيوعا هي العنف اللفظي .

- الدراسات التي تناولت دافعية التعلم:

\* دراسة الباحثة آمنة عبد الله التركي (1988) تناولت دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض

المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر: حيث استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي

يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث

مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية والسادسة ابتدائي، حيث بلغ عدد العينة (180) تلميذ

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية والتوافق في البيئة المدرسية، ولكشف ذلك استخدمت

الباحثة أربعة مقاييس: مقياس دافعية التعلم الاستقلالية، مقياس دافعية التعلم الاجتماعي، مقياس

الاتجاهات الوالدية، مقياس التوافق، ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم والاستقلالية.

2- لا توجد فروق بين أفراد العينة بالنسبة للبنين والبنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

3- وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية ودافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين والبنات .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

4- هناك علاقة إيجابية بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق العام وبين دافعية التعلم الاستقلالية لدى البنين والبنات وكذا دافعية التعلم الاجتماعي .

\* دراسة سعاد مرغم (2009) تناولت العلاقة بين التقدير العائلي والرفاقي والمدرسي للذات

والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: ولقد بلغت عينة الدراسة (150) طالب من تلاميذ السنة النهائية بمدينة سطيف (الجزائر).

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

1- وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات العائلي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

2- وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات المدرسي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

3- وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات الرفاقي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

4- وجود علاقة إرتباطية بين تقدير الذات الكلي ودرجة دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

\*دراسة الباحثة جيهان أبو راشد العمران (1994) بعنوان الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل

الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية لدولة

البحرين :ولقد اشتملت على (799) تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثمان مدارس للذكور والإناث

واستهدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة الأسرة ودافعية التعلم .

واستخدمت الباحثة اختبار دافعية التعلم وتوصلت إلى النتائج التالية :

1- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم .

2- وجود أثر اختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتهم للتعلم .

3- وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي .

ثانيا : الدراسات الأجنبية:

- الدراسات التي تناولت العنف المدرسي :

دراسة كويلوت (Guillott-1990) (violence et education).

**العنف والتربية:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفهوم العنف في التربية وظاهرة العنف في التربية

بدءا من المدرسة ووصولاً إلى المؤسسات الجامعية ، إضافة إلى معرفة ظاهرة العنف عند الناشئة والشباب

وتحديد ملامحها ، وطبيعة العلاقات في المجتمع القائمة على العنف وطبيعة العنف بوصفه منظومة

اجتماعية سيكولوجية وتاريخية مكونة من مجموعة عناصر اجتماعية متنوعة ، ودراسة طبيعة العلاقات

الجدلية بين هذه المكونات المؤدية إلى العنف . ولقد اعتمد الباحث على الاستبيان في دراسته هته لقياس

ظاهرة العنف المدرسي . ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى :

1- أن العنف المدرسي هو ظاهرة جزئية لظاهرة نظامية تمتد لتشمل مختلف جوانب الحياة

الاجتماعية .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

2- إن التربية هي الحلقة الأكثر أهمية لأنها قد تؤدي إلى العنف أو تدمير الأسس التي يقوم عليها .

3- أوضحت أن المدرسة هي نموذج لحياة الأطفال والناشئة لذلك يجب على المجتمع أن يوفر للأطفال والمتعلمين كافة السبل التي تؤدي إلى بناء الإنسان وتكامله وازدهاره .

4- لقد اقترح الباحث ضرورة إعادة النظر في المناهج والقيم والتصورات والمبادئ التربوية ،ومن ثمة بناء هذه المناهج والقيم والتصورات على أساس جديد يمكن أن يوظف في توفير الأمن وحماية المدرسة من آثار العنف والعدوان كمقدمة موضوعية أساسية لحماية المجتمع وضمان أمنه واستقراره .

\* دراسة بارت (2000) بعنوان العنف المدرسي :تقييمات مستشاري المدارس للطلاب المعرضين للخطر والمجتمع والنظام المدرسي في كاليفورنيا (الو.م.أ): ولقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العنف المدرسي بعد أن أصبح قضية عالمية ،ويمكن لهذه الدراسة أن تساعد موظفي المدارس والمختصين لتحسين العوامل التي تسهم في العنف المدرسي ،ولقد تم مسح عينة عشوائية مؤلفة من (300) مستشار مدرسي كانوا قد عملوا في ولاية كاليفورنيا .ولقد خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن :

1- كلما ازدادت حدة مشاكل السلوك ازداد تصور المستشارين للعنف المدرسي على أنه قضية مهمة .

2- إن المستشارين الذين عملوا في أكثر من مدرسة سجلوا حالات من العنف المدرسي.

3- كذلك بينت أن العنف المدرسي يختلف باختلاف نمط المدرسة التي يعمل بها المستشارون .

4- وأنه يمكن لهذه الدراسة أن تساعد المختصين في تأسيس قاعدة معرفية تأتي في الوقت المناسب وتكون ذات صلة وثيقة بالموضوع لمنع العنف في المدارس .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

\* دراسة لي (2006) بعنوان: تصورات مدرسي المدارس الثانوية عن العنف المدرسي وعناصر

المدرسة الآمنة وخطط الانضباط الفعالة في كاليفورنيا (الو.م.أ): ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تقييم

تصورات مدرسي المدارس الثانوية في أوهايو للعنف المدرسي، إضافة إلى تحديد العلاقة بين تصورات

المدرسين في مدارس ذات مستويات مختلفة من العنف المدرسي، ووجود عناصر الأمن والسلامة

المدرسية. كما بحثت الدراسة في العلاقة بين مستويات العنف المدرسي وتصورات المدرسين عن فعالية

الخطط الانضباطية المتبعة. وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (161) مدرسا من ثلاث مدارس

ثانوية. وتم كذلك استخدام الاستبيان في التعرف على تصورات مدرسي المدارس الثانوية حول ظاهرة

العنف المدرسي. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى :

1- وجود اختلافات مهمة بين الجنسين في نظرتهم للعنف المدرسي فالمدرسات يجدنه مرتفعا

بدرجة أكبر مما يجده المدرسون .

2- إضافة إلى تلقي المدرسين من المدارس ذات مستوى العنف الأعلى (وجود عناصر المدرسة

الآمنة، المناخ المدرسي الإيجابي، التواصل، خطط الانضباط ) على مستوى حدوث أقل من المدرسين

في المدارس ذات مستوى العنف المنخفض والمتوسط .

3- وأظهرت النتائج أيضا أنه لا توجد علاقة مهمة بين مستوى العنف المدرسي وتصورات المدرسين لمدى

فعالية خطط الانضباط في مدارسهم .

### ❖ الدراسات الأجنبية الخاصة بالدافعية:

♦ دراسة الباحثة شو (1967): بعنوان : دراسة عالمية لدافعية التعلم: أجريت على عينة من طلبة

جامعة كولومبيا الأمريكية ، وقد صاغت 500 عبارة تقيس الدافعية ، قامت بجمعها بالاستعانة بمقاييس

الدافعية والشخصية ، وكانت هذه العبارة موزعة على 16 مقياس فرعي وقد بينت نتائج هذه الدراسة أنه

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

يوجد (05) عوامل للدافعية وهي كالتالي :

- 1- الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة ويتضمن بعض الطموحات العادية والمثابرة وزيادة الثقة بالنفس.
- 2- الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي ويتضمن بعض ملاحظات الأستاذ والتفاعل مع النشاط المدرسي.
- 3- دافع تجنب الفشل .
- 4- دافع حب الاستطلاع.
- 5- التكيف مع مطالب الآباء والأستاذة أو مع ضغوطات الأقران .

♦ دراسة الباحث : ( Win et All )، (2008) : بعنوان : دافعية التعلم وإستراتيجية العلم:

هدفت الدراسة إلى البحث عن العلاقة بين دافعية التعلم واستراتيجيات التعلم والكفاءة الذاتية والعزو ونتائج التعلم، تتكون عينة الدراسة من (135) من الطلبة الذين يتعلمون عن بعد واستخدام في بحثه أدوات: استبيان الدافعية للتعلم، استبيان استراتيجيات التعلم، معامل ارتباط بيرسون ومن نتائج هذه الدراسة :

- 1- وجود علاقة بين استراتيجيات تعلم الكفاءة الذاتية ونتائج التعلم .
- 2- وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية والدافعية للتعلم.
- 3- الدافعية للتعلم واستراتيجيات التعلم ترتبط بشكل واضح .

♦ دراسة الباحث : سلا سين حنين وآخرون ، (2011) ، ( Salasih Hanin.Aamjah et el )

بعنوان: " أساليب زيادة دافعية التعلم لدى الطلبة" : إن الدافع للتعلم مهم في حياة الطلاب لمواصلة دراستهم في الجامعة ، لهذا جاءت هذه الدراسة لتحديد عوامل التحفيز لتحسين التعلم وتجديد المنهجية التي يمكن أن تستخدم من قبل كلية الدراسات الإسلامية لتحسين الدافع للتعلم بين الطلاب وقد تم انتقاء عينة عشوائية منتظمة قدرها (291) طالب وطالبة من السنتين الثانية والثالثة من طلاب الجامعة بكلية الدراسات الإسلامية ، وقد أتم جمع بيانات من خلال استخدام أداة الاستبيان " الدافعية للتعلم " واستخدمت



## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

الأساليب الإحصائية الوصفية وكان تحليل النتائج باستعمال برنامج Spss وأظهرت النتائج العديد من الطرق والأساليب التي يمكن تطبيقها من قبل بعض الجهات مثل: هيئة التدريس ، إدارة الجامعة من أجل زيادة الدافعية ، التعلم لدى طلبة من كلية الدراسات الإسلامية ، ومن بين هذه الأساليب تطوير شخصية الطلاب من طرف المدرسين المحاضرين ، الوعي الوظيفي للأستاذة، اختيار الزملاء بالنسبة للطلاب، العلاقة الروحية مع الله سبحانه ، وتشجيع الأسرة والمساعدات المالية للطلاب .

### 3- مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

لكل بحث أو دراسة أو رسالة علمية مشكلة معينة يحاول الباحث الوصول إلى حل لها وهناك العديد من المصادر التي يمكن للباحث الاستعانة في الحصول على مشكلة البحث وتحديدها، وهي ما تسمى بالدراسات السابقة وتظهر مدى استفادتنا من الدراسات السابقة في:

- 1- معرفة خطورة العنف المدرسي من خلال الإطلاع على الدراسات التي تبحث في تلك الاتجاهات الطلابية ومتغيرات التعليم التي يمكن تعديلها وتوجيهها لكونها مكتسبة أكثر من فطرية .
- 2- فهم وتفسير العوامل المؤدية للعنف المدرسي كونه يعد أخطر أشكال العنف وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات .
- 3- كما خلصت العديد من الدراسات إلى أنه توجد علاقة إرتباطية بين العنف المدرسي ودافعية التعلم .
- 4- تبيان الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة العنف أو الخضوع لفعل العنف في المؤسسات التربوية .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

---

5- أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له آثار سلبية على التلميذ الضحية، إذ

يصبح هذا الأخير يعاني من مشكلات في التوافق وتقدير الذات كما وتقل لديه دافعية التعلم، وتصبح لديه

إرادة أقل لمزاولة الدراسة قد تصل أحيانا إلى الانقطاع عن المدرسة .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

مراجع الفصل الثاني:

-المراجع العربية:

- 1- أوزقو هاجر ،حمودي أحلام (2016-2017)، فعالية الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في استثارة دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الابتدائي،مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة خميس مليانة ،الجزائر
- 2- خلال نبيلة(2005)،سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية والتعلم ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .
- 3- سعاد مرغم (-2010-2009)،العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير ،قسم علم النفس وعلوم التربية، المركز الجامعي الوادي ،سطيف ،الجزائر .
- 4- علي بن عبد الرحمان الشهري (2003-2004)،العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف ،السعودية .
- 5- الغامدي (2009-2010) ،العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ،رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مكة المكرمة ،السعودية .
- 6- فروجة بلحاج (2011)،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة تيزي وزو ،الجزائر .
- 7- فيلالى سليمة (2005) ،علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ،رسالة ماجستير ، قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر،الجزائر .

## الفصل الثاني: الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة

---

- المراجع الأجنبية :

1-Baeett,Krista,leanne(2000)school violence :school

cosetors,assessments of students,At Risk, community Resours and

Asystem,louisslana University.

2-Guillote,Alain(1999)violence et education,presses universities de

France,w.w.w.watfa,net readts .htm,2009 /10/6

3-Leigh.Ann k.k.c.saices.(2006) :Highschool teacher

perceptions :school.violence ;saf school elemments,and effective.dicipline

plans,doctrate dissertation,california,university,August.

4-Salasiah hannin hamjah,Zainada.Ismail Rosmawati Mohamed

Rasit.Ermmy Azziat rozali(2011).Methods of Increasing learning motivations

among students,social and behavioral.science.vol(18).

5-Wang.y.huamo.p.Ronghuai.jingjing.w.(2008),characteristics of Distance

learners:Research.on Relationships of learning Motivations,learning

strategy.self efficacy,Attribution and learning result open the journal of,distance

and learning vol0(23).

## الفصل الثالث :العنف المدرسي .

تمهيد .

أولا :العنف .

1- تعريف العنف .

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف .

3- أنواع العنف .

4- أسباب العنف .

5- آثار العنف .

6- النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي .

ثانيا: العنف المدرسي .

- 1- تعريف العنف المدرسي .
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف المدرسي .
- 3 - أنواع العنف المدرسي .
- 4- أسباب العنف المدرسي .
- 5- محاور العنف المدرسي .
- 6- آثار العنف المدرسي .
- 7- النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### تمهيد :

لو قام أحد منا بمسايرة الحياة وتتبعها مند فجر نشأتها إلى يومنا هذا لوجد أن العنف إحدى السمات اللصيقة بها، إذ ليس من الغريب لو نقول أنه اجتاح شتى مضارب الحياة الإنسانية حتى أصبح الجميع يتساءل عن هذه الظاهرة وأسبابها، ويقال أن التشخيص هو أول خطوة في العلاج، لذا لا يمكن لنا الحديث عن العنف إلا بتحديد معنى دقيق له لمعرفة أسبابه والبحث عن طرق لعلاجه، ولعل العنف اليوم يأخذ معنى أكثر تحديدا وتعريفا أكثر وضوحا، مادام قد داهم المؤسسات التعليمية واستقر بها، ولقد أصبحت العلاقات الإنسانية والاجتماعية مهددة داخل المدارس وأصبح التفاعل الاجتماعي بين مكوناتها يميل إلى تغليب العنف والمواجهة عوض الحوار والتعاون، ومن هنا اهتزت العلاقات الاجتماعية ما قادنا إلى فقدان السلم الاجتماعي والتربوي.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### أولاً: العنف

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: "وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون". سورة البقرة الآية 30.

يوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لديهم ما يكشف لهم من فطرة هذا المخلوق، أو من مقتضيات حياته على الأرض، ما يجعلهم يعرفون أو يتوقعون أن الإنسان سيفسد في الأرض وأنه سيسفك الدماء.... هذا الذي قد يفسد أحيانا ويسفك الدماء سيتم من وراء هذا الشر الجزئي الظاهر خير أكبر وأشمل... كما يقال خير الحركة الهادمة البانية.

(سيد قطب، 1985، ص56-57).

والشائع أن العنف اجتاح شتى مظاهر الحياة، متخذاً بذلك أشكالاً كثيرة من انحراف وعريضة، لذلك أضحي لنا من الصعب تقديم تعريف موحد ومتفق عليه للعنف، لهذا سنقوم بتقديم مفهوم العنف من عدة زوايا تتمثل في تعريفات، وفقاً لما ورد في الموسوعات العلمية وما جاءت به أهم الدراسات.



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 1- تعريف العنف:

العنف مفهوم عرف منذ عرف الإنسان سواء علاقته بالطبيعة أو علاقة الإنسان بأخيه الإنسان وهو معروف في سلوك الطفل الصغير وفي سلوك الراشد وفي سلوك الإنسان المريض وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج، سواء كان هذا التعبير عن السلوك العدواني بالعنف أو الإرهاب أو التطرف فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد وهو العنف، كما يمثل العنف مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث، حيث أنها مشكلة مترامية الأبعاد لأنها تجمع ما بين التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع فالأمر ليس بالسهل الهين ليس فقط بسبب الآلام التي يسببها العنف وإنما وجد أن أي عمل من أعمال العنف يمكن أن ينتج مزيدا من الأعمال العنيفة "العنف يولد العنف". (عصام عبد اللطيف العقاد، 2001، ص96).

وعرفت الجمعية العامة للأمم المتحدة العنف على أنه: "اعتداء جسدي أو معنوي مقصود من جهة تتمتع بسلطة مادية أو معنوية على جهة أخرى وقد تكون هذه فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة تحاول إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو نفسية أو معنوية للفرد أو الجماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى". (رجاء مكي، سامي عجم، ص41).

أصدرت منظمة الصحة العالمية تقريرا هاما تحت عنوان "العنف والصحة". وتعرف منظمة الصحة العالمية في هذا التقرير العنف على أنه: "الاستعمال المتعمد أو التهديد باستعمال القوة أو السلطة ضد الذات أو ضد الغير أو ضد مجموعة أو جماعة مما يؤدي إلى ردود أو إلى موت أو ضرر معنوي أو إعاقة نمو أو إلى حرمان بكل أنواعه.

(عبد العالي دبله، 2011، ص111).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

يمكن تعريف العنف بأنه ما يؤثر في الشخص رغم إرادته، أو هو الذي يجعل الشخص يتصرف بخشونة وهو مضغوط العلاقة مع الناس، ومرتبطة باحترام حقوق الإنسان لأنه كلما أخترق حق من تلك الحقوق إلا وكان بسبب وجود عنف. ويختلف معنى العنف بحسب الحالة التي يكون عليها فهو بالنسبة للآباء كل ما يكون في صورة التمرد على الأسرة وتقاليدها وحدود الآداب فيها وإيذاء الآخرين ومحاولة السيطرة عليهم. وفي المقابل يتبدى بالنسبة للمدرسة في الهمجية واضطراب السلوك داخل المؤسسة التربوية والشجارات مع الزملاء وعدم إحترام نظام المؤسسة وقلة الأدب مع المعلمين..... الخ. وبصورة عامة يعرف العنف بأنه لغة تبدأ عندما يغيب الحوار. وهو نوعان مادي (الضرب والتخريب...) ومعنوي (السب والشتيم...).

كما يعرف العنف بأنه مفهوم فاعلي متعلق بالفاعل وينتج عن تفاعلات متتالية تأخذ منشأها من طاقة حيوية يكون الشخص قد كسبها أو اكتسبها وقد تستعمل هذه الطاقة لصالح الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد، كان تكون مماثلة لخصائص شخصيته مثل النشاطية والقتالية وتأكيد ألم للغير والقصد في مثل هذه الحالات هو التدمير، وهو ما يعني أن العنف يدل على القوة والبأس وطبع من جموح كما أنه يعني قولاً أو فعلاً فضا خشناً، ومفرطاً خشناً، يفرضه كائن على كائن آخر. وعادة ما يحتفظ الشخص العنيف بمزاج استثنائي وغير متوقع ويكون في حالة هيجان اتجاه ضحية مكرهة لإرغامها على تحمل ضرر بدني أو نفسي. قبل الشروع في عملية العنف يشعر الشخص العنيف أنه مهدد في ذاته فيتوقف لديه كل تطور للتصور الذهني الذي ينحصر في دائرة ضيقة يفرضها الفعل، ومن ثمة يحدث التوجه لاستعمال القوة الفضة، بعدها يمر كل شيء وكأن ذلك الشخص الذي استعمل العنف لم يكن متورطاً في الفعل المدمر وكأنه لم يكن موجوداً أصلاً في "الموقف"... إنه يحمي حياته الشخصية بتحطيم حياة الآخر (لعبيدي العيد، 2012، ص 22-23).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

العنف عبارة عن ضغط جسدي أو معنوي أو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بغيره بالقدر الذي يتحمله على أنه أساس بممارسة حق أقر بأنه حق أساسي أو بتصور للنمو الإنساني الممكن في فترة معينة .

كما عرف بأنه نقيض الهدوء، وهو كافة الأعمال التي تتمثل في استعمال القوة أو القهر أو القسوة أو الإكراه بوجه عام .وعرف بأنه فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويكون مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، كأى فعل آخر ولا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة مادية أو معنوية .(معمر داود،2009،ص19).

ويعتبر العنف من السمات الطبيعية البشرية يتسم به الفرد والجماعة ويكون حيث يكف العقل عند قدرة الإقناع فيلجا الإنسان لتأكيد الذات فالعنف ضغط جسمي أو معنوي دو طابع فردي أو جماعي فينزله الإنسان بقصد السيطرة أو التدمير .  
(حافظ بطرس حافظ،2012،ص258).

### 2- بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف:

تعد المفاهيم أحد المتطلبات الأساسية التي يجب توفرها في التحليل العلمي،وتتمثل في ضرورة توضيح المصطلحات لتتضح الصورة في ذهن القارئ أو حتى المستمع،وهذا نتيجة تباين وجهات النظر وتضارب الآراء والاختلاف حول المفهوم الواحد ومن أجل الوصول به إلى درجة كبيرة من الدقة والوضوح،ولأن العنف يأخذ معان كثيرة تناولنا في دراستنا هذه بعض المصطلحات التي لها علاقة بمفهوم العنف وهي كالتالي :

### 1-2:العنف والعدوان:

هناك اختلاف بين العلماء حول العنف فالبعض يحاول أن يجعل من العنف والعدوانية مصطلحان مترادفان.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

فالعُدوانية تعرف بأنها "ميل إلى الاعتداء، هذا المصطلح يرتبط بطابع المهاجم لشخص ما إنه يميز دينامية الفرد الذي يثبت نفسه، لا يتجنب الصعوبات ولا المقاومة وبصفة أكثر عموماً فهو يميز تلك القابلية الأساسية التي بواسطتها يستطيع الكائن الحي أن يتحصل على حاجاته الغذائية والجنسية. كما تعرف بأنها تلك النزعة أو مجمل النزاعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو وهمية ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإذلاله"، كما يعرف بأنه: نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الجسدي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك". (محمد بوقطاية، 2002، ص 28-29).

### 2-2: العنف والغضب:

الغضب وقد يعني انفعال الفرد وعدم سيطرته على ذاته وهي سمة تظهر لدى الفرد عندما يواجه الكثير من الصعوبات التي تظهر لديه هذا الانفعال. (الشهيري، 2001، ص 32).

والغضب هو انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء و الإيذاء والتدمير وإنزال الضرر بالغير أو الذات إذن ومن خلال ذلك فإن الفرد يغضب أو تسيطر عليه هذه الصفة وهذه النزعة ويزداد النشاط لديه الأمر الذي يصل به إلى درجة لا يحتمل هذا الانفعال و يبدي من هنا تفريغ هذا الانفعال في صور العنف المختلفة لأن الغضب سلوك يصحب العنف في بعض الأحيان. وعليه يمكن القول أن الغضب هم أقصى درجات العنف لأن الغضب عند نقطة معينة يتحول إلى عنف ما يدفع الفرد إلى محاولة تفريغ هذا الغضب في الأشياء التي تكون مصدر إثارة الغضب. (الشهيري، 2001، ص 32).

### 2-2: العنف والإكراه:

لقد قام دوركايم باستخدام هذا المفهوم وجعل من الإكراه مقياساً لما هو اجتماعي أو غير اجتماعي، خاصة وأن كل مجتمع يفرض على أفرادها جملة من المقاييس وطرق التفكير، وأدوار اجتماعية يقومون بها ويقول دوركايم في هذا الصدد "يستدل الإكراه على واقعة اجتماعية ما بالقدرة على الضغط

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

الخارجي الذي تمارسه أو تستطيع ممارسته حيال الأفراد، وأن وجود هذه القدرة يستدل عليها إما بوجود عقوبة محددة وإما بالواقعة التي تبديها هذه الأخيرة في وجه كل محاولة فردية تتطوي على العنف نحوها".  
(حنة أرندت، إبراهيم العريس، 1992، ص48).

وبالتالي يستعمل دوركايم الإكراه عندما يتحدث عن علاقة المجتمع بالفرد، وبالعنف عندما يتحدث عن العكس، أي عندما يرفض الأفراد الانصياع ويتمردون، وتحدث دوركايم عن ظاهرة الانتحار كحالة عنف لها علاقة بمستوى تكامل الفرد في مجتمعه، حيث يقوم الفرد بانتحار نتيجة للضغط الاجتماعي الذي يشعر به .

ويرى 'فيليب برنوه' أن الإكراه هو وسيلة يستعملها المجتمع لكي يبقى ويستمر ويضمن تماسك أعضائها وأن إشكالية العنف تقع بين ضرورة هذا التماسك و استمراريته من ناحية، وبين محاولة التحديد والانقطاع من ناحية أخرى ولكن يمكننا التحدث عن العنف إذا ما وضعناه داخل هذه الأطر (...). إن مشكلة العنف كلها تقع بين هذا التماسك الضروري وهذه الاستمرارية المحتممة من جهة، وبين تجديد وانقطاع لا يقلان ضرورة عنها من جهة أخرى. (منية بن عياد، 2012، ص37).

### 2-3: العنف والعدائية (الرمزية):

هي حالة انفعالية طويلة المدى ويمكن أن تلازم الفرد فترة زمنية طويلة، وتأتي كرجبة جامحة في إيقاع الأذى بالآخرين وذلك بمستويات مختلفة، وهذا يأتي على النقيض من الغضب والذي يكون في العادة ردة فعل مؤقتة. (فايد، 2005، ص38).

### 2-4: العنف والتعصب:

وهو التمرس وراء فكرة معينة أساسها الذات والبيئة الاجتماعية القريبة من الفرد ويشمل التعصب للأراء والمعتقدات والاتجاهات السلبية للفرد أو الجماعة نحو الأفراد أو الأقليات على أسس معينة تشتمل

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

على: الانتماء السياسي والعنقي، واللون والجنس والدين، والطبقة الاجتماعية، واللغة القومية، والأصول الجغرافية. (نصر الدين ولوكية، 2006، ص19).

### 2-5: العنف والإرهاب:

ويدل على التهديد أو الاعتداء المباشر أو غير المباشر على الأشخاص أو ممتلكاتهم بشكل منظم إما من قبل دولة أو مجموعة منظمة. ويكون موجه إما ضد المجتمع المحلي أو مجتمع خارجي باستخدام وسائل عنيفة من شأنها إلحاق الأذى والدمار ونشر الرعب بالآخرين لتحقيق هدف معين. (العقاد، 2001، ص28).

### 2-6: العنف و الإساءة:

هي أي فعل يقوم به شخص ما بقصد إيقاع الضرر المادي أو المعنوي بشخص آخر ويستخدم كمرادف له في عدد كبير من الدراسات ذلك النوع من السلوك العنيف الذي يحدث من جانب الآباء لأبنائهم، أو تلك الإساءة التي تحدث للزوجة من خلال سلوك عنيف يمارس ضدها، وكذلك الإساءة للوالدين والمسنين بالإضافة إلى الإساءة للطلاب من أستاذه على سبيل المثال لا الحصر. والإساءة قد تكون قسوة في المعاملة أو التوبيخ والضرب أو الشجار الذي يؤدي أحيانا إلى إحداث جروح، أو يصل في ذروته إلى حالة من القتل.

(القصاص، 2005، ص239-240).

### 2-7: العنف والقوة :

ثمة تغاير بين القوة والعنف مفهوما رغم التوحد في بعض المصاديق إذ كثيرا ما تكون الممارسات واحدة ومتشابهة لا يمكن تصنيفها إلى قوة وعنف إلا من خلال المفاهيم التي تختزن دلالات متغايرة من حيث المشروعية هذا أولا، وثانيا اعتماد مفهوم القوة سيساعد على فهم كثير من الممارسات التي تجري تحت غطاء الشرعية الدينية والمشروعية القانونية. ويمكننا أيضا تفهم سبب الكثافة في استخدام مصطلح

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

القوة في القرآن الكريم الذي استخدمها في ثمان وعشرين آية، وإذا أضفنا لها اشتقاقاتها الأخرى سيتجاوز العدد الأربعين مما يعني أنها ليست مسألة عادية أن يصار إلى استخدام مصطلح بهذه الكثافة لاسيما إذا كان يختزن دلالات سلبية عند الإطلاق، ويتبادر من سماعه مفاهيم شديدة الوطأة كالعنف والإكراه. (ماجد الغرباوي، 2009، ص57).

ثم ليس بالضرورة أن يرادف العنف المعنى اللغوي للقوة، وإن كان يلتقي في مصاديقه مع القوة، وإنما للقوة معان متعددة، وكان الاستخدام القرآني للكلمة متنوعا أيضا، مما يعني أن المصطلح ذو خزين دلالي واسع، والمؤكد أن طيفا واسعا من الالتباس يتهاوى عند التعرف على المعاني اللغوية للقوة والاستعمالات المتنوعة لها بعيدا عن الممارسات القمعية باسم الدين. (ماجد الغرباوي، 2009، ص59).

القوة ليست عنفا بالفعل وإنما هي عنف بالقوة، أو عنف كامن يتوقف على استخدامها بشكل يجعل فعلا متقلا بالشدة والقسوة، أي لا يمكن وصف القوة بالعنف مطلقا ما لم تمارس على أرض الواقع كعمل عنيف وفق المقاييس الأخلاقية فتصدق حينئذ أنها عنف (...). وليس العنف سوى مصداق من مصاديق القوة لكن أيضا ليس هو عنف يرتكز على الاعتداء، وإنما عنف مبرر لذا يسمى قوة .

وكان "جورج صوريل" صاحب كتاب (العنف) أحد الذين ميزوا بين العنف والقوة خلال تعريفه للعنف. فالقوة في نظره هي تلك الوسائل من إدارة وجيش وحرس وقوات أمن، وقوانين تسهر على حفظ الأمن في إطار نظام سائد، بينما لا تستمتع الطبقة الكادحة والعاملة بقوة مادية ولا تحميها قوة قانونية لذا فهي لا تملك سوى العنف للدفاع عن نفسها وعن مصالحها، أو للإطاحة بنظام التمايزات و الفروقات واستبدالها بنظام المساواة التامة.

(ماجد الغرباوي، 2009، ص66-67).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 3- أنواع العنف:

وتختلف أشكال التعبير عن العنف باختلاف أسلوب التربية والنمط الأخلاقي الذي نشأ عليه الفرد وكذلك وفقا لأسبابه ودوافعه، ونعرض أشكاله فيما يلي:

#### - من حيث الطريقة:

**1-العنف الجسدي:** وهو استخدام القوة الجسدية ويتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء من الجسم كالأسنان ،أو الأيدي ،أو الرأس ،أو استخدام آلة حادة أو سلاح،وتكون عواقب هذا السلوك إلحاق الألم والضرر بهذا الكائن ،وقد يصل عنف هذا السلوك لدرجة قتل الآخرين أو إيذاء الذات .(أحمد رشيد عبد الرحيم،2007،ص20).

**2-العنف اللفظي:**وتمثل استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر الآخرين ،وتكون مصحوبة بنوبات من الغضب وتقف عند حدود الكلام دون مشاركة الجسد ويعبر عنها في صورة التهديد والوعيد والشتم ،التنازع بالألقاب ،أو المناداة بما يكره الغير ،أو الخطاب بصوت عال.(سنا سليمان،2008،ص27).

العنف اللفظي هو الإيذاء باللفظ والهدف منه التعدي على حقوق الآخرين بالألفاظ الدنيئة،وعادة ما يسبق بعنف جسدي بهدف الكشف عن قدرات الآخرين .

(أزهار علوان،2019،ص05).

**3-العنف الرمزي:**وهذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي ،وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف ،والمتمثل في استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية،لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف .(المطيري عبد المحسن،2006،ص12).



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية وعلى سبيل المثال احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداة أو النظر إليه بطريقة تدل على ازدراءه وتحقيره. (آل رشود، 2000، ص22).

- من حيث مشروعيته:

**1- العنف الشرعي:** فهو العنف الذي يشرعه القانون وتقره سلطات الدولة لاستقرار النظام واستتباب الأمن والمحافظة على هبئة الدولة، ومثال هذا النوع عندما يقوم أحد رجال الشرطة أو مجموعة منهم باستخدام القوة ضد أحد الأفراد (كدفع أو طرح أحد المجرمين على الأرض) وإن هذا النمط من السلوك ضروري في مقاومة المجرمين أو الخارجين عن القانون والنظام في المجتمع. وهذا هو المقصود بالعنف المشروع، أي العنف المقبول قانونا ومن ثمة لا يترتب القانون على من يقترفه عقابا، وتستخدم سلطة الدولة شرعية العنف لحماية الشرعية القانونية والنظام في المجتمع. (محمد توفيق سلام، 2012، ص32).

**2- العنف غير الشرعي:** وهو العنف الذي لا يحميه ولا يقره القانون، عكس العنف الشرعي، فعندما يقوم أحد أفراد المجتمع بضرب أو طرح فرد آخر على الأرض فإن ذلك السلوك يعد ممارسة لسلوك عنيف يعاقب عليه القانون، كمن يحدث بأخر كدمة أو كسر أو غير ذلك. (محمد توفيق سلام، 2012، ص33).

- من حيث المصدر:

**1- عنف فردي:** ويقصد به نزوع الفرد إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد والجماعات أو الأشياء باعتبارها حالات خاصة به وحده، ومرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الضرورة لمثل هذا السلوك.

(سعيد محمد نصر، محمد سليمان، 1979، ص71).

**2- عنف جماعي:** ويقصد به صورة خاصة من صور العنف تقوم به مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة تعبر عن العنف (إيذاء، قتل، تدمير، حرق، تخريب.... إلخ) اتجاه فرد أو جماعة أخرى معادية أو

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

اتجاه موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل أن يكون من مصادر الإحباط أو الخطر. والعنف الجماعي ينمي الدافعية لديه من خلال تفاعل العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعقائدية، هذه العوامل عادة ما تكون بارزة في أذهان المشتركين في العنف الجماعي ويسعون للتعبير عنها وتحقيقها بشتى الوسائل..مثل ارتكاب جرائم النهب والسلب والقتل والتخريب...إلخ.

(سعيد محمد نصر، محمد سليمان، 1979، ص71).

### - من حيث المقصد:

**1-عنف مباشر:** وهو العنف الموجه للمصدر المتسبب في إنتاج السلوك العنفي على اعتبار أن ممارسة العنف كسلوك عدواني يكون في الغالب رد فعل لسلوك أو أفعال من طرف أو أفعال من طرف أو أطراف أخرى سابقة .

**2-عنف غير مباشر :** وهو العنف الموجه نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المتسبب في السلوك العنفي .(الطيب نوار، 2003، ص184).

### - من حيث الهدف:

**1-عنف موجه نحو الذات:** ويعني به معاقبة الفرد لذاته وإيلاها، أي أنه يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب وحرق الجسم وتناول المخدرات والأدوية والانتحار وهو أقصى درجات العنف الموجه نحو الذات.

**2-عنف موجه نحو الآخرين:** ويقصد به إلحاق الأذى والضرر بالأفراد أو الجماعات.

(كوثر رزق، 1979، ص210).

وهذا الضرر قد يكون إما ماديا كالتعدي والضرب أو معنويا كالصراخ في وجه الآخرين ومضايقتهم والسب والشتم...ومن هذا النوع نجد:

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- **العنف الأسري:** يشير هذا المفهوم بوجه عام إلى سوء معاملة شخص لشخص آخر ترتبط به علاقة وثيقة مثل العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأبناء وبين الإخوة... إلخ. وقد يمتد ليشمل العنف ضد الأمهات والأقارب، وقد يكون هذا العنف مادي أو معنوي. (السيد عبد العاطي وآخرون، 2000، ص445-446).

ولقد انتشر هذا النوع من العنف بشكل كبير في المجتمع الجزائري مما أثر على التلاميذ وعلى دافعيتهم في التعلم وولد لديهم نوعا آخر من العنف.

- **العنف الرياضي:** وهو عنف ممارس بين الشباب عموما في الأندية الرياضية والملاعب... إلخ. ومن مظاهره صورة من الشغب وإلحاق الأذى بكل شيء، والضرب والخرق العشوائي مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريق رياضي مقابل فريق آخر. (زهية ذباب، 2015، ص71).

- **العنف السياسي:** ويعني مجموعة من الاختلافات والتناقضات الكامنة في هياكل الاقتصادية والسياسية للمجتمع، ويتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل المجتمع وسعي بعض الجماعات إلى الانفصال عن الدولة وغياب العدالة الاجتماعية وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجيات الأساسية كالتعليم والصحة والمأكل للقطاعات العريضة للمواطنين. (زهية ذباب، 2015، ص72).

### 4-أسباب العنف:

#### 4-1: أسباب أسرية: ومن أهمها:

- أساليب التنشئة الخاطئة مثل: القسوة، الإهمال، الرفض العاطفي، التفرقة في المعاملة، تمجيد سلوك العنيف من خلال استحسانه، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- التمييز في المعاملة بين الأبناء.
- فقدان الحنان نتيجة للطلاق أو لموت أحد الوالدين .
- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد بالطلاق.
- عدم إشباع الأسرة لحاجات الأبناء المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي.
- كثرة عدد أفراد الأسرة فلقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.
- بيئة السكن فالأسرة التي يعيش أفرادها في سكن مكتظ يميل أفرادها إلى استعمال سلوك العنف كوسيلة لحل مشاكلهم .

(إحسان محمد الحسن، 2008، ص35).

### 4-2: أسباب مجتمعية:

- ثقافة المجتمع ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم و أساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاصمات فهي تمجد العنف .
- إن المجتمع يعتبر بمثابة نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة في نسق الأسرة ،يؤثر في نسق التعليم ونسق الإعلام وهكذا فإذا ساد العنف في الأسرة فسوف ينعكس على المدرسة هكذا.
- الهامشية :فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى ثني أسلوب العنف بل ويمجدونه .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- الفقر: ويعتبر الفقر من الأسباب المهمة في انتشار سلوك العنف نتيجة لإحساس الطبقة الفقيرة بالظلم الواقع عليها خصوصا في غياب فلسفة التكافل الاجتماعي وفي ظل عدم القدرة على إشباع الحاجات والإحباط المستمر لأفراد هذه الطبقة .

- مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمواصاة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية الإكراه والقمع.

- مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه وضوح الرؤيا للمستقبل.

- الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف.

(إحسان محمد الحسن، 2008، ص35).

### 4-3: أسباب نفسية:

الإحباط: فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية .

- الحرمان: ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة في التوزيع.

- الصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة .

- النمذجة: فالصغار يتعلمون من الكبار أساسا، خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأم والأب أو المعلم.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- تعرض الشخص للعنف :فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف .
  - تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين
  - حماية الذات عندما يتعرض الشخص لتهديد مادي أو معنوي .
  - حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة .
  - وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي لا يمكن في طريقها تهريب الطاقة الزائدة.
  - شعور الفرد أو الأفراد بالاعتراب داخل الوطن مع ما يصاحب من مشاعر نفسية واجتماعية ،حيث وجد في عديد من الدراسات أنه توجد علاقة بين العنف والاعتراب .
  - غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف.
- (إحسان محمد الحسن،2008،ص36).

### 5- آثار العنف:

مما لا شك فيه أن للعنف سلبيات كثيرة على الطفل فهو من جهة يطبعه بطابع العنف كأسلوب من أساليب الحل للمشاكل التي قد يتعرض لها في حياته ،ومن جهة أخرى يجعله أكثر عرضة للمشكلات السلوكية ،فمثلا إن ضرب الطفل أو صفعه أو حتى الصراخ في وجهه ، قد يقود إلى مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية على الطفل ،وأیضا اضطراب الشخصية ،"فمن يتعرض للعنف يتولد لديه اضطراب في

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

تكوين شخصيته وتنشأ لديه إتكالية على الغير كما أن العنف الشديد، وخاصة العنف الجسدي على الطفل يفقده مهاراته وقدراته ويسبب له الشلل أو الكسور أو إعاقة النمو أو التخلف العقلي ".  
(درويش هداية ،2006،ص02)

أضف إلى أن الطفل المعنف مهدد جدا إلى بأن يصير عنيفا عندما يكبر ،والطفل المهان مهدد بأن يعدم معرفة كيفية إحترام الآخرين ،وسوف يميل إلى معاملة الآخرين على النحو الذي عوامل به كما لو كان يريد الانتقام مما كابده.

(مولر جان ماري،2009،ص55).

كما أثبتت العديد من الدراسات أن هناك آثار لعملية الاعتداء تؤثر على الطلبة ، وعلى أدائهم الاجتماعي والسلوكي ،الانفعالي فالتلاميذ الذين تعرضوا للأذى يتصفون بأنهم قليلوا الثقة بأنفسهم ،قلقون ،يخرجون بسهولة مواقفهم النفسية والانفعالية غير مستقرة .

(البشري عامر،2004،ص93).

وتعكس آثار العنف على كافة الأصعدة والمستويات والتي تؤثر على توازن الفرد ونخص بالذكر التلميذ بالدرجة الأولى ،ومن بين هذه المستويات نذكر :

### -على المستوى النفسي:

يتعرض التلميذ من خلال التصرف العنيف الذي يقوم به إلى الطرد من القسم وذلك وفق النظام الداخلي للمدرسة ويترتب عن أفعال العنيف التي يقوم بها المعلم ضد التلاميذ بالعديد من المشاكل النفسية والانفعالية والسلوكية التي تتمثل في إلحاق الأذى النفسي والجسدي وترك آثار سلبية في نفسية التلميذ كالشعور بالإحباط والفشل في إنشاء علاقة اجتماعية بينه وبين المعلم أو بينه وبين مجموعة من الرفاق

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وتعرضه لموقف السخرية والاستهزاء وشعوره بالرفض من المحيط المدرسي وتضعف ثقته بنفسه ،كما قد يترتب عن ذلك اضطرابات انفعالية وسلوكية تتمثل في التبول اللاإرادي ،واضطرابات في النوم بسبب الخوف من العقاب ،ولا يقتصر الأمر عند محيط المدرسة فقط بل قد يصل إلى الهروب من المنزل والشعور بالذنب خوفا من عقاب وغضب الوالدين .

وكذلك كبت سلوك التلميذ المعاقب وقمعه انفعاليا مما يؤدي إلى تزايد كرهه ونبده لأستاذ المادة أو المعلم بصفة عامة.(أميمة منير جادو، 2005، ص23).

### - على المستوى التربوي:

- الخوف والنفور من المعلمين كونهم مصدر رعب .
- العدوان المضاد ضد جماعة الرفاق والزملاء بالمدرسة .
- التأخر في الاستيعاب اللفظي وضعف الانتباه .
- كبلت دوافع وميول الفرد لحب التعلم وحب الاستطلاع نحو المواد التعليمية.
- ميل التلاميذ للإنطوائية والعزلة والانسحاب الاجتماعي .
- كراهية التلميذ لأستاذ المادة وصعوبة فهمها نتيجة شعوره بالخوف والتوتر .
- الفشل الدراسي نتيجة عدم استيعاب التلميذ للأمور غير المفهومة .
- انعدام الجو الملائم للدراسة وانتشار أجواء الاضطراب والانفعال داخل الصفوف الدراسية.
- إحداث عداوة وانشقاق بين التلاميذ داخل الصف الدراسي ومعادات بعضهم البعض .



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- التأخر الدراسي ومشكل التسرب المدرسي .

- تدني علامات التلميذ وانخفاض تحصيله الدراسي.(أميمة منير جادو ، 2005، ص24).

### 6- النظريات المفسرة لظاهرة العنف:

هي ظاهرة متشعبة ومعقدة تحتاج فيها بلادنا لكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية ،ولقد تعددت النظريات التي وضعت لتفسير الفعل العنيف بتعدد المدارس التي انبثقت عنها تلك النظريات ،ومن هذه النظريات نذكر:

#### 6-1 : نظرية التحليل النفسي:

إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف حيث يرى "فرويد" أنه سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة العدوانية الموجودة داخل الإنسان ،كما أنه طاقة لاشعورية بداخل الإنسان فلا بد من التعبير عنه سلوكيا ،ولكي يتم ذلك فلا بد من إثارة خارجية تثير الطاقة العدوانية الغريزية على التعبير ،وبما أن نظرية التحليل النفسي ترى أن العدوان استجابة غريزية ،فهي تقترح أنه ليس بالإمكان إيقاف العدوان أو التقليل منه أو تجنب الإحباط ،بل يجب أن يحول العدوان أو يوجه نحو أهداف بناءة بدلا من الأهداف التخريبية والهدامة .(أحمد رشيد زيادة ، 2007، ص28).

يشير "فرويد" إلى أهمية مرحلة الطفولة المبكرة عند الأطفال ،وانعكاس العلاقات غير السليمة في هذه المرحلة والتي تنعكس سلبا على حياة الطفل المستقبلية بحيث تبقى رواسب تلك الخبرات عالقة في شخصية الطفل وتصبح دافعا لا شعوريا لانحرافه.

(أكرم عبد الرزاق المشهداني، 2005، ص136-137).

#### 6-2 : نظرية الإحباط:

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

تفترض هذه النظرية أن سلوك العنف والعدوان ينبثق أساسا من التعرض للإحباط الناتج عن إعاقة السلوك الموجه ومنعه، مما يؤدي إلى إثارة الدافع للعدوان والعنف الذي يؤدي تبعا إلى الأفعال العنيفة. ومن ذلك أن عدوان الطفل وعنفه يتوجه إلى المصادر التي تحول بينه وبين تحقيق رغباته، وتختلف شدة العنف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد وعدد المرات التي أحبط فيها السلوك المرغوب، وقد يكون الإحباط ناتج عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة لأحد الأبوين لسلوك العنيف في المنزل مما يسبب ظهوره خارج المنزل. (العقاد، 2001، ص113).

### 3-6 : النظرية السلوكية:

تشير هذه النظرية إلى أن العنف سلوك متعلم، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد منه فإنه سيكرر سلوكه لكي يحقق هدفا جديدا. (خولة يحيى، 2000، ص189).

ويبدو أن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر من حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة فتربية الطفل الخاطئة تجعله يعتقد أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للقوة والعنف، أما الاهتمام بمشاعر الآخرين والعطف بهم فهو نوع من الضعف، لذا يتخذ العنف كوسيلة وحيدة لحل مشاكله، أي أن استخدام القوة والعنف كاستجابة سائدة ومسيطر في عادة العائلة وهذا كما يراه "دولا رد" و "ميلر" (العيسوي، 2000، ص158).

### 4-6 : النظرية الاجتماعية :

الفلسفة في هذه النظرية تقوم على فكرة "العدوى الجماعية"، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، ولقد افترض "فستنجر" festingeretel وزملائه 1983، وجود حالة سيكولوجية أسموها "اللاإنفراد" تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا بما في ذلك العنف، وقد يستثار اللانفراد

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

بفعل ظروف معينة منها المجهولة (كإحساس الفرد بأن أحد لا يعرفه)، والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير... لكن هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف الذي يرتبط أصلاً بالجمهرة هذا فضلاً على أن العوامل المجهولة (الاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير) لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف .

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى "بالحرمان النسبي" والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات "تشمور جونسون" الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحصار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء .

ويدخل "تالكوت بارسونز" العنف السياسي في نظرية التفاعل الاجتماعي بينما "دولا رد" يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأمانى أو التوقعات.

وقد أثار "ستاوفر" وزملائه عام 1949 قضية "الحرمان النسبي" بقولهم عن أهم محددات الرضى أو التذمر أنها ليست المستوى المطلق أو الموضوعي للإنجاز أو للحرمان، بل أنه على مستوى الإنجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان.

ويشير "أوتكيزر" وزملائه 1968 إلى أن أحداث العنف عند زواج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملاً أفضل وأن ما يحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصاً في التدريب أو القدرات أو الطموح.

(محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص82).

5-6 :النظرية البيولوجية الوراثية:

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

تقوم هذه النظرية على فرضية مآلها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان ،ومن ثمة فإن جانباً كبيراً من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية ،وقد أوضح ذلك "كونداد لورانز" بقوله أن:العنوان له أصول بيولوجية غريزية ،وبنى افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات ،وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966،بعنوان " ذلك الذي يدعى شرا " .

ولا يعتبر "لورانز"العنف شراً إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح ،كما أنه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة .

ومن مظاهر النقد التي وجهت لرؤية "لورانز" :

أ- أنه ينبغي التحفظ عند تعميم نتائج ملاحظتنا عن الحيوان على الإنسان ،ذلك أن سلوك الإنسان يتم في إطار ثقافي ،وليس غريزيا فقط مثلما نجد في السلوك الحيواني .

ب- إن حتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النظر ،فطبقاً لفكرة "لورا نز" نتساءل لماذا يكون الفرد المعين عنيفاً ؟ ولماذا يحدث العنف في وقت معين ؟ .

ج- كما أكد الكثير من الباحثين على تشككهم في إمكانية تخزين طاقة لمدة طويلة إلى أن تفرغ عن طريق العنف .(محمد الجوهري وآخرون ،1995،ص80).

كما أن هناك مفاهيم حاولت هذه النظرية من خلالها تفسير ظاهرة العنف ونذكر منها :

- الكروموزومات والعنف: تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم (XY) وهذا الكروموزوم يفسر على أنه نوع من الاختلال في كروموزوم الذكور ،والأنثى العادية لديها كروموزوم من نوع (X) يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكور (Y.X)،ولكن من الواضح أن هذا الاختلال من نوع (XY) لا يمكن أن يكون سبباً في العنف لدى الإنسان،وذلك أن تواتره قليل جداً

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

(أقل من 1 في كل ثلاثة آلاف مولود)، وكذلك فإن معظم من ينتمون إلى (XY) من الذكور ليسوا بالضرورة من المتهمين بجرائم العنف .

- **الذكورة والعنف:** في ضوء هذه النظرية فإنه يعزى إلى الهرمونات الذكرية (الأندروجين)، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكبر بين الذكور ،وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم لكن ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث هو دور البيئة الفيزيائية والاجتماعية المهيأة لذلك

- **المخ والعنف:** تعتمد أيضا هذه النظرية على السمات أو الملكات المختلفة للشخصية ،ويقع مركز كل منها على في منطقة معينة من المخ ،ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع في المخ فوق الأذن .ولقد استخدم "مارك و رافين "أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربائي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستشارة الوظيفة العنيفة ،وفي بعض الحالات استأصلت هذه المواقع جراحيا .(محمد الجوهري وآخرون،1995،ص83-84).

### 6-6 : نظرية الشخصية :

تقوم هذه النظرية على فرضية مآلها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة ،ولقد قوبلت هذه النظرية بالنقد ،حيث يقول "أحمد عكاشة 1993" : "أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي نادرا ما نجد في سلوكها أي أثر من العدوان،عرضة لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة ". إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية ،ويرى "عمارة 1986"مع أن العنف يمكن أن يحدث مع أي نمط من أنماط الشخصية ،لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشر من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وأقرانهم أكثر ميلا للعنف .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

كما لوحظ في إحدى الدراسات في مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدحمة، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون، وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببداياته ونهاياته ودوافعه المتعددة. (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص 80-81).

### 6-7: النظرية البيئية :

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط الذي يعرفه "كولمان 1971" بأنه تلك المطالب التي. ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع "موراي (1983) مفهوما للضغط يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن توقع الفرد وتقوده إلى السلوك العنيف. (محمد الجوهري وآخرون، 1995، ص 81).

### 6-8: النظرية الثقافية :

تعد من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف، ذلك الذي يبني على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام، واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل: "الغاية تبرر الوسيلة"، وكذلك إكفاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينهم، وتبرر نماذجها في المجتمع. (محمد الجوهري وآخرون (1995)، ص 81).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 6-9 : النظرية الإسلامية وموقف الإسلام من العنف:

لقد حرص الإسلام منذ بزوغ نجمه على بناء مجتمع سليم يمثل القاعدة الصحيحة في إنشاء دولة الحق والعدل التي جاء لإقامتها، ولما كانت إقامة المجتمع السليم لا تتحقق بدون إعداد اللبنة الأولى فيه وهم الأفراد لذا فقد كان للفرد النصيب الأوفر في مهمة البناء والإعداد حيث كان دائما مكان الرعاية والاهتمام ، إذ بدل الفقهاء المسلمون ما في وسعهم من أجل التوصل إلى هذه الغاية والعمل على تحليل وتفسير السلوكيات العنيفة من خلال التصور الإسلامي لشخصية الفرد وتهيئة أسباب بنائها وصقلها (معتوق، 2008، ص359).

في البداية لا بد أن نؤكد أن الإسلام يرى أن الإنسان يولد فيه عامل الخير والشر، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"، والفطرة هنا كما بين العلماء هي الإسلام الداعي إلى كل سبل الخير وعن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية يزرع فيها الخير والشر، ولهذا قال الله تعالى: "قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها". (سورة الشمس الآية 10).

فالسلكيات العنيفة مردها الأول إلى البيئة السلبية التي تربي فيها الطفل هذا من جهة اكتساب الفرد لسلك العنيف أما موقف الإسلام من العنف فيظهر من خلال التمتع العميق والصحيح والإنصاف لآيات القرآن حيث لا نكاد نجد آية واحدة تأمر باستعمال العنف والقوة ضد أي شخص بغير حق بل نقيض ذلك يأمر بأخذ السلم معيارا في جميع العلاقات بين الشعوب والدول والأمم. (القرضاوي يوسف، 2004، ص282).

وقد أمرنا الله تعالى بذلك فقال: "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم". (سورة الأنفال، الآية 61). فينتبين لنا من خلال الآية أن حل النزاعات يكون سلميا دون اللجوء إلى

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

العنف وهذا لقوله تعالى: "فإن اعتزلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله عليهم سبيلا" (سورة النساء، الآية 90).

أما موقف السنة لم يختلف عن منهج القرآن ففي جميع نصوصها نلمس روح نبد العنف والحث على الرفق فقد ورد في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله رفيق يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على سواه".

ولقد نهى صلى الله عليه وسلم عن سلوك العنف حتى ولو كان من أجل الترويع فقد قال: "لا يحل لمسلم أن يروع مسلما"، ويقول الدكتور "يوسف القرضاوي" "أن الإثم لا يقف عند القاتل وحده بل كل من شاركه بقول أفعال يصيبه من سخط الله بقدر مشاركته حتى من حذر يصيبه نصيب من الإثم، ففي الحديث يقول صلى الله عليه وسلم: "لا يقف أحدكم موقفا يقتل فيه رجلا ظلما فإن اللعنة تنزل على من حضره ولم يدافع عنه".

ولم يقتصر النهي عند استعمال العنف ضد المسلم فقط بل تعداه إلى غير ذلك فقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن دم المعاهد مصون لا يحل لمسلم الاعتداء عليه فقال: "من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما".

(القرضاوي يوسف، 2004، ص 283).

وكما نهى الإسلام عن العنف ضد الآخر فقد نهى كذلك عن العنف حتى ضد نفس الفرد وذاته، قال تعالى: "ولا تقتلوا أنفسكم إنه كان بكم رحيمًا". (سورة النساء، الآية 29).



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من استعمال العنف ضد النفس سواء بجرح أو حرب أو قتل أو غير ذلك مما يسبب لها ضررا فقال: "من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا مخلدا فيها أبدا". (القرضاوي، 2004، ص 285).

ولأن الإسلام دين العالمين جميعا من إنس و جن وحتى الحيوان والجماد كما قال الله تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" فقد نهى هذا الدين على كل مظاهر العنف حتى على الحيوانات، وقد سبق بذلك كل جمعيات الرفق بالحيوان فجعل الإحسان إليها من شعب الإيمان وأن إيذائها والقسوة عليها مآلها إلى النار ويعطي لنا الدكتور "يوسف القرضاوي" صورة رائعة عن الرفق بالحيوان و اللاعنف، وفيما ذكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه عن رجل وجد كلبا عطشانًا فنزل بئرا فملاً نعله فسقى الكلب حتى روى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فشكر الله فغفر له" فقال الصحابة: "لنا في البهائم أجر يا رسول الله، فقال في كل كيد ربطة أجر". (القرضاوي، 2004، ص 297).

وإلى جوار هذه الصورة المضيئة التي توجب المغفرة والرضوان يرسم النبي صورة أخرى توجب مقت الله وعذابه فيقول: "دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من حشاش الأرض" ورأى ابن عمر أناس اتخذوا دجاجة عرضا يتعلمون عليها الرمي والإصابة بالسهم فقال: "إن النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه روح غرضا"، وقال بن عباس: "تهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بالبهائم". (القرضاوي يوسف، 2004، ص 298).

التحريش هو إغراء بعض الحيوانات ببعض للتناطح والتصارع إلى حد الموت وهو ما يفعله بعض أهلنا بمناطق الشمال من خلال إقامة حلبات للصراع بين الكباش وقد شاهدنا ذلك في مدينة عنابة (الجزائر) بل إن رحمة الدين بالحيوان فاقت الخيال فقد حرص الإسلام على راحة الحيوان حتى عند الذبح وفي بعض ما جاء في كتب المسيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم فجاءه جمل فتكلم في أدن

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

---

النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى : "أن الجمل سكانى سوء معاملتكم فرفقوا به ". وإذا كان الرفق بالحيوان يعد من مظاهر المدينة والحضارة حين أصبح الناس فى الأمم الراقية ينشئون جمعيات لحماية الحيوانات والرفق بهم فإن الإسلام قد سبق بذلك كل حضارة ومدينة إذ قنن بذلك قوانين ورسم معالم وحدد أحكاما تفيض بها كتب الفقه والتشريع وحسبك أن الرحمة هى الهدف المقصود من إقامة الدولة فى نظر الإسلام . (الصدىق محمد الصالح، 1994، ص202).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### ثانيا: العنف المدرسي

تعتبر المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية كما تعد مصدرا من مصادر العنف الذي يمارس يوميا داخل أو خارج المؤسسة التربوية، رغم أن دور المدرسة الأساسي هو غرس قيم التسامح و التشاور وتلقين المادة العلمية عبر مناهج تربوية حديثة تتلائم ومتطلبات الحياة العصرية، والمدرسة كمحيط اجتماعي يتأثر فيه التلميذ سلبا أو إيجابا بالبيئة المحيطة به من أسرة ومدرسة وشارع .

"المدرسة مجتمع تتعدد فيه العلاقات، فهي أكثر تباينا واتساعا من البيئة الأسرية وفي المجتمع المدرسي يقارن المراهق نفسه بين الزملاء، من حيث المكانة الاجتماعية والثقافية والخصائص الشخصية ويتأثر بهم ويؤثر فيهم".

(فرج عبد اللطيف حسين، 2009، ص109).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 1- تعريف العنف المدرسي:

العنف المدرسي ظاهرة تعاني منها المؤسسات التعليمية، فهو مجموع السلوكيات والتصرفات الصادرة من الأفراد داخل المدرسة، ويخل بالنظام العام للمدرسة وبالتالي فالعنف داخل المؤسسة التعليمية سلوك غير مقبول اجتماعيا لأنه يلحق الضرر بالآخرين .

(رشاد صالح دمنهوري، 2006، ص85).

وعرف أيضا بأنه تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على تلميذ آخر أو على أحد المعلمين في المدرسة بالقول أو الفعل أو التخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع بالمتعدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المتعدي، على أن يتم ذلك في الصف أو خارجه في نطاق المدرسة، وتشير إلى أنها استخدمت لفظ(التعدي) لأن هنالك حدود وضعتها القوانين والأنظمة والتعليمات للنظام التعليمي، للتعامل داخل المدارس وأن هذا النظام يتم الخروج عليه في حالات العنف المتعددة، وأنه يمكن اعتبار الشكوى إحدى دلائل وجود العنف وكذلك يعتبر الاشتباك هو المظهر الآخر للتعبير عن العنف و الاعتداء.

(علي عبد القادر القرالة، 2015، ص11).

وعرف العنف المدرسي بالممارسات السلوكية التي يكون أبطالها الطلاب والطالبات، والمعلمين والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها زيادة الانفعال البعيد عن الحوار باستخدام اللطم أو الركل، أو الضرب بالأيدي أو بالعصي، أو السلاح أحيانا وبالتالي فإن السلوك يشكل خطرا على حياة هذه الفئة من المجتمع، وتعتبر هذه الظاهرة مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي ولكن لا بد لهذه الظاهرة من حل حتى لا تتطور مع الأيام. (علي عبد القادر القرالة، 2015، ص12).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

العنف المدرسي هو سلوك إيذاء متعمد يستمر لفترة من الوقت يظهر في المدرسة مدفوعا برغبة أحد الطلبة ومجموعة منهم بالسيطرة أو التوجيه أو الإهانة للآخرين .

(نادية حسين، 2012، ص191).

فوجد "محي الدين أحمد الحسن" يعرفه على أنه :أي أذى مقصود يلحقه التلميذ بنفسه أو بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا ،مباشر أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، وسيلة أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي التعدي على الأشياء والمقتنيات الشخصية بشكل مقصود ،سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو الغير .

(محي الدين أحمد حسين ، 1987، ص207-208).

ونجد تبداني خديجة وآخرون يعرفونه بأنه:"السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملاءه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها ،وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.(خديجة تبداني وآخرون، 2004، ص78).

ويعد العنف المدرسي نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس، ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم ،ويتضمن هذا النمط من العنف : "الهجوم ،والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب، والتهديد والمطاردة والمشغبة، والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة " . (حسين طه، 2006، ص262).

ويقول زكريا لال في تعريفه للعنف المدرسي بأنه:"ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا ،أو التدخل في الحرية الشخصية .(زكريا لال ، 2007، ص37).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

العنف المدرسي هو كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه الزملاء أو المدرسين أو العاملين في المدرسة ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين أو تهديد لحياتهم أو إتلاف للأثاث أو تعطيل الحصص الدراسية. وتعرفه "أميمة منير جادو": هو تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غير التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية. (أميمة منير جادو ، 2005، ص07).

### 2-العنف المدرسي وعلاقته ببعض المفاهيم المرتبطة به:

إن مفهوم العنف المدرسي شأنه شأن مفهوم العنف بصفة عامة، فهو مرتبط ببعض المفاهيم التي لا يمكن فهمها إلا من خلال تمييزه عن المفاهيم الأخرى المرتبطة به والمتداخلة معه، وهناك العديد من هذه المفاهيم مثل: عدم الانضباط، عدم الامتثال، التتمر (الاستقواء)،..... إلخ، وسوف نوضح الفروق بين العنف المدرسي وهذه المفاهيم .

### 1-2 : العنف المدرسي وعدم الانضباط:

يشير الانضباط إلى كل الإجراءات التي تتخذ لفرض مجموعة من القواعد الرسمية وغير الرسمية التي تحكم أي مؤسسة، ويرتبط الانضباط في الحياة اليومية أو في المدارس بالأعراف والقواعد والعادات والقيم التي يستدعيها التفاعل الاجتماعي في نطاق كل مجتمع تعليمي، وبالتالي فإن الانضباط بمقدوره أن يعمل كمرآة تعكس مكونات هذا التفاعل، ويصبح الانضباط موضوعا تربويا يعبر عنه في صورته السالبة بعدم الانضباط أو نقص النظام .

ويميل البعض إلى تفسير الأفعال التي تتسم بعدم الانضباط على أنها أعراض فإذا لاحظت هيئة التدريس بالمدرسة زيادة في السلوك المضطرب وغير المنتظم أو غير منضبط فإنهم يعزونه إلى مشكلات كالقسوة

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

والعنف ومن ثمة أصبح هناك صعوبة في تصنيف السلوكيات التي ترتبط بعدم الانضباط وإن كان البعض يرى أنه عندما تتخطى أفعال عدم الانضباط عتبة معينة يمكن أن نطلق عليها عنفا ونستطيع أن نشير إلى أن العنف ما هو إلا تجاوز واختراق للقواعد والقوانين التي تنظم وضعيات معينة، وبالتالي فالعنف هو الجانب الأكثر وضوحا في مشكلة عدم الانضباط وإن كان هناك أشكال لعدم الانضباط لا تتضمن عنفا. (سميحة نصر وآخرون، 2004، ص18-19)

### -2-2: العنف والانحراف وعدم الامتثال:

ارتبط العنف بمفهومين هما الانحراف وعدم الامتثال ، فالانحراف في السلوك هو الخروج البين عن الطريق السوي، أو المألوف أو المعتاد بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا كما أن الانحراف هو انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية ، ويظهر مفهوم عدم الامتثال من نظرية " ميرتون " في مجال البناء الاجتماعي ويقود مفهوم عدم الامتثال إلى مفهوم التمرد والذي يعني الخروج عن الشيء أو يعني الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال متعددة منها ما هو ذهني ومعنوي ، ومنها ما هو اجتماعي وسياسي ويقتررب عادة استخدام العنف بشكل مباشر لمنع العناصر الممثلة للسلطة من القيام بوظائفها . (سميحة نصر و آخرون، (2004): ص 20-21).

### -2-3: العنف التنمر المدرسي (الاستقواء):

يعرف باللغة الإنجليزية (Bulling at Shool) وقد عبر عن هذا المصطلح باللغة العربية في دراسات عديدة بمصطلحات مختلفة مثل: "الترهيب بين التلاميذ"، "الغطرسة و المشاغبة "ومرة "البطجة" ومرة أخرى "الاستئساد" و " التسلط بين التلاميذ" وغيرها من هذه المصطلحات.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

ويقصد بالتنمر المدرسي حسب سميث (Smith) : بأنه سلوك عدواني يقصد به إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر مع تكرار ذلك أكثر من مرة، ويحدث نتيجة عدم توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه . ( نورة بنت سعيد القحطاني ، (2007) :ص10).

كما يعرفه ألبويس (Olweus) : بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الآلام، وينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول مستقوي والآخر ضحية ، وقد يكون الإستقواء جسميا ، لفظيا أو انفعاليا.

وحسب سميث وشي (Smith and shu): أن الاستقواء ذو طبيعة خفية ، إذ أن حالات الإستقواء التي تحدث في معظم المدارس يصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها ، ومعظم ضحايا الاستقواء من الذكور والإناث لا يخبرون أحدا عما يحدث لهم ، خوفا من حدوث عقوبات وإساءات مستقبلية من الأطفال المستقويين أو اعتقادهم بأن المستقوي سيحبهم ويقدرهم إذا أبقوا الأمر سرا ، أو يعتقدون بأنهم سيكونون معزولين أكثر إذا أعلنوا عن تعرضهم للإستقواء ، أو أن المعلمين لن يقوموا بما يجعل المستقوي يعدل عن سلوكه ، كما أنهم لا يرغبون أن يكونوا والديهم قلقون عليهم. ( معاوية أبو غزال، (2009):ص89).

وعليه يمكن القول بأن مفهوم العنف المدرسي أشتمل من مفهوم التنمر المدرسي ، فالتنمر المدرسي يمارس في اتجاه واحد فقط من المستقوي نحو الضحية ، ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القوى، أما العنف المدرسي يمارس في الاتجاهين أي حتى الضحية يستطيع أن يدافع عن نفسه ويمارس العنف وكذلك لا يشترط في العنف المدرسي عدم التكافؤ في القوى ، أي أن التنمر المدرسي ما هو إلا صورة من صور العنف المدرسي. ( معاوية أبو غزال، (2009):ص89).

### 2-4: العنف والاعتراب:



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

الاغتراب وهو الشعور بالوحدة والفرقة وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الأشخاص الآخرين ، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة وفي الاغتراب تبدوا حالة الأشخاص والمواقف المألوفة غريبة ويحدث إدراك خاطئ تظهر فيه الأشخاص كما وت ظهر المواقف المألوفة من قبل وكأنها مستغربة أو غير مألوفة ، وانفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال العقلي بالمجردات وبضرورة مجارات رغبات الآخرين وما تمليه النظم الاجتماعية . (معتز السيد عبد الله، (2009): ص60).

وقد أوضح بعض الباحثين العلاقة السببية الوثيقة بين الاغتراب والعنف ، على أساس أن العنف هو أحد المتر تبات أو النتائج المتوقعة للاغتراب ، فكلما تزايد الاغتراب تزايد العنف ، بل إن البعض الآخر يرى بأن العلاقة بين الاغتراب والعنف أعقد من ذلك ، فالاغتراب هو نتيجة وسبب في آن واحد وذلك لأن ممارسة القمع والإرهاب بمختلف أشكاله ظاهرة اغترابية في حد ذاتها وعلى هذه الصورة يكمن الاغتراب في أصل العنف ويكمن العنف في أصل الاغتراب وتتداخل الظاهرتان في كينونة واحدة يندمج فيها السبب بالنتيجة والشكل بالمضمون، ويبنى على ذلك أن تكون الشخصية الاغترابية شخصية قمعية عنيفة، والشخصية القمعية العنيفة اغترابية في الآن الواحد. (علي أسعد وطفة، (1998): ص 241-242).

### 5-2: العنف المدرسي والعمر :

إن هناك العديد من الدراسات التي حاولت أن تربط مفهوم العنف وعمر الفرد وتحديد الفترة التي يبدأ فيها العنف في الظهور، وما هي المرحلة التي يكون فيها العنف أكثر بروز وحدة فنجد من الباحثين من توصل إلى أن السلوك العنيف ترجع جذوره إلى المراحل الأولى من الطفولة ، حيث يتخذ عدة مظاهر تتناسب وطبيعة هذه المرحلة وهذا ما نلاحظه من خلال ما يفعله الطفل عند لعبه بالعراس والدمى أو من خلال رسوماته أو عن طريق القصص التي يحكيها.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

إلا أنه هناك من ينفي وجود مثل هذه السلوكيات العنيفة في سن مبكرة من مرحلة الطفولة ويرجعها إلى مرحلة متأخرة من الطفولة ، وحسب رأي هؤلاء أن هذه السلوكيات العنيفة تظهر أثناء تواجد الطفل مع أترابه في شكل حالات انفعالية وعراك وصراع على اللعب كما نلاحظ أن الطفل عندما يعجز عن التصدي والوقوف أمام سلطة الكبار ممن يحيطون به فإنه يلجأ إلى بعض التصرفات العنيفة كتعبير عن حالة الغضب وعدم رضاه عن المعاملة التي يتلقاها ممن يحيطون به ، كما أن الأطفال في هذه المرحلة يكونون ضحايا للعنف فقد ذكر إسلي و ريس "Eslea Et Rees" أن الأطفال ما بين (7 و 8) سنوات من العمر 30% منهم هم ضحايا فعلا لسلوكيات عنيفة وهذه النسبة تنزل إلى 10% فيما بين 11 و 12 سنة لتصل إلى 00% في سن 16 سنة (1) (خيرة خالدي ، (2006) :ص207).

كما بين أيضا " ألوي سوسي " Olweus et sue " أن الأطفال صغار السن وضعيفي البنية هم أكثر عرضة للعنف ، وعلى الرغم من أن النسبة الكبيرة من العنف تقع بين الطلاب من نفس الصفوف ، إلا أن نسبة لا بأس بها من العنف تحدث من جانب الطلاب الأكبر عمرا اتجاه الطلاب الأصغر سنا (نورة بنت سعد القحطاني ، (2007) : ص25).

إلا أن هناك شبه اجتماع للعديد من الدراسات والأحاديث جاءت نتائجها تؤيد فكرة ازدياد أعمال العنف وتنوع مظاهره في مرحلة المراهقة عن المراحل النهائية الأخرى ، نظرا لطبيعة هذه المرحلة العمرية وخصائصها الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية.... الخ المتميزة.

ولتفسير الأسباب التي تدفع المراهق إلى تبني سلوكيات مضادة للمجتمع أو سلوكيات عنيفة وهو ما يراه " فرينجتون Farrington " أن المراهقين تتقبصهم التجربة ويشعرون بصعوبات في النجاح المدرسي وصعوبات في التفاعل مع الآخرين وصعوبات في التعامل مع الجنس الآخر وفي اختيار نصفهم الثاني،

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وهكذا يحصل عنف المراهقين في معاملاتهم لغيرهم وتحدث نزعتهم إلى الاعتداء على الغير (نورة بنت سعد القحطاني، (2007) : ص 205).

كما يرجع بعض الباحثين العنف في مرحلة المراهقة إلى أن الفرد في هذه المرحلة يتميز بحب الاستقلالية والتحرر من السلطة الوالدية والسلطة المدرسية وسلطة المجتمع بكل أشكالها ومحاولة البحث عن كل الأساليب والطرق التي تساعده على إثبات ذاته وتأكيد هويته ، وهذا الدافع عزيز المنال لديه، فلا يتردد في سلك شتى السبل ودفع أعلى الحاجات لديه لتحقيقها لهذا لا ينبغي أن تستغرب كيف ينقلب الطفل الهادئ الوديع قبل المراهقة إلى طفل مشاكس ومعاند ومتمرد ورافض ومتحدي، بل وأحيانا ينقلب إلى شخص مبتسم بالعنف والعدوان ويرى بعض السيكولوجيين أن كثير من مظاهر السلوك العدواني لدى المراهقين مرجعه عدم تبيين وتنظيم بنية الذات أو الكينونة لديهم ، فعدم النضج الكافي للذات لا يجعلها تميز بين الميراث الصادر عنها وما هو صادر عن موضوعات العالم الخارجي مما تجعلهم مندفعين ومعرضين لنوبات كثيرة من القلق والغضب الذي يصاحبها أحيانا مظاهر السلوك العدواني (أحمد أوزي،(2014):ص 117-118).

كما أن هؤلاء المراهقين أكثر تعرضا للضغوطات النفسية والاجتماعية بسبب سعيهم لتحقيق مكاسب مادية سريعة وتحقيق أحلامهم ورغباتهم على حساب الآخرين وقد يتعرضون أثناء ذلك لإحباطات كثيرة ناتجة عن عدم تحقيق حاجاتهم، فتظهر ردود أفعالهم على شكل أفعال هجومية واعتداءات وسخرية من كل القيم والنظم وعملية الضبط التي تصدر من طرف الراشدين ويلجأ إلى تخريب أو تعطيل كل ما يرمز للسلطة .

ومع نهاية هذه المرحلة تبدأ شدة العنف لدى الفرد فيتناقض ، فقد اتضح من خلال الدراسات العديدة أنه بصورة عامة كلما كبر الغرد كلما كان أقل عنفا ، ففي دراسة ألمانية أجراها الباحث " فينك Funk

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

"لاحظ تناقض العنف اللفظي خلال التقدم في السن أي خلال مرور السنوات ،وفي هذا الصدد لاحظ Olweus "أليس Olweus تناقصا تدريجيا للبلطجة (التمتر) وفق التزايد في السن،وهذا لدى الذكور والإناث على حد سواء ويكون مصاحبا لتناقض العنف المادي في الأقسام العليا(خيرة خالدي،(2006) :ص207).

### 2-6: العنف والنوع:

يقصد بالنوع دور الاختلاف بين الجنسين أي بين الذكر والأنثى في استخدام كل منهما للعنف أو التعرض له وذلك كما وكيفاء، وفي هذا الإطار السؤال الذي يطرح نفسه يندرج حول الاختلاف بين عنف الذكر وعنف الأنثى، وإن أصبح التصنيف من ناحيتين : الأولى ما يثير التساؤل حول ما إذا كان عنف الذكر يزيد عن عنف الأنثى والثانية تتعلق بنمط العنف المرتكب ، وما إذا كانت هناك أنماط معينة من العنف تخص الذكور وأخرى تخص الإناث ( خيرة خالدي ،(2006): ص209).

وقد يرجع ذلك إلى الطبيعة الفسيولوجية والسيكولوجية لكل منهما ، فمن الناحية الفسيولوجية فقد أكدت ليلي عبد الجواد ومحمد سعد محمد " أن الذكور أكثر ممارسة للعنف مقارنة بالإناث حيث يتمتعون بقوة جسمية أكبر ، كما أنهم يميلون لاستخدام قوتهم بمعدل أكبر.(محمد سعيد الخولي،(2008)،ص120).

أما من الناحية السيكولوجية فإن علماء النفس ينظرون إلى هذه الظاهرة على أنها راجعة إلى اختلافات تكوينية ، أي أن هناك شيء ما في الجوانب الفيزيولوجية للصبيان يؤدي بهم إلى تعلم العدوان كنموذج للسلوك أكثر من الفتيات وقد درس " أرسبون Harrson " الطريقة التي يتعرف بها كل من الصبي والبنيت بعد الخضوع لفترة من الإثارة الانفعالية ، وقد أجريت التجربة على تلاميذ صفوف السنة الثالثة ، والذين أحضروا بشكل فردي إلى غرفة وتبين أن الاستثارة الانفعالية تؤدي إلى الحالة العدائية في حالة الصبيان وتعطيل العداء لدى البنات. (خيرة خالدي ،(2006): ص 211).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وأيضاً قد حاولت بعض البحوث الكشف عن الدافع المحرك للعنف لدى الجنسين ، والذي يعمل بدوره على تباين إثارة استجابات العنف بين الجنسين ، وقد تبين أن الذكور والإناث يتلقون العنف بصورة مختلفة فالبنات لهن فرص كبيرة لإرجاع رد فعل عن العنف المتلقي إلى الداخل ويشعرن بأفكار انتحارية واضطرابات في التغذية، ونقص في تقدير الذات واضطرابات نفسية ، بينما الذكور فهم يخرجون رد فعلهم العنيف إلى الخارج ، فيظهرون عدوانيتهم وسلوكات الانحراف العنيفة. ( لويزة فرشان ، (2009): ص 83).

ومن ناحية أخرى هناك من الآراء من ترجع السبب في هذا التباين إلى المجتمع الذي يتسامح مع العنف الناتج عن الذكر ، وقد تتشابه المجتمعات على اختلاف ثقافات في شرعيتها للعنف الصادر من طرف الذكور على خلاف الإناث اللاتي ينتظر منهن التصرف بلباقة وبطرق تتسم بشيء من الخضوع والاستسلام للآخرين ( لويزة فرشان ، (2009) : ص 83-84).

وفي هذا الصدد يقول محمد الشهب : " ويعكس هذا التمايز في سلوك العدوان بين الذكور والإناث إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية ، هذه الأساليب التي تعزز السلوك العدواني عند الأطفال الذكور ولكنها في المقابل تحد منه عند الإناث ، فالمجتمع أكثر تسامحاً مع السلوكات العدوانية عند الطفل الذكر ، وبالتالي تنشط لديهم أساليب التعبير الصريح والمباشر عن العدوان، ومع عدم تسامحه مع الإناث في عدواتهن فتتبع داخل الإناث صوراً ضمنية وغير مباشرة للتعبير عنه ، ولا يتعدى حدود هذا التعبير في معظم الأحوال الصور اللفظية ، وعلى عكس ما يفعله الذكور ونجد كذلك بأن أغلب ضحايا العنف هم من الذكور وذلك سواء في السلك الثاني من التعليم الأساسي أو التعليم الثانوي. (محمد الشهب ، (2000) ، ص 124).

فالتنشئة الاجتماعية تلعب دوراً حاسماً في هذه الفروقات بين الجنسين ومنذ نعومة أظفارهم ، فالأطفال هم على وعي بما ينتظر منهم ثقافياً ويتصرفون وفق ذلك ، أي وفق ما يراء منهم في هذا

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

الصدد يرى العيسوي " أنه وحتى في ضوء التوقعات الثقافية ، فإن المجتمع يتوقع أن يظهر الأطفال الذكور مزيدا من العنف أكثر مما يتوقع من الإناث ، حيث العنف لدى الذكور يسمح به الكبار ويشجعونه ويعززونه" ، ولقد وجد أن الأمهات أقل تسامحا على السلوك العنيف مع بناتهن وبيرونه أنه لا يناسب الأنوثة والظهور بمظهر السيدة ، وما ينبغي أن تمتاز به الأنثى من نعومة ورقة وجاذبية . ( خيرة خالدي،(2006) : ص211).

أما عند تناول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي يظهر أن الجنس يمكن اعتباره من أهم العوامل عند دراسة العنف لدى المراهقين في المدارس الثانوية كما جاء عن (Boivin et Royt) فإن الذكور يرتكبون سلوكيات عنف من ثلاث مرات إلى ثماني مرات تكثر من الإناث وهذا ما أكدته دراسة كل من (Choquet et le doux) على أن الذكور هم أكثر عنفا من الإناث 28% مقابل 14% وهذا مهما كان سن أفراد العينة. ( خيرة خالدي ،(2006) :ص 212).

وفيما يتعلق بعلاقة الجنس بمظاهر السلوك العدوانى وجدت دراسة " إدموند" أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنة بالذكور الذين اتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر (بشير معمريه، ( 2009 ) : ص 19).

وحسب أرشي وميشال دانيال : أن المراهقات يعطين أكثر من الذكور أهمية للعلاقات الحميمية ، فمثلا إذا شعرت المراهقة أنها وحيدة أو غير مرغوب فيها من طرف الأقران ، يمكن أن تستعمل العنف في علاقتها معهم ( أنت تتبذني ، إذن أنا أنبذك) وهذا النبذ هو الإخراج من الجماعة أو مجموعة الأقران ( خيرة خالدي ،(2006) : ص 213).

وفي الأخير يمكن القول بأنه على الرغم من أن العنف مشكلة كبرى في أوساط الذكور إلا أنه موجود بين الإناث كذلك والإناث أقل ميلا لاستخدام الوسائل الجسدية في العنف ، فبدلا من ذلك فإنهن

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

يستخدمن أساليب أكثر مكرًا وخداعًا أو طرق غير مباشرة مثل : التشهير وتشويه السمعة ، نشر الشائعات وإفساد علاقات الصداقة بين بعضهن.

### 3-أنواع العنف المدرسي:

لاشك أن الطفل عموماً هو أكبر ضحايا العنف لأنه العنصر البشري الأضعف كما كان صغيراً ويعتبر الأشد تهميشاً لعدم نضجه جسدياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً وكثيراً ما تسلط عليه العقوبات وأقصى أشكال العنف الخاصة في المجتمعات المختلفة

وهنا سنذكر أهم الأشكال التي يتخذها العنف في الوسط المدرسي ونذكر منها ما يلي:

أولاً : من حيث كيفية تطبيق العنف نجد:

#### 1-العنف الجسدي :

يوظف هذا المفهوم للدلالة على استخدام العنف كوسيلة للعقاب في حالة اختراق الفرد للمعايير الاجتماعية وقد يشير هذا المصطلح إلى ( استخدام القوة الجسدية بشكل معتمد اتجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسيمة بهم وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى الآلام والأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار كما يعرض صحة الطفل لإخطار كحرق بالنار والخنق وغيرها...)

أما في المجال المدرسي فالعنف الجسدي يدل على العقوبة الجسدية التي توقع بالتلميذ إذا اخترق بعض القواعد التنظيمية للمدرسة وإذا تخلى عن التزاماته التربوية عمداً أو سهواً .

كان هذا الأسلوب معتمداً في التربية التقليدية عموماً فهي تقوم على علاقة لا مساواة أساسية ،حيث تجعل التلميذ خاضعاً للمعلم ومتمثلاً لسلطته المستمدة من عمله ووظيفته وتقدمه في العمر وهي تعتمد كأسلوب تخويف للحصول على طاعة التلميذ واستجاباتهم لأوامر المعلم واحترام قراراته الأحادية التي لا

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

تجادل ولا تناقش، وحسب الباحثة " بولحبال " فإن العنف الجسدي في الوسط المدرسي يصنف اليوم من الجرائم الماسة بالأشخاص وان استخدامه كوسيلة ضبط في المجال التعليمي والتربوي يعتبر:

أولاً: وسيلة غير إنسانية لأنه يترك آثار جسدية ظاهرة أو مستترة كما يترك آثار نفسية لا يمكن نكرانها في تطور الدراسات النفسية والطب النفسي.

ثانياً: وسيلة غير شرعية لما قد يترتب على استخدامها من أدى في شخص الفرد الجرح والذي قد تتفاقم نتائجه السلبية إلى حد الموت أو تسبب أعاقاة مستديمة لذلك الفرد. (زهرة مزرقط، (2014) : ص52) .

### 2- العنف النفسي:

يتم هذا الشكل من العنف من خلال القيام بعمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة عملية للضرر النفسي وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يملكون القوة والسيطرة لجعل الطفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية الوجدانية الذهنية و الجسدية ، ويكون هذا الشكل في الجانب المدرسي من خلال عمل يقوم به المعلم أو الامتناع عن عمل ما بهدف التأثير والضغط على التلميذ مما ينعكس سلبا على وظائفه السلوكية والوجدانية ومن أمثلة هذا العنف الممارس على التلاميذ هي عدم قبول التلميذ لشخصه وإهانته وتحقيره وتخويفه وعزله وإهماله وتجاهله والاستهزاء به والسخرية من أفكاره. ( زهرة مزرقط ،(204) : ص53).

### 3- العنف التربوي:

يعرف هذا الشكل من العنف على أنه تلك الممارسات التربوية للمعلم أو أية سلطة مدرسية أخرى داخل الفصل أو المدرسة فيقومون بسلوكيات تربوية منافية للقواعد التربوية المعمول بها في إطار التربية الصحيحة ومن مظاهر هذا الشكل من العنف نذكر ما يلي:



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- القمع الممارس على التلاميذ من قبل السلطة المدرسية.
- الإرهاق النفسي والفكري الذي يتعرض له التلميذ نتيجة الواجبات المدرسية المرهقة التي تفوق طاقته العقلية والفكرية والنفسية والجسدية والمادية.
- كثافة البرامج الدراسية وغموض المناهج التعليمية.
- اعتماد الاختبارات والامتحانات التعجيزية في تعليم التلاميذ (زهرة مزرقط، (2014) : ص53).

### 4- العنف الرمزي :

إن هذا الشكل من العنف المدرسي غير موجود في المراجع العربية التي فرض عليها هذا الشكل من العنف أصلاً من حيث لا تدري من طرف الاتجاه الوضعي المهيمن ومن طرف علم الاجتماع الوظيفي وفي الأصل نجد هذا الشكل من العنف عند الماركسيين ومنهم " بيير بورديو" الذي ذكره في مؤلفين له تحت عنوان " السلطة والرمز والعنف الرمزي".

يتكلم " بورديو" عن السلطة التي تمارس هذا العنف عن طريق أدوات تواصل ومعرفة تشكل بنيات والتي بدورها تخضع العالم لبنيات تؤدي وظيفتها السياسية من حيث هي أدوات لفرض السيادة وإعطائها صفة المشروعية والتي تساهم في ضمان هيمنة طبقة أخرى

ويعرف "بورديو" هذا الشكل من العنف على أنه: " أي نشاط تربوي بوصفه فرضاً من قبل جهة متعسفة لتعسف ثقافي معين.

أي أن الدولة الرأسمالية مثلاً تقوم بغرس القيم الرأسمالية داخل النظام التربوي من أجل الحفاظ على النظام القائم ، ففي الجزائر مثلاً في عهد الاشتراكية كانت كتب المدرسة تتكلم بالضمير الجمعي وتتكلم عن قيم العمل الجماعي وفي عهد التعددية الحزبية غيرت الدولة محتوى الكتب فأصبحت تتكلم عن قيم

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

الحرية الديمقراطية والمساواة والضمير الفردي والعولمة وغيرها من القيم التي أصبحت تنادي بها العولمة. (زهرة مزرقط، (2014) : ص 54).

### 5- التحرش الجنسي :

يعود الأصل اللغوي لمفهوم التحرش الجنسي إلى : " الفعل حرش ويعني حدش والتحرش بالشيء يعني التعرض له بهدف تهيجه " .

ويعرفه " أنتوني جندر" بأنه : "السلوك اللفظي أو الجسدي الذي يتضمن عروضاً جنسية غير مرغوبة" (زهرة مزرقط، (2014) : ص 54).

وعليه فالتحرش الجنسي هو مجموعة الأفعال التي يقوم بها الذكور نحو الأنثى أو العكس لبلوغ هدف معين و تبدأ باللفظ من معاكسات أو إيماءات ومضايقات وقد تصل إلى التعدي الفعلي (زهرة مزرقط، (2014) : ص 55).

### 5-1: التحرش الجنسي في المؤسسات التربوية:

نظراً للنظرة الإحتقارية التي تنتظر للمرأة في أغلب المؤسسات الاجتماعية فقد أصبحت المرأة ككيان جنسي يحاول الكل الفوز به ففي حين ينظر إليها هكذا كان لابد أن ينظر إليها كعامله تقوم بعملها أصبح ينظر إليها كهدف إشباعي للحاجة الجنسية فقط، وفي حين كان ينظر للتلميذ على أنها طالبة علم أصبحت الآن محل مضايقات واعتداءات من قبل زملائها، وتثير بعض الدراسات إلى أشكال التحرش التي تحدث بين التلاميذ فتذكر التعليقات الجنسية ، اللمس غير المطلوب ، الغمز، الإيماءات ..الخ.

وتشير إحدى الدراسات إلى أن 70 بالمائة من الطالبات أعلنت عن مرورهن بتحرشات جنسية ، ارتكبتها عليهن زملائهن وحتى من طرف هيئة التدريس .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

ويرى الباحث " جواد الديك " أنه اتصال جنسي بين طفل بالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه ، التكيل والاستغلال الجنسي يعرف على أنه دخول بالغين وأولاد غير ناضجين جنسياً وغير واعين لطبيعة العلاقة الجنسية وماهية تلك الفعاليات الجنسية بعلاقة جنسية، كما أنهم لا يستطيعون إعطاء مواقفهم لتلك العلاقة والهدف هو إشباع المتطلبات والرغبات الجنسية لدى المتعدي ، وتظهر مظاهر هذا الشكل من العنف في السلوكيات التالية:

- كشف الأعضاء التناسلية.
- إزالة الملابس والثياب عن الطفل.
- ملامسة و ملاطفة جنسية.
- التلصص على الطفل.
- تعريضه لصور جنسية وأفلام.
- أعمال مشينة غير أخلاقية كإجباره على التلفظ بألفاظ جنسية. (زهرة مزرقط ، (2014) : ص 55-56).

### 6- الإهمال:

وينظر لهذا النوع من السلوك كشكل من أشكال العنف المدرسي ويعرفه " جواد دويك " على أنه: " عدم تلبية رغبات الطفل الأساسية لفترة مستمرة من الزمن ويصنف الإهمال إلى فئتين ". ويتخذ هذا الشكل نوعين هما : الإهمال المقصود والإهمال الغير مقصود سواء من طرف المدرسة ومحيطها أو من طرف العائلة أو حتى المجتمع الخارجي .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

ثانياً: من حيث مصدر العنف:

يتخذ هذا المعيار من التصنيف لأشكال العنف المدرسي المصدر المسؤول عن العنف كمعيار للتصنيف وهو كالتالي:

**1- المصدر المسؤول من خارج المدرسة:** ونجد لهذه الصورة من العنف نموذجين :

**1-1: عنف من الغرباء عن المدرسة:** وهو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسو تلاميذ أو أهالي التلاميذ حيث يأتون في ساعات الدوام أو غيرها من أجل الإزعاج والتشويش على سير الدروس.

**1-2: عنف من قبل أهل التلاميذ:** ويكون إما بشكل فردي أو جماعي وذلك عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والمعلمين مستخدمين أساليب العنف المختلفة. ( زهرة مزرقط ، (2014) :ص 56-57).

**2- عنف من داخل المدرسة:** ويتخذ هذا النوع من العنف هو الآخر عدة صور نذكر منها:

**1-2: العنف بين التلاميذ أنفسهم:** حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفراداً أو جماعات نتيجة لعدة أسباب قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها.

**2-2: العنف بين المعلمين :** وهو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميلة نتيجة خلافات بينهم ويكون هذا الاعتداء بالضرب أو السب.

**2-3: العنف بين المعلمين والطلاب:** وهو من خلال اعتداء أحدهما على الآخر بالضرب أو السب أو كافة أشكال الاعتداء والتحقير والمساس بالكرامة الإنسانية.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

2-4: تخريب ممتلكات المدرسة: وهو قيام التلميذ بتكسير الممتلكات وتدميرها كإتلاف الجدران أو تحطيم الطاولات والكراسي.

2-5 : العنف بين التلاميذ والمعاملين في المدرسة: وهو من خلال اعتداء التلاميذ على العاملين من إداريين أو غيرهم أو العكس تؤدي كل هذه الأشكال من العنف المدرسي إلى جعل نظام المدرسة مضطرب وتسوده حالة من عدم الاستقرار والهدوء ، ويظهر واضحا عدم السيطرة على ظاهرة العنف، وتؤدي هذه الحالة من اللأمن إلى عرقلة سير العملية التربوية وتعطيل أهداف النظام التربوي.( حنان عبد الحميد العناني ، (2000) : ص 144).

### 4- أسباب العنف المدرسي :

ورد في مقال حول العنف المدرسي بدولة الكويت أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الكويتية ترجع إلى عدم وجود قانون يحمي المربين والمعلمين من عنف التلاميذ والطلاب ، وإلى عدم تطبيق حتى القوانين القليلة السائدة في هذا الميدان وإلى توفر السلاح لدى الأسر الكويتية ، وإلى تعاطي المخدرات وشرب الدخان وانتشار ظاهرة الغياب المدرسي.

وبناء على الدراسة التي قامت بها " فريال صالح " حول العنف المدرسي في الأردن تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية يرجع إلى رفقاء السوء بنسبة 70,20 % وإلى شعور الطلاب والطالبات بالظلم من طرف المدرسين بنسبة 61,40% وإلى التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين بنسبة 53,1% وإلى استعمال أساليب خاطئة من قبل المدرسين بنسبة 47,9% وأخيرا إلى ظاهرة استعمال العنف من طرف أسر التلاميذ أنفسهم مما يجعل التلاميذ هم يدورهم يعتمدون على الأسلوب العنيف في تعاملهم مع مختلف المشاكل في المدارس بنسبة 35,5% ، ويمكن تلخيص أهم أسباب العنف المدرسي فيما يلي:

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 1-4: أسباب تعود إلى المؤسسة التربوية نفسها :

السلطوية في الإدارة التربوية، قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بإبعادها ، إلا أن هذا قد يضل توقعاً مثالياً مادامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات والنزعة التسلطية في الأساليب الإدارية ، وغياب التناغم بين الغدارة والمدرس والطالب، هذا أيضاً ما يؤكد التقرير المعد من طرف الفريق التقني لمركز التوجيه المدرسي بمدينة غرداية لسنة (2000-2001).

إن العوامل السابقة الذكر في علاقتها بالعنف المدرسي ليس تحصيل حاصل بل هي مظاهر متعددة لتربية العنف المدرسي ، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على عمق العنف وامتداده في معظم جوانب العمل التربوي للإشارة للعوامل المذكورة ما هي إلا بعض من أوجه تقرير العنف المدرسي من الناحية التربوية على أن هناك من يعرض عوامل أخرى كطريقة تصميم المؤسسة واكتظاظ الصفوف ، نقص المرافق الضرورية، انعدام الخدمات.( نادية مصطفى الزرقاوي وأيوب المختار (2003) : ص 59).

### أ/ أسباب بيداغوجية:

♦ **المنهج الدراسي** : تعتبر المناهج الدراسية مصدراً خصباً من مصادر العنف المعنوي ، كيف لا تحدث في أغلب الأحيان هو الاكتفاء بترجمتها بعد استردادها ثم فرضها بطريقة تعسفية على الطلاب، ونتيجة لذلك فإن معظم محتويات تلك المناهج لا تلبي احتياجات المتعلمين ولا تلائم استعداداتهم وقابليتهم ، فكيف لهذه المناهج أن تفرز احتقان الطلاب وتدمرهم ؟ كما أن ما لا يجب إغفاله هو أن هذه المناهج تفرض كذلك على المدرسين ، بغض النظر عما يحملونه من قناعات واعتقادات وتحفظات ، مما يقلل

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

من حماسهم ويضعف رضاهم عن مهنتهم ، ولما لا قد يصبح العنف هو الحل البديل ( أحمد حويتي ، (2003) : ص 245).

♦ **التلقين كأداة أساسية في التعليم** : غالبا ما يرتبط التلقين بغياب أهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنه العقاب بأنواعه المادي والمعنوي، المصرح والغير مصرح وإن كان يعتقد أن التلقين طريقة أساسية فعالة حيث لا تتجح طرائق أخرى، إلا أن التلقين كثيرا مات يمارس من خلال علاقات تسلطية ، سلطة المعلم لا تناقش حتى أخطاؤه لا يسمح بإثارتها وليس من الوارد الاعتراف بها بينما على الطالب أن يطيع ويتمثل ، ولا شيء يضمن امتثاله فقد يولد ذلك أوجه عديدة من السلوك العنيف هذا ما يفصح عنه السيوطي في قوله: "إن التلقين طريقة تدريس قد تعمق التسلط وتغرس الاستبداد ويستخدمها بعض المعلمين ، بالإضافة إلى استعمال أساليب بيداغوجية غير مناسبة واعتماد مناهج دراسية قديمة لا تتماشى ومتطلبات العصر، وعدم وجود لجان بيداغوجية لمتابعة التلاميذ ، نقص البرامج الثقافية والترفيهية للمؤسسة التعليمية.( أحمد حويتي ، (2003) ، ص 274).

**4-2: أسباب تعود إلى المدرسين** : ككثرة الغياب في أوساط المعلمين ، الأمر الذي يؤدي إلى ضرورة استخلافهم بمدرسين آخرين ، وهذا بدوره يؤدي بالتلاميذ إلى الخروج عن النظام في الصف و سيساعده على ازدياد الفوضى والتمرد من داخل المؤسسة التربوية ككل ، إضافة إلى سلوكيات المدرسين الغير مسئولة.

**4-3: أسباب تعود إلى التلاميذ** : كطبيعة التنشئة الاجتماعية، الوقع تحت تأثير المخدرات ، الإحساس بالظلم والتعويض عن الفشل والاختلاط برفاق السوء ، وسهولة الحصول على السلاح ، والتأثر بأفلام و مسلسلات العنف.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

4-4: أسباب تنظيمية : كغياب اللجان التأديبية في حالة وقوع تجاوزات وعدم التعاون والتنسيق بين جمعيات أولياء التلاميذ وإدارة المؤسسة .

4-5: أسباب قانونية: كعدم وجود قوانين ولوائح واضحة تحكم على المؤسسات التربوية والافتقار إلى أنظمة تعالج مسائل الخلاف بين الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية (أساتذة، تلاميذ، إدارة).

4-6: أسباب أمنية: كعدم وجود رجال أمن المؤسسة التربوية أو نقص كفاءتهم، أو عدم كفاءتهم مقارنة بحجم المؤسسة وعدد التلاميذ .

4-7: أسباب تعود لوسائل الإعلام: نظرا للدور تلعبه وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف وخاصة الإعلام المرئي من خلال الأفلام والمسلسلات التي تبث يوميا ؛ بالإضافة إلى العديد من القنوات الفضائية التي تساهم هي الأخيرة في تشكيل خلفية العنف لدى التلاميذ ،وهكذا يتبين أن تفسير إشكالية العنف في المؤسسات التربوية ،لا يمكن أن تعود فقط إلى التصميم المادي للمدرسة ،أو إلى برامجها غير المناسبة ،لكن يعود أيضا ويشكل أساسي إلى المجتمع ومؤسسات الاجتماعية كالأسرة و وسائل الإعلام ،وبالتالي ينتقل العنف من المجتمع إلى المدرسة وتصبح المدرسة تتحمل أعباء الخلافات الأسرية ،ومشاكل الشارع وما فيه من آفات ،أخطاء ،وسائل الإعلام التي تساهم يوميا من خلال قنواتها الفضائية في ترسيخ العنف لدى الأطفال والشباب.( صباح عجرود ، (2007) : ص21) .

### 5- محاور العنف المدرسي :

يمكن استجلاء الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع لفعل العنف في مؤسساتنا التربوية وهي علاقات الفاعل والمفعول به ويمكن أن تركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية:



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### أ- علاقة الطلاب بزملائهم:

وتتحدد العلاقة بين الطلاب وزملائهم بمدى التجانس والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم ومدى ارتباطهم ببعضهم البعض بعلاقات تتسم بالمودة والاحترام ، بما ينعكس بالإيجاب على تحصيلهم والأدوار التي يقومون بها في المواقف التعليمية ، ومدى التزامهم بالسلوك القويم بما يحقق توافقهم السوي ، وقد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة الطلاب لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكرهية المدرسة ، فالطالب حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر وحين يتحول من كمرحلة تعليمية إلى أخرى يواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة ، إما أن يتكيف معها وإلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة وأغلب هذه المتطلبات ترتبط بضوابط ومسئوليات مدرسية جديدة وعلاقات متجددة مع زملائه من الطلاب وكذلك مع المدرسين وتحتاج إلى عمليات مع التكيف والتوافق الاجتماعي.( محمود سعيد الخولي ، (2008) : ص 87-88).

### ب - علاقة الطلاب بالمعلمين:

وتتحدد العلاقة بين الطلاب والمعلمين بمدى قيام المعلم بدوره في توجيه وإرشاد طلابه ، وارتباطه بالدفء والمودة ومراعاته الفروق بينهم في الأساليب التي اتبعتها في التدريس بما يحقق نجاحهم الدراسي ويقلل من شعورهم بالخوف والفضول أو العكس إذا اتبع أسلوبا مغايرا في معاملتهم ، والمعلم هو أكثر الأشخاص مقدرة في إيجاد وتوفير المناخ المدرسي الملائم لرفع مستويات الدافعية والطموح لدى الطلاب ومساعدتهم في اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات، وللمعلم قدر كبير يقترب من قدر الوالدين

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

كثيرا، فالمعلم فضل عظيم عند الله سبحانه وتعالى، وحين يسود احترام المعلم بين طلابه وعامة الناس يسود العلم ويختفي الجهل، والمعلم هو المسؤول الأول عن مشاعر الطلاب داخل الصف وخارجه حيث يتمتع بقوة تؤثر على مشاعر الطلاب بما يفوق ما لديه من صلاحيات ويستطيع المعلم الكفاءة أن يخلف مناخا سليما داخل الصف في حالات كون جو المؤسسة بأسرها غير سليم. (محمود سعيد الخولي ، (2008) : ص 87-88).

فلا يزال المعلم هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله ، وهو المحرك لدوافع الطلاب والمشكل لاتجاههم عن طريق أساليب التدريس المتنوعة ، ولذلك فيجب أن تقوم علاقة المعلم بالطلاب على الأخوة، والاحترام المتبادل ، وعطف المدرسين على الطلاب وتعلق الطلاب بمدرسيهم ، وأكدت أغلبية الدراسات التربوية على أن دور المعلم بشكل عام يمثل 60% من التأثير في تكوين الطالب بينما تشترك بقية العناصر الأخرى في العملية التربوية بـ 40% فقط.

ولا يمكننا الاعتماد بشكل أساسي على محتوى مقرر خاص بتعزيز التماسك الاجتماعي والثقافة الحالية من العنف ، فالأهم من ذلك في عملية التنشئة الاجتماعية للطلاب أثناء ساعات الفصل الدراسي هو نوعية التفاعل بين المعلم والطالب بشكل بعيد عن المادة الدراسية التي يتم تدريسها.

فالطالب يحتاج أن يتعلم من خلال التفاعل مع معلمه الذي يتمتع بسمات شخصية تيسر له التواصل مع الآخرين ، ولقد وجد " رياننز " أن ارتباط فعالية التعليم بخصائص المعلمين الانفعالية أقوى من ارتباطها بخصائصهم المعرفية وقد دعم " وبيتي " ذلك بدراسته المسحية على ألف طالب يسألهم عن سمات المعلم الفعال وعلى الرغم من أن الخصائص الشخصية للمدرسين يتم التعبير عنها من خلال السلوك ، إلا أنها كامنة في سمات الشخصية التي يحوزها جميع المدرسين ويظهرونها بدرجات مختلفة ،

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وأخيرا ينبغي أن يفهم المدرسون الناجحون أسلوبهم الشخصي في التدريس ، ومن أشكال العنف المدرسي الممارس من المعلم على الطالب نجد:

1-**العنف الجسدي**: كالضرب، الصفع، شد الشعر، الدفع ، القرص.

2-**العنف النفسي (المعنوي)**: مثل الإهانة ، الإدلال ، السخرية من الطالب أمام الرفاق ، نعتة بصفات

مؤدية ، احتجازه في الصف ، القسوة في التخاطب مع الطالب، انتقاده باستمرار ، التمييز بين التلميذ وآخر.

3- **العنف الجنسي** : ويتدرج في استعمال كلمات ذات دلالة جنسية ، إلى الملامسة الشاذة لبعض

أعضاء أو أجزاء جسم الطالب وصولا إلى التحرش.

### - علاقة الطلاب بإدارة المدرسة:

قد يكون رجل الإدارة هو الآخر موضوعا لفعل العنف من قبل الطالب ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة، جدا مدام الإداري من وجهة نظر الطالب هو رجل السلطة الموكول له تأديب الطالب وتوقيفه عند حده ، حينما يعجز المعلم عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة ( القسم) وهذا ما يحصل مرارا وتكرارا في يوميات الطاقم الإداري فكل مرة يطلب منه أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على المعلم حسم الموقف التربوي فيه ، وتتحد علاقة الطلاب بإدارة المدرسة بنمط القيادة المدرسية ، فالنمط الأول يحقق أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق الطلاب فيلتزمون بسلوكياتهم بانضباط واحترام بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة بما ينعكس بالسلب على سلوكيات الطلاب ، ويعوق التزامهم بقوانين العمل المدرسي ت وتحقيق توافقهم . وتعد الإدارة العنصر الأساسي المسؤول عن تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية وتتضمن وظائف الإدارة المدرسية عمليات البحث والتخطيط والتنظيم،الإشراف ، التنسيق ،

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

التسجيل ، المتابعة ، الميزانية ، والتمويل عن طريق هذه الوظائف تتم كل من العملية التعليمية والعملية الاجتماعية.

### د - علاقة المعلمين بزملائهم:

الإدارة والمدرسة الناجحة هي التي يكون المدرسون فيها على وفاق تام ومن ابلغ الآفات التربوية وأضرها هي الخلافات التي تحدث بين المدرسين ، فهي تترك أثارها السيئة على الطلاب ، وهم يشهدون أمام أعينهم وعلى مسامعهم يتبادلون التهم ، ويقومون بالتشهير والتجريح لبعضهم البعض هاته المدرسة التي تضم هذا النوع من المدرسين في طريقها إلى الانحراف عن الخط التربوي السليم وعن الغايات التي وجدت من اجلها. ويمكن أن يتحقق نجاح المدرسة إذا كان لها سياسة مرسومة، وخطة موضوعة ، موزع فيها المسؤوليات على المدرسين الذين يقيمون الندوات حيث يتكلم كل منهم في موضع اختصاصه ، ولا بأس في أن يكون هناك تنسيق أيضا بين المدرسين في أكثر من منطقة تربوية لتبادل الخبرات التدريسية والتربوية ومعالجة المشاكل المدرسية الخاصة بروح الإخلاص والتعاون.

### هـ / علاقة المعلمين بإدارة المدرسة:

إن الجو الاجتماعي في المدرسة يعتمد في تحقيقه بدرجة كبيرة على مقومات العملية التربوية ومدى تفاعلها بصفة عامة وعلى نمط القيادة المدرسية بصفة خاصة، حيث إن القيادة المدرسية هي التي بيدها زمام الأمور وهي القادرة على التأثير والتوجيه فهي السلطة التي تخضع لها كل من الطلاب والمدرسين ، فالمدير الديمقراطي يهتم في تعامله بالعلاقات الإنسانية داخل المدرسة ويقوم بتوجيه رؤوسيه وحثهم على العمل .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وعلى المدير بأن يدرك بان الموظفين التابعين له في المدرسة ليسو مجرد أجراء بل هم شركاء ، وأن تسود روح المودة والتفاهم والتعاون بينه وبين المدرسين ، ويعمل ضمن إطار المجموعة مشجعا روح التجديد والابتكار والإبداع عند المعلمين على ألا تطغى شخصية المدرس على شخصية المدير، وأن لا يرهق هذا المدرس بالعودة إليه في كل شاردة وواردة، فالأمور الروتينية يمكن أن يحلها بنفسه دون العودة للإدارة. (محمود سعيد الخولي ، (2008) ، ص 91).

### 6-آثار العنف المدرسي:

#### أولا: الآثار النفسية:

- يترتب على سلوك العنف آثار نفسية عديدة كالشعور بالفزع ، كما تظهر لديه نقص في الثقة بالنفس والتوتر، وكذلك عدم الإحساس بالأمان، كذلك ينجم على العنف من الآثار النفسية مايلي:
- الاكتئاب.
  - الخوف.
  - التقدير المتدني للذات.
  - مشكلات التغذية.
  - الضغط النفسي.
  - الإحباط.(فوزي أحمد بن دريدي ، (2007) : ص141).
  - عدم الشعور بالرضا، الإثباع من الحياة الأسرية والدراسة.
  - عدم القدرة على مواجهة التوتر والضغط بطريقة إيجابية.(نجاه السنوسي،(2007)، ص11).

#### ثانيا: الآثار الاجتماعية:

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وتتمثل في الخمول الاجتماعي حيث يفقد التلميذ المعنف من طرف أساتذته حيوية في القسم وقد يتصرف التلميذ المعنف بعدوانية اتجاه الآخرين لإحساسه بالخطر، وبأنه مهدد ومعرض للهجوم، كما يؤدي إلى عدم القدرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والإستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على أنتاج جيد.

- الاضطراب العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة من جهة وبين الطلبة ومعلميهم من جهة أخرى.  
- الإحباط ولانطواء على الذات.

- التهرب والعجز والشعور بالفشل وعدم تحمل المسؤولية والاضطهاد.(محمد العكور ،(2007) : ص20-21).

### ثالثا: الآثار التعليمية :

تتمثل في تدني المستوى التحصيلي والرسوب المدرسي للتلميذ والتأخر عن الحضور إلى المدرسة أو الغياب المتكرر ، ثم تتواصل الأمور لتصل إلى التسرب أو الانقطاع عن المدرسة .

وقد أوضحت الكثير من الدراسات أن العنف المدرسي له آثار ضارة على الطلاب الضحايا إذ أنهم يعانون من مشكلات في التوافق وانخفاض تقدير الذات وتسيطر عليهم الأفكار الانتحارية، وتجنب المدرسة ، فضلا عن نقص العلاقات الاجتماعية والتلاميذ العنيفين تصبح لديهم إرادة أقل لمزاولة الدراسة في مستويات أعلى أما المعلمون والمعلمات فكلما كان مستوى العنف مرتفع كلما ارتفع مستوى الضغط لديهم وكذلك يزيد من عدم الانتباه ، الضعف في تقدير الذات والانهيار والتعب خلال العمل.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

(عبدي سميرة، (2011) ص: 11).

### -7- النظريات المفسرة لظاهرة العنف المدرسي:

**7-1: نظرية المرجع (المورد):** إن كل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية داخل الأنساق الاجتماعية تعتمد إلى حد ما على القوة أو التهديد بها، ففي داخل النسق الاجتماعي كلما زادت الموارد التي يتحكم الشخص فيها كلما زادت القوة التي يستطيع أن يشحذها. وكلما زادت مصادر وموارد الشخص التي يستطيع أن يستخدمها في أي لحظة كلما قلت درجة ممارسته الفعلية للعنف، وبالتالي فإن الفرد يلجأ إلى استخدام العنف عندما تكون موارده غير كافية أو ضئيلة . (نهاية إسماعيل غزال، 2017، ص: 09).

**7-2: النظرية الحيوية:** تقوم هذه النظرية على فرضية ربط الجريمة بالوراثة وبالتالي ربط الصفات العدوانية والتي تتسم بالعنف بالسبب الواضح في هذه النظرية هو صفات متأصلة في الفرد تأتيه بالوراثة، فميوله الإجرامية يرثها من أبويه وأسلافه. وترى النظرية أن أسباب العنف المدرسي والطلابي يعود إلى :

1- الحرمان النفسي من الأم.

2- انعدام الحب المتبادل بين الطفل ووالديه .

3- أسلوب التنشئة الاجتماعية الذي يقوم على النبذ والعقاب .

4- الانفصال أو التفكك الأسري . (نهاية إسماعيل غزال، 2017، ص: 09).

**7-3- نظرية الحاجات "هرمية الحاجات عند ماسلو":** وتشير هذه النظرية إلى أن الفرد في سياق نموه وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين يكتسب الكثير من الحاجات النفسية كالحاجة إلى الحب والمن والتقدير الاجتماعي وغيره ا من الحاجات النفسية والتي وضعها على شكل هرمي يبدأ بالحاجات الفيزيولوجية

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وينتهي إلى الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة الهرم وأنه لابد من ضرورة إشباع هذه الحاجات حتى يشعر الفرد بالتوافق النفسي والاجتماعي، ومن هنا يعد ماسلو العنف بأنه سلوك يلجأ إليه الفرد نتيجة للفشل في إشباع حاجاته النفسية خاصة الحاجة إلى الأمن. (حسين الصديقي، 2002، ص262).

**7-4- النظرية المعرفية:** ورکز أصحاب هذه النظرية إلى الطريقة التي يحلل الفرد بواسطتها المعلومات ويعالجونها، فقد ينتج سلوك العنف ضد الآخرين بسبب تفسير غير سليم لفعل أو قول أو سلوك الآخرين، وقد يكون تفسيره بعيد كل البعد عن الواقع.

(الصديقي سلوى عثمان وآخرون، 2002، ص262).

**7-5- نظرية الصراع:** يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين) إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه عن المرأة. وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل. كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها. ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى، وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة. (طلعت إبراهيم لطفي، 2001، ص12).

**7-6- نظرية الأنومي:** استخدم دوركايم هذا المصطلح للإشارة إلى حالة من الصراع بين الرغبة في إشباع الحاجات الأساسية للفرد وبين الوسائل المتاحة لإشباع تلك الاحتياجات. وقد أشار دوركايم إلى حالة من اللامعيارية الأخلاقية باعتبارها أنومية فعندما يفتقر المجتمع إلى مجموعة من المعايير الأخلاقية، يقول دوركايم "يوجد داخل كل جماعة ميل جمعي إلى السلوك التوافقي وهذا الميل يخص الجماعة ككل، ومصدره ميل كل فرد أكثر من كونه نتيجة له. ويتشكل هذا الميل الجمعي من تيارات الأنانية أو الغيرة



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

،أو الأنومي التي تنتشر في المجتمع.إن مثل هذه الاتجاهات في الكيان الاجتماعي تؤثر في الأفراد ،ومن ثمة تدفعهم إلى الانتحار .(فوزي أحمد بن دريدي،2007،ص55).

ويمكن تلخيص أهم مقولات هذه النظرية فيما يلي :

1-معظم أفراد المجتمع يشاركون في نسق شائع من القيم .

2- هذا النسق العام من القيم يعلمنا ما هي الأشياء التي يجب أن نكافح من أجلها (الأهداف الثقافية)،وكذلك أكثر الطرق ملائمة(الوسائل المجتمعية)لتحقيق هذه الأهداف.

3- إذا لم تكن الأهداف الثقافية والوسائل الإجتماعية متاحة بصورة عادلة فإن ذلك سيؤدي إلى خلق موقف يتسم بالأنومية .

4- في المجتمع المفكك أو المضطرب توجد درجات متباينة من حيث مدى توافر هذه الأهداف والوسائل ، وهكذا فإن الوسائل موزعة بصورة غير عادلة في ذلك المجتمع المفكك .

5- بعض المجتمعات مثل الو.م.أ تركز بصورة أقوى على أهداف معينة للنجاح ويترتب عن ذلك في المجتمع سوء التنظيم ووجود حالة من الكفاح والضال من أجل تحقيق هذه الأهداف،دون أن يصاحب ذلك توزيع عادل لسبل تحقيق هذه الأهداف بين فئات المجتمع المختلفة .(فوزي أحمد بن الدريدي،2007،ص56).

7-8- **نظرية البناء الاجتماعي** : تعود هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "روبرت ميرتون" الذي طور نظرية (الأنومي) لدوركايم وانطلق منها حيث فسّر السلوك العنيف على أنه نتيجة لانهايار التكامل بين البناء الثقافي (الهدف الذي تحدده القيم ) ،والبناء الاجتماعي (الوسائل المشروعة ) فإذا كان البناء الثقافي يتألف من مجموعة من القيم والمعايير بوصفها أهدافا يسعى إلى تحقيقها الأفراد في المجتمع ،فإن

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

البناء الاجتماعي يشمل الوسائل المتباينة والموزعة بين الناس بحسب المراكز التي يشغلونها، ومن ثمة فإن تصرف الناس وفقا لما تحدده القيم الاجتماعية ليس واحدا نظرا للتفاوت في قدراتهم التعليمية الاجتماعية والاقتصادية، وعندما تحتاج القيم إلى وسائل يتعذر بلوغها فإنها تحدث ضغوطا تعمل على انهيار المعايير، وإنه كلما كان هناك تباعد بين الأهداف والوسائل المشروعة لتحقيقها يحدث تناثر اجتماعي، هذا التناثر يؤدي إلى هدم البناء الاجتماعي ويحصل عندما تتجاوز أهداف وطموحات الناس المقدرة على إشباعها بالطرق المشروعة، حيث يلجأ بعض الأفراد إلى طرق غير مشروعة للوصول لتلك الأهداف التي يمجدها المجتمع. (أحسن مبارك طالب، 1998، ص101).

ويوضح ميرتون أن الأهداف التي تحددها ثقافة المجتمع وتنتشر بين الأفراد بالتساوي لا تقابلها في الفرص المتاحة أمام كل الناس لتحقيق هذه الأهداف بالوسائل المشروعة، ومن هنا يحدث السلوك المنحرف الذي يتخذ أشكالا متعددة .

(موزة عبيد غباش، 1998، ص14)

### 7-9- : نظريات الإعلام :

تتعدد نظريات الاتصال بتعدد أنواعه ووظائفه التي توضح طبيعة التفاعل الإنساني ودور علم الاتصال فيه، فنجد نظريات خاصة لمعرفة درجة التأثير ويطلق عليها نظريات التأثير وكذلك نظريات الإقناع، نظريات خاصة بعلاقة الاتصال بالبيئة الاجتماعية ومؤسساتها. وهذه النظريات تناولت تفسير دور الاتصال بأنواعه الشخصي والجمعي والجماهيري (الإعلام). وسنتناول بعض نظريات الإعلام لعلاقتها بموضوع العنف والتي تفسر تأثير صور العنف التي تعرضها وسائل الإعلام على سلوك المتلقي ومنها :

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 7-9-1: نظرية إثارة الحوافز العدوانية :

تفترض نظرية إثارة الحوافز العدوانية أن الفرد الذي يتعرض للمحفزات العدوانية يؤدي به إلى إثارة نفسية وعاطفية، وهذه الإثارة تزيد من احتمال اكتساب السلوك العدواني وتؤدي به إلى استجابات عدائية. ويؤكد "تانبناوم" أن مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فتزفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية، وبالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية، فتنحدر إلى سلوك عدواني، وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل الإعلام المرئية، كما هو الشأن عندما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان، أو عندما يعزى سبب هذه الإثارة إلى أي عامل آخر في الحياة اليومية .

ومن خلال ذلك فالعلاقة بين الحوافز والاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة تلقائية أو حتمية، وإنما هي عامل محتمل ومساعد على زيادة واكتساب السلوك العدواني بمعنى أنه ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية، وإنما هي تزيد في حالة الإحباط التي بدورها تؤدي إلى زيادة الاستجابة العدوانية أثناء فترة المشاهدة، فمشاهدة برنامج رياضي كبرنامج (الملاكمة أو المصارعة الحرة) تحفز الإثارة العاطفية عند المشاهد وتؤدي به إلى إثارة السلوك العدواني. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص115-116)

### 7-9-2: نظرية الرعاية :

تؤكد الرعاية أن وسائل الإعلام وما تحتويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالما رمزيا هذا العالم الرمزي يؤثر في المشاهد من خلال رعايته لوعيه والتأثير فيه، وتعد وسائل الإعلام المرئية الأكثر وضوحا دليلا على، فالعالم الرمزي للتلفزيون الذي يبيت أفلام العنف والجريمة يعد عالما فاسدا ومنحرفا، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي هذه الأدوار تمارس القوة والصراع من أجل السيطرة هذا

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

العنف يتسرب إلى وعي المشاهد كأسلوب حياة، فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه لعالم التلفزيون، وأن ما يحدث في الأفلام إنما هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المشاهد أن العالم الحقيقي ملئ بالعنف والجريمة كعالم وسائل الإعلام. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص116).

### 7-9-3: نظرية التطهير :

وترى هذه النظرية أن الناس في حياتهم اليومية العادية يواجهون كثيرا من الإحباطات التي غالبا ما تقودهم إلى التورط في أعمال عدوانية، والتطهير هو الراحة أو التخلص من هذه الإحباطات من خلال المشاركة البديلة السلبية في العدوان والعنف ضد الآخرين. وفي هذا الصدد يذكر "فيشباك" (1961) أن العدوان هو نتاج الإحباط والتعبير عنه يؤدي إلى التقليل من كمية الشعور العدواني، فالطلاب الذين خاب أملهم كانوا أقل عنفا بعدما شاهدوا فيلما عدائيا، وبالتالي فإن مشاهدة الأفلام العدوانية لها تأثير تنفيسي على هؤلاء الطلاب أثناء المشاهدة .

فهذه النظرية تفترض أن التعرض لبرامج العنف في وسائل الإعلام المرئية يقلل من احتمال السلوك العنيف عند المشاهدين، حيث أن الفرد من خلال ما يواجهه من إحباطات وإحساس بالظلم في حياته اليومية تولد لديه رغبة في إتيان أعمال عدائية، وعند مشاهدته لأفلام العنف فإن ذلك يؤدي التنفيس عن ذاته والشعور بالراحة للتعبير عما يختلج نفسه وما يكتبه في صدره، فتعمل هذه الأفلام على الإسهام في تطهير النفس وتجريدها من مشاعر العدا، وذلك من خلال المشاهدة التي توفر عدوانية بديلة وهي عدوانية الآخرين في عالم الأفلام حيث يتفاعل مع أحداثها وتلبي احتياجاته ومشاعره العدائية فتؤدي في نهاية المطاف إلى تحجيم الأعمال العدائية في حياته اليومية .

(محمود سعيد الخولي، 2008، ص116-117).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### 4-9-7: نظرية التعلم :

تعد نظرية التعلم معاكسة لنظرية التطهير ،حيث تفترض أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديه قدرة وإمكانية لتعلم السلوك العدواني من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج، وأن المشاهدة تزيد من احتمالية تعلم السلوك المنحرف ،ويؤكد أصحاب هذه النظرية (بانديورا و ولتدن) أن باستطاعة الفرد تعلم وتقليد الشخصيات العدوانية التي تقدم له ك نماذج ليقتدي بها وتوفر فرص تعلم السلوك العدواني .ويذكر " دافيد بيرلو " أن التعلم يحدث تغييرا في سلوك الفرد وذلك من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة ،سواء كانت هذه العلاقة واضحة أم مستترة ويحدث التعلم من جراء استمرار الاستجابات السابقة على منبه جديد أو إذا قام الفرد باستجابة جديدة للمنبه وهو ما يفسر في إطار العادة التي تتأثر بعوامل عديدة أبرزها التعرض مع التركيز على قدر الجزاء وتعجيله أو تأخيره ،وكذلك الجهد المبذول للحصول على هذا الجزاء مع إمكانية تأكيد مفهوم عزل الفرد عن التعرض لمثيرات أخرى منافسة أي ارتباط المثير بالاستجابة المستهدفة .(محمد عبد الحميد،1997،ص170).

كما ينظر أصحاب نظرية التعلم إلى العنف على أنه سلوك متعلم أو مكتسب من خلال التقليد و المحاكاة والملاحظة والمشاهدة .وبالتالي يتدعم هذا السلوك كلما لقي التعزيز أو المكافأة ، فالتعريف يتبع النظرية التي يستند إليها وقد يكون العدوان فيزيقيا أو لفظيا بقصد إلحاق الأذى أو التدمير .فالسلوك العدواني سلوك اجتماعي متعلم كغيره من السلوكيات الأخرى ،وأن هذا الاكتساب بطريقة غير مقصودة نتيجة ما يسمى بالتعلم بالنمذجة أو التعلم الانتقالي وما يترتب على هذا السلوك من إثابة أو عقاب ،وأثبت "بانديورا" من خلال دراسته الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل والمراهق للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها ،والتعلم من خلال الملاحظة يمكن الفرد من تعلم العنف أو السلوك العنيف من خلال ملاحظة العنف فيما تصدره وسائل الإعلام .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

وهذه النظرية تقوم على خلاف مع آراء عالم التحليل النفسي "فرويد" الذي يرى أن العنف والاعتداء هو أمر غريزي. ومعنى هذا أن العنف سلوك عام ومشارك بين الناس مادام موضوعا غريزيا. وأخطر ما يؤدي إليه تفسير فرويد أن الإنسان يمكن أن يتعدى ويستعمل العنف حتى ولو لم يتعرض لمسببات العنف، كما أنه قد لا يكون عائدا لنظرية التعلم بالضرورة. ونظرية التعلم تقوم على أساس أن الإنسان يتعلم العنف من المجتمع حوله سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة، أو المدرسة، أو الشارع، أو وسائل الإعلام مثلا كالأفلام الخاصة بالعنف. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص119).

### 7-9-5: نظرية التعزيز:

تؤكد نظرية التعزيز أن وسائل الإعلام الجماهيرية ليست العامل والسبب في نشوء السلوك العدواني، فوسائل الإعلام تؤثر على السلوك الإنساني من خلال تعزيزها لبعض السلوكيات، ومن جزاء ما يعرض من برامج عنف، وبالتالي فعنف وسائل الإعلام تقوم بدور تعزيز نماذج السلوك العدواني الكامن لدى الفرد عند مشاهدته البرامج الإعلامية.

وتؤكد هذه النظرية أن العنف في التلفزيون وفي غيره من الوسائل لا يؤدي في العادة إلى حصول زيادة أو نقصان مهمين في احتمالات عدوانية لدى المتلقين، فأصحاب نظرية التعزيز يعتبرون عوامل مثل العادات الثقافية والقيم والأدوار الاجتماعية والسمات الشخصية والتأثيرات العائلية وتأثيرات الأصدقاء، عوامل أساسية تحدد السلوك العنيف، فهذه وغيرها من العوامل النفسية والاجتماعية تحدد آثار صور العنف التي تعرضها الوسائل الجماهيرية، فمثلا من المحتمل أن توجه عادات المشاهدين واتجاهات إدراكهم نحو مضمون العنف في البرامج التلفزيونية، فأولئك الذين تحولوا إلى أشخاص يمارسون العنف يحملون تقاليد واتجاهات تدعم ممارسة العنف بهدف تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية، فهؤلاء قد يدركون انتقائيا الأفعال العنيفة للشخصيات التلفزيونية بشكل يعزز قيمهم واتجاهاتهم.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

ومن جانب آخر فالمشاهدون غير المتسمين بالعنف أو الميالين له سيدركون انتقائياً وسائل البرامج بشكل يؤكد تقاليدهم وقيمهم غير العنيفة وهكذا فسيكون تأثير العنف المتلفز هو تعزيز التقاليد والاتجاهات الراسخة لكل من المشاهدين الممارسين للعنف أو الميالين له. ولغير الممارسين للعنف أو الميالين له، بحيث احتمال السلوك العنف لديهم سواء شاهدوا التلفزيون أم لم يشاهدوه وبما أن هناك قلة من المشاهدين ممن ينقصهم الاستقرار الشخصي وبالأخص الأطفال والمراهقين الذين يفتقدون روابط وعلاقات اجتماعية قوية ومستقرة تربطهم بالعائلة والأصدقاء والبيئة المحيطة، والذين لم يحددوا خطوطاً عامة لدى مساهمتهم في العدوان، والذين لا يخضعون لرقابة وتوجيه كافيين من الجماعة حول استخدام العنف، قد تملأ برامج العنف التي يشاهدونها في التلفزيون الفراغ الموجود في حياتهم إلى الحد الذي يعتبرون فيه الأفكار والأهداف وسلوك الشخصيات التي تمارس العنف في التلفزيون هي بمثابة موجبات لهم ونماذج لسلوكهم، وفي مثل هذه الحالات فتأثير العنف في برامج التلفزيون يتعدى التعزيز ليحدث زيادة في مستوى احتمالات السلوك العدواني لدى هؤلاء المشاهدين. (محمود سعيد الخولي، 2008، ص 119-120)

### 8- الإجراءات الوقائية للحد من ظاهرة العنف المدرسي:

- غرس الأخلاق الحميدة والسلوكيات الاجتماعية والإيجابية في النفس.
- توجيه التلميذ إلى الاهتمام بالقرآن والسنة في سلوكياته .
- غرس القيم الروحية وتصحيح الأفكار الخاطئة.
- ضرورة متابعة إرشادات الآباء للأبناء وتوجيههم خاصة فيما يخص وسائل الإعلام.
- تحكم الفرد في مشاعره وتفكيره وردة فعله اتجاه الأشخاص والموضوعات.
- الإرشاد الجماعي من خلال التعرف على السلوكيات الاجتماعية وغير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب بها.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

---

-تقديم نماذج ايجابية منسجمة مع قيمنا الدينية والأخلاقية.

-تركيز الآباء على تعليم الأبناء القيم الأخلاقية.

-تعريف التلميذ ببعض مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم في المجتمع: السلم ، المؤاخاة، العفو عند

المقدرة.

-ضرورة التوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة بدون انقطاع داخل المدارس للتلاميذ.

(عبد الله بالعزیز، (2000) ص24.



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### خلاصة الفصل :

العنف نقيض للتربية فهو يهدر الكرامة الإنسانية لأنه يقوم على تهميش الآخر واحتقاره والخط من قيمته الإنسانية التي كرمها الله عز وجل ،والشائع أنه اجتاحت شتى الأوساط الاجتماعية بما فيها التربوية إذ أصبح يمارس اتجاه التلميذ وهذا ما لا يتناسب مع أبسط حقوقه وهو حرية الذات ،لدى لا يمكن إرجاع العنف إلى الفشل الدراسي فقط بل هناك عوامل أخرى نفسية واجتماعية تتسبب في حدوث هذه الظاهرة التي أضحت نتائجها وأثارها السلبية تمس التلميذ بالدرجة الأولى لذا يجب دراسة هذه الأخيرة بجدية تامة كما يجب علينا التركيز على دور التنشئة الاجتماعية وما تلعبه من أدوار طلائعية في ميدان التربية والتكوين لكي لا يقع التلميذ ضحية تنشئة اجتماعية خاطئة تقوده إلى العنف أو تجعله ضحية له .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

مراجع الفصل الثالث :

أولاً :المصادر :

1- القرآن الكريم .

ثانياً :الكتب العربية :

1-أحسن مبارك (1998):الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ،ط1،الرياض ،دار الزهراء .

2- إحسان محمد الحسن (2008):علم اجتماع العنف والإرهاب، ط 1 ،عمان ،دار وائل للنشر .

3- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007):العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق ،ط 1 ،عمان ،مؤسسة  
الوراق للنشر والتوزيع .

4- أميمة منير عبد الحميد جادو(2005):العنف المدرسي بين المدرسة والأسرة والإعلام ،ط1،القاهرة،  
دار السحاب للنشر والتوزيع .

5- السيد عبد العاطي و آخرون (2000):علم اجتماع الأسرة ،ط1،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية.

6- أكرم عبد الرزاق المشهداني (2005):واقع الجريمة في الوطن العربي ،ط1، الرياض ،جامعة نايف  
العربية للعلوم الأمنية .

7- الصديق محمد الصالح(1994):من مناهل النبوة ،ط1،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية .

8- العيد لعبيدي(2012):العنف المدرسي-عنف في المدرسة أم عنف المدرسة ؟- ط 1، تيزي  
وزو،الجزائر،دار الأمل للطباعة والنشر .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- 9- بشير معمريه (2009): السلوك العدوانى وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعى ،-سلسلة دراسة المشكلات السلوكية فى المدارس والجامعات العربية -ج 1، ط1، القاهرة ،المكتبة العصرية للنشر .
- 10- بطرس حافظ بطرس (2010): المشكلات النفسية والعلاجية ،ط1 ،عمان ،دار المسيرة .
- 11- حسين طه (2006): سيكولوجيا العنف -المفهوم النظرية والعلاج-، ط1، الرياض،السعودية ،دار الصوتية للتربية.
- 12- حنان عبد الحميد العنانى (2000): الطفل والأسرة والمجتمع ،ط1 ،عمان ،الأردن ،دار صفاء للنشر .
- 13- حنة أرندت ،ترجمة إبراهيم العريس(1992): فى العنف،ط1، بيروت ،دار الساقى .
- 14- خديجة تبدانى وآخرون (2004): الأسرة والمدرسة -سوء التكيف المدرسى بين الإشكالية والواقع- ط1،وهران ،الجزائر ،دار قرطبة للنشر والتوزيع .
- 15- خولة أحمد يحيى (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية،ط1 ،عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 16- رجاء مكي،سامى عجم (2008): إشكالية العنف-العنف المشروع والعنف المدان - ط1،بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
- 17- رشاد صالح دمنهورى (2006): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسى فى علم النفس الاجتماعى والتربوى، ط1،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية .
- 18- زكريا لال (20007): العنف فى عالم متغير ، ط1،الرياض ،السعودية ،مكتبة الملك فهد الوطنية .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- 19- سعيد محمد نصر، محمد سليمان (1979): ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، الكتاب السنوي لعلم النفس، مجلد 6، مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- 20- سلوى الصديقي و آخرون (2002): مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، ط1، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث .
- 21- سيد قطب (1985): في ظلال القرآن، ط1، المجلد 1، بيروت، لبنان، دار الشروق .
- 22- سناء سليمان (2008): مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب.
- 23- عبد العالي دبله (2011): مدخل إلى التحليل السوسولوجي، ط1، (د ب ن)، دار الخلدونية للنشر .
- 24- علي عبد القادر لقرالة (2015): مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 25- عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجيا العدوانية وترويضها - منحى معرفي جديد - ط1، القاهرة، دار غريب .
- 26- فرج عبد اللطيف (2009): منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، ط1، عمان، دار الثقافة .
- 27- فوزي أحمد بت دريدي (2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية، ط1، الرياض، (د د ن)
- 28- كوثر إبراهيم رزق (1979): في ديناميات الاعتداء على المدرسين، ط1، المجلد 1، مصر، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

- 29- نادية حسين أبو سكيبة ،رشاد عبد العاطي راغب (2012):مشكلات الطفولة بين النظرية والتطبيق،عمان ،دار الفكر للنشر .
- 30- محمد توفيق سلام (2012):ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ،القاهرة ،مصر ،المجموعة العربية للتدريب والنشر والتوزيع .
- 31- ماجد الغراوي (2009):تحديات العنف ،ط1،بيروت ، لبنان،دار العارف للمطبوعات الحضارية للأبحاث .
- 32- محمد الجوهري و آخرون (1995):المشكلات الاجتماعية ،ط1،الإسكندرية ،مصر،دار المعرفة الجامعية .
- 33- معمر داود (2009): مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري -دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية والاقتصادية- ط1،الجزائر ،دار طليطلة .
- 34- محمد الرحمان العيسوي(2000):سيكولوجيا النمو-دراسة في نمو الطفل والمراهق- ط1،بيروت،لبنان،دار النهضة .
- 35- محي الدين احمد حسين (1987):التنشئة الأسرية للأبناء الصغار،ط1،ج2،مصر،مطابع الهيئة المصرية للكتاب .
- 36- محمد سعيد الخولي (2008):العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة،ط1 ،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .
- 37- محمد سعيد الخولي (1991):العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات ،سلسلة قضايا العنف ،ط1،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

38- محمد الشهب (2000): المدرسة والسلوك الإنحرافي-دراسة اجتماعية تربوية-ط1،الدار البيضاء، المغرب ،مطبعة النجاح الجديدة .

39- محمد عبد الحميد (1997):نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،ط1 ،القاهرة ،دار علم الكتب.

40-معتز السيد عبد الله (2009):العنف في الحياة الجامعية -أسبابه و مظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)،ط1،القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر .

41-منيرة كرادشة (2009):العنف الأسري ،ط1 ،عمان ،الأردن ،عالم الكتب الحديث .

42- مولر جان ماري،ترجمة محمد علي عبد الجليل (2009):اللاعنف في التربية ،ط1،دمشق، سوريا،دار معابر للنشر والتوزيع .

43- موزة عبيد غباش (1998):المرأة والانحراف،ط1،دبي ،ثامر للطباعة والنشر .

44-يوسف القرضاوي(2004):الحلال والحرام ،ط28،القاهرة ،مصر ،دار وهبة .

### ثالثا:الرسائل الجامعية :

1- جمال معتوق (-2009-2008):وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ،دراسة ميدانية،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،الجزائر .

2- خيرة خالدي (2006-2007):العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ،دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ،أطروحة دكتورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

3-زهية ذباب (2015-2016):دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف في الجزائر ،دراسة ميدانية،مذكرة لنيل شهادة دكتوراة في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة بسكرة، الجزائر .

4-زهرة مزرقط (2013-2014):دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ،دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ في المرحلة الثانوية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية،جامعة الوادي ،الجزائر .

5- سعد آل رشود(2000-2001):اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ،دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،السعودية .

6- صباح عجرود(2006-2007):التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،دراسة ميدانية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،قسم علوم التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أم البواقي ،الجزائر .

7- طلعت إبراهيم لظفي (2001-2002):الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات المتحدة ،الإمارات ،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،العدد السابع والأربعون ،1-20.

8-عبد المحسن المطيري (2006-2007):العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،قسم العلوم الاجتماعية ،الرياض ،السعودية .

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

9- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري (2002-2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،قسم الدراسات الاجتماعية، السعودية .

10- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري (2008-2009): العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة ،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،السعودية .

11- عامر البشري(2004-2005): دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،السعودية .

12- سميرة عبيدي (2011-2012):الضغط النفسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق(15-17)،رسالة ماجستير في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،الجزائر .

13- لويذة فرشان (2008-2009):علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث ،أطروحة دكتوراة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .

14- منية بن عياد (2011-2012):العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي - صفاقص نموذجاً-أطروحة دكتوراة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،تونس.

15- نورة بنت سعد القحطاني (2006-2007):التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض،دراسة مسحية ،أطروحة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،الرياض ،المملكة العربية، السعودية.



## الفصل الثالث: العنف المدرسي

16- نادية مصطفى الزرقاوي ،أيوب مختار (2002-2003):أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم تجانس ،مجلة العلوم الإنسانية ،منشورات جامعة محمد خيضر ،جامعة بسكرة الجزائر .

17-نجاه السنوسي(2007-2008):الأثر الذي يولده العنف على ذوي الاحتياجات الخاصة ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته ،دراسة ميدانية للجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال ،الإسكندرية، مصر .

### رابعاً:الجرائد والمجلات :

1- أحمد أوزي (2014):سيكولوجيا العنف -عنف المؤسسة ومؤسسة العنف -منشورات مجلة علوم التربية ،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء المغرب .

2- أزهار علوان (2019):العنف المدرسي ودوره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،عدد10ماي ،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .

3- درويش هداية (2006)،العنف ضد الأطفال ،جريدة الرياض ،العدد12،السعودية .

4- علي أسعد وطفة (1998):المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية ،مجلة عالم الفكر ،مجلد27،عدد2،الكويت .

5- محمد مراد بوقطاية (2002):مقومات التربية الحديثة في المدرسة ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد3،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر .

6- مهدي القصاص (2008):عنف الشباب محاولة في التفسير،دراسة ميدانية ،دورية المجلة العلمية،جامعة المنصورة ،العدد36،(239-240).

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

7- معاوية أبو غزال (2009): الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 5، العدد 2.

8- نهاية إسماعيل غزال (2017): اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 172، الجزء 2.

### خامسا: الدوريات والمؤتمرات :

1- أحمد حويتي (2004): العنف المدرسي في الأسرة والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس)، جامعة بسكرة، الجزائر.

2- سميحة نصر وآخرون العنف بين طلاب المدارس، (التقرير الاجتماعي)، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية، قسم بحوث الجريمة، المجلد 1، القاهرة، مصر .

3- محمد العكور (2007): الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة، المملكة الأردنية الهاشمية.

أولاً: الدافعية للتعلم ..

تمهيد

- 1- تعريف الدافعية .
- 2- بعض المفاهيم المرتبطة بدافعية التعلم .
- 3- أنواع الدافعية .
- 4- وظائف الدافعية .
- 5- أهمية الدافعية .
- 6- استخدام الدافعية في التفاعل الصفّي .
- 7- النظريات المفسرة لدافعية التعلم .

ثانيا :تدني الدافعية .

تمهيد .

1- تعريف تدني دافعية التعلم .

2- عوامل تدني دافعية التعلم .

3- أساليب استخدام الدافعية في التفاعل الصفّي .

4- التقنيات المستعملة في قياس الدافعية في المجال الدراسي .

5- علاقة الدافعية بالتعلم .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

---

تمهيد :

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دورا أساسيا في تحقيق النجاح المدرسي للطالب ، لذا اهتمت لكل المنظومات التربوية بدراساتها لما لها دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية كما بنت العديد من الدراسات في مجال التربية عن العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في دراسة وعامل الدافعية ، إذ أنها تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل و المثابرة والمعروف أن الدافعية أهم شرط المتوفر من شروط التعلم حيث أكدت هذا في معظم النظريات التي تقول أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

أولاً : مفهوم الدافعية :

لغة : " دفع دفعة ودفع إليه شيء ، ودفع عنه الأذى والشر على المثل كمنع يدفع دفعا بالفتح

ومدفعاً كمدفوع وإزالة بالقوة منه.(عبد الله علي الكبير ، (1998):ص193).

دفع دفعت إلى فلان شيئاً واندفعت الفرس أي أسرع في سيرها واندفعوا في الحديث ( الشيخ محمد بن

عبد القادر وآخرون، (1996) : ص 105 ).

وتعرف أيضاً حسب معجم المصطلحات العلوم التربوية والنفسية حول معنى الدافعية ما يلي:

الدافعية اصطلاح عام يشمل الحوافز والبواعث والدوافع ، والدوافع قد تكون داخلية أو خارجية فطرية أو

مكتسبة شعورية أولاً شعورية . (Ageli sarkqz (1997) :p18)

وفي تعريف آخر تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه ، وتعمل على استمرار

السلوك فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجيهه ، تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد

(محمد نبيل زايد وآخرون ، (2011):ص18)

وفي تعريف آخر تشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه ، وتحمل على استمرار

السلوك فهي رغبة تحثه على التعلم وتوجيهه ، تصرفاته وسلوكه نحو تحقيق التعلم وطلب المزيد

وعرفت أيضاً أنها مجموعة المؤثرات التي تؤدي إلى تحريك السلوك لسد حاجة ما سواء بيولوجية أم

اجتماعية .

اصطلاحاً: يرجع مصطلح الدافعية إلى الأصل اللاتيني لكلمة Movere والتي تعني التحرك

(عسكر علي ، (2005):ص71).

وفي تعريف آخر ذكر أنها تلك القوة الداخلية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة

يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة أو تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تتبع

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

من الفرد نفسه ( حاجته، خصائصه، ميوله، اهتمامه) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به ( الأشياء ، الأشخاص ، الأفكار). (حسن حسين زيتون ،(2001):ص 327-328).

كما أنها عرفت على أنها تلك الرغبة والطاقة التي يمتلكها التلميذ والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال ، وتتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس الدافعية للتعلم المطبق في الدراسة ، كما يرى أصحاب الاتجاه السلوكي أن المكافأة الخارجية والعقاب هي مفاتيح توجيه دافعية الطالب، فالحوافز ما هي إلا مثيرات ايجابية أو سلبية يمكن أن تدفع سلوك الطالب في غرفة الصف وقد تكون علامات أو تقديرات توفر تغذية راجعة عن نوعية أداء المتعلم وقد تشمل الحوافز على إعطاء شهادات وتوجيه الثناء و الشكر أما أصحاب الاتجاه الاجتماعي يركز على الانتماء وتكوين العلاقات الآمنة مع الآخرون .

### 1-تعريف دافعية التعلم:

هي عنصر فعال في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية ،وهي تعد المؤشر لفاعلية التلميذ ونشاطه وتحصيله الدراسي ، لأن استشارة دافعية التلاميذ تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي بجد ومثابرة

و في تعريف آخر عرفت بأنها رغبة المتعلمين للعمل أو المشاركة في التعليم المستمر تحمل

مسؤولية تطوره الخاص ( الرفوع محمد: (2015): ص2017)

وعرفت أيضا أنها حالة داخلية تدفع الطالب للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه و

الاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.( محمود سهير زكي (2015):ص15)

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

وفي تعريف آخر عرفت على أنها ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما أن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة ، وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة والمحيط التربوي.(دوقة أحمد وآخرون،(2011):ص12

ويعرفها كوني (1997): بأنها حافز داخلي يوجه السلوك نحو بعض الغايات وتعمل الدافعية على مساعدة الأفراد على التغلب على حالة الكسور، فهي طاقة كامنة تدفع الفرد للتعلم وتؤدي به إلى رفع مستوى أدائه وتحسينه وإلى اكتساب معارف ومهارات جديدة وبهذا التعريف يتبين أن للدافعية قوة محرّكة تدفع الفرد إلى القيام بسلوك ما من أجل إشباع حاجته، تعمل الدافعية على تنشيط السلوك وتوجيهه وتعديله.

يعرفها أحمد عبد الخالق: " هي حالة من الإثارة و التنبه داخل الكائن الحي العفوي تؤدي إلى سلوك باحث عن هدف وتنتج هذه الحالة عن حاجة ما وتعمل على تحريك السلوك وتنشيطه وتوجيهه.( عبد الخالق محمد (2006): ص361).

ويعرفها سلافن (1997): " هي تعبير عن تأثير الحاجات والرغبات على شدة و اتجاه السلوك، وهي العملية التي بواسطتها يشرع في السلوك الإنساني و توجيهه.(محمد علي (2014): ص42).

كما يعرفها مروان أبو حريج: أنها الطاقة الكاملة في السلوك التي تدفعه ليلسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي وهذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن مع بيئته الخارجية.(أبو حريج مروان (2004): ص 143).



## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

نستخلص من التعاريف السابقة أن الدافعية عبارة عن مفهوم افتراضي نستدل عليه من خلال مجموعة من القوة الدافعة في داخل الشخصية الإنسانية تعمل على ديمومة النشاط الإنساني ، كما أنها هي الطاقة الكامنة داخل الطالب نحو بلوغ غاياته التعليمية وتحقيق لأهدافه وطموحاته باعتبار أن الدافعية هي همزة وصل لبلوغ النجاح.

### 2- المفاهيم المرتبطة بالدافعية :

**1/ الحاجة:** هي حالة من النقص والافتقار لشيء معين يصاحبها نوع من التوتر والضييق الذي سرعان ما يزول عندما تلبى هذه الحاجة أو يتبع إشباعها وهناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان إلى إشباعها مثل: الأكل، النوم، الجنس. (محمود إبراهيم وجيه: ( د ،س ) ، ص124).

**2/ الدافع:** هو مثير داخلي مصحوب بالتوتر الإيجابي ، يثير سلوك الفرد قصد القيام بمواقف معينة في ظروف محددة كتعلم التلميذ مختلف المهارات الحركية وهو مرتبط بعمر العملية التعليمية وقد يستمر إلى أمد طويل ، والدافع للتعلم حسب الباحث "هريارت مرمائر" هو الميل إلى التوقف في حالات المواقف التعليمية الصعبة. (أحمد عواد ،(1998): ص190).

**3/ الباحث:** يعرف [أنه الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجهه استجاباته اتجاهها بعيدا عنها ويحصل على التخلص من حالة التوتر إلى يشعر بها. (محمود إبراهيم وجيه ( د ، س ) ، ص125،124).

**4/ الحافز:** حسب الباحث "ماركس" (1976) يشير الحافز إلى المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن الموضوع أي أنها تؤدي إلى إصدار السلوك. (محمود إبراهيم وجيه ،(د ،س) ، ص125).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

5/ الانفعال: يتكون الانفعال من تفاعل وتداخل عناصر وجدانية وإدراكية ، وهذا التفاعل الذي يكون مبعثا أول الأمر لا يلبث أن يتركز ويتجمع وبالتالي يتبلور نحو موضوع العاطفة. ( خوالد (2004): ص (23).

### 3-أنواع الدافعية:

#### \* الدافعية الداخلية:

هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه حيث يقدم على التعلم مدفوعا برغبة داخلية لإرضاء ذاته سعيا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسبا للمعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها أهمية بالنسبة إليه ، لذا تعد الدافعية الداخلية شرطا ضروريا للتعلم الذاتي.

وقد عرف " راسل" الدافعية الداخلية : بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا وهذا للأهمية والمنفعة بالنسبة لها ، كما تفرض اللذة والإشباع اللذان نشعر بهما بمعنى أن الطالب يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الداخلي. (الداهري ، (1999): ص105).

#### \* الدافعية الخارجية:

هي التي يكون مصدرها خارجيا كالمعلم أو أولياء الأمور ، فقد يقبل المتعلم على التعلم سعيا وراء المعلم أو لكسب إعجابه وتشجيعه أو للحصول على جوائز مادية أو معنوية فقد يقبل المتعلم إرضاء لوالديه و كسب التقدير والحب منهما من أجل الحصول على مكافأة ولتجنب العقاب ويمكن أن يكون الأقران مصدرا لدافعية نحو التعلم فيما يبدو من إعجاب أو حسد لزميلهم. ( خليفة المفرجتي وبن علي موسى (2006): ص 32).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### 4- وظائف دافعية التعلم:

للدافعية أثر وظيفي في العملية التعليمية وحسب "ديسكو" تتمثل الوظائف في :

#### أ- وظيفة الاستشارة والتنبيه:

إن علم البعض التعليمي يرى أن الدافع لا يتسبب في السلوك وإنما عملية توفير البواعث المثيرة الخارجية التي تتلائم مع الحاجات الداخلية للتلاميذ التي تنشط السلوك وتطلق الطاقة اللازمة للأداء

حيث يكون الهدف واضحا ومحددا يسعى التلميذ إلى تحقيقه مما يلاحظ أن:

- نقص الاستشارة في غياب البواعث يؤدي بالمتعلم داخل القسم إلى الملل .
- الزيادة المفرطة في الاستشارة ينتج عنه النشاط والاهتمام والتنافس.
- الزيادة المفردة في الاستشارة تؤدي إلى القلق وينتج عنه تشتت الانتباه للتعلم. (أحمد غباري (2008)

(ص:41)

#### ب- الوظيفة التوقعية للدوافع:

إن سلوك المتعلم ليس محكوما بدوافعه الأولية بل قدراته على التوقع الذي يحدد تقدمه نحو

الهدف فمستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل أو درجة الدافعية عناصر ذات صلة طبيعية للمواد

الدراسية وفعاليتها. (أحمد غباري (2008) :ص 42،43).

#### ج- وظيفة الاختيار:

تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار النشاطات التي ترضي دوافعه وقدراته على وضع الأهداف

المتوقع إنجازها في النشاط الممارس وتظهر هذه الوظيفة في قدرة المتعلم على مقارنة ما يستطيع إنجازها

وما يتوقع إنجازها بناء على تصورات واختيارات دقيقة. (أحمد غباري (2008) :ص 44،45).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

د- وظيفة تحديد النشاط واختياره :

فالدوافع تجعل التلميذ يستحب لموضوعات التعلم و يهمل غيرها، كما تحديد الطريقة والأسلوب

الذي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات. ( احمد غباري (2008): ص 42،43 ).

ه- وظيفة تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلاميذ واستشارة نشاطه:

حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستنير النشاط ، إذ تتعاون المؤثرات والحوافز الخارجية الدوافع

الداخلية على استشارة وتحريك السلوك وهذا ما أشار إليه " دين سبيتزر Dean Spitzer "

5-أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي:

تلعب الدافعية للتعلم دورا حاسما في عملية التعلم إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم

في دفع المتعلم نحو التعلم وهذا ما أكده جينش بقوله: "تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا

بها. (عبد الخالق محمود (2006): ص45).

لذا ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها ، ففي هذا الصدد

أكد العديد من علماء النفس والتربية من بينهم: جانية وبرونز" و " كيبيلر" على الدافعية وكيفية إثارتها لدى

التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح ، إذ يرى بعض العلماء أن

ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم

أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم.(الزغول و المحاميد (2007):ص

(100

- كما أنها تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيتها الداخلي والخارجي .
- التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها.

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

والدافعية للتعلم ليست في مجملها ذاتية أي تعتمد على التلميذ فقط ولكن من المهم أن يكون هناك قدر مهم ومناسب مع الدافعية الخارجية ، كما أن الدافعية عامل ضروري لتقييم أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك ما لم يكن وراءه دافع.(الداهري (1999) :ص110).

كما أوضح كذلك " الداھري " 1999 : أن أهمية الدافعية تنطلق من الاعتبارات الآتية:

- ◆ إن موضوع الدافعية يتصل بأغلب موضوعات علم النفس إن لم نقل كلها.
- ◆ إن الدافعية عامل ضروري لتقييم أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك ما لم يكن وراءه دافعية ، وأن جميع الناس على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والاجتماعية يهتمون بالدافعية.
- ◆ إن الإنسان الذي يجهل الدوافع الخاصة به وبغيره ستولد لديه العديد من المتاعب والمشكلات في حياته اليومية والاجتماعية وإذا ما عرفها سيساعده ذلك في فهم الكثير من السلوكات ومعرفة أسبابها وبواعثها وبها سيخلق له توازنا نفسيا واجتماعيا، ومن الوجهة التربوية فإن هدف الدافعية يكمن في أنها هدف تربوي في حد ذاته ، فاستشارة الدافعية عند المتعلمين وتوجيهها يولد لديهم اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية (Joseph Nathi (1980)

تتضمن إطلاق البشرية لتحقيق هدف ما.( أبو رياش وآخرون (2009): ص 354).

### 6- استخدام الدافعية والتفاعل الصفي:

يقصد بالدافعية بأنها مجموعة المثيرات التي يطرحها المعلم أو يستخدمها لحث الطلبة وإيجاد الرغبة الحقيقية المطبوعة في حفز الطلبة للتعرف على المعلومات التي يقدمها المعلم واستيعابها وهذا ما قد يأتي في عملية التمهيد التي يقوم بها المعلم ويركز عليها.

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

إن استخدام المعلم لمداخل متنوعة ومختلفة تستطيع أن تثير دافعية الاطلاع لدى الطلبة مما يجعلهم قادرين على التفاعل الصفي بشكل أفضل بحيث يكون الطلبة أكثر تركيزا واهتماما بالموضوع المنشود في مجال الدراسة ، وأن يكونوا قادرين على التفاعل الصفي بشكل أفضل بحيث يكونوا قادرين على توجيه تساؤلات كثيرة ومتعددة حول موضوع الدراسة ، وقادرين على الاستمرارية في المشاركة في مواقف أكثر حيوية وثرءا، كما يتطلب من المعلم أن يحافظ على النظام داخل غرفة الصف ، وذلك عن طريق استخدام مهارة التخاطب مع الطلبة بأساليب متنوعة تجعلهم قادرين على الاستمتاع بالتعلم مما يؤدي إلى زيادة مستوى الدافعية لديهم ويتحقق من خلال:

1/ طريقة المخاطبة المباشرة.

2/ طريقة المخاطبة غير مباشرة

### • أولا: طريقة المخاطبة المباشرة:

وتأخذ هذه الطريقة للطلبة بعين الاعتبار إذا تجنب استثارة العواطف السلبية لدى التلاميذ وجعلهم يشعرون في حالة قلق زائد، وينبغي على المعلم تنمية العواطف الإيجابية لدى الطلبة كإعطائهم الثقة في قدرتهم على الإنجاز والاحترام وتقدير إجاباتهم وأعمالهم كما يجب على المعلم أن يعمل على استثارة دافعيتهم للتعلم ، وخالصة القول أن استخدام الأساليب السابقة بشكل مباشر يؤدي إلى تنمية الاستعداد للتفاعل الصفي بشكل أفضل بحيث يجعل الطلبة أكثر قدرة للاستيعاب.(نبيل عبد الهادي وآخرون، (2013) :ص115).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### • ثانيا: طريقة المخاطبة غير المباشرة:

هذه الطريقة تعتمد على استخدام الدافعية الداخلية في استثارة دافعية التلاميذ للتعلم ، حيث يرى

بعض الباحثين في مجال علم النفس التربوي بأن الدافعية عديد من المجالات منها:

#### أ- الإنجاز والدافعية:

يعد الإنجاز من المحركات الأساسية للدافعية فالإنجاز بحد ذاته يثير محركات الدافعية نحو عمل

شيء ما أو للتقدم، وهذا بدوره يدفع للاستمرار في النشاط التعليمي لاسيما إذا شعر المتعلم أنه حقق فعل

ما يريد، وبهذا ترفع روحه المعنوية لتحقيق إنجاز أكبر.

#### ب- القدرة والدافعية :

هناك علاقة وثيقة بين القدرة والدافعية ، فحين يكون لدى الفرد قدرات خاصة تميزه عن الآخرين،

فإنه يطمح في تحقيق أهداف أكبر من ذلك خاصة في المجال التعليمي.

#### ج- الحاجة وتحقيق الذات والدافعية:

إن تحقيق الحاجة في زيادة مستوى الدافعية ، وذلك أنه يحد ولا شك أنه تحقيقا للدافعية، ويستطيع

المعلم على أي حال أن يثير دافعية الطلبة نحو التعليم وهذا ما يتمثل بالعمل على إحالة الفرصة لديهم

بتحقيق حاجاتهم البيولوجية والنفسية، حتى يتمكنوا من الوصول لتحقيق ذواتهم ويمكن استخدام أسلوب

تدريس يعتمد على ميول الطلبة ورغباتهم لاستثارة دافعتهم وتمكينهم من الاستمرار والانتباه، ويؤكد "

ستيفن" أن توجيه نشاطات الطلبة بشكل موجه ومقصود نحو عمل تعليمي محدد يؤدي إلى تحقيق أكبر

قدر من الإنجاز التربوي ، لذلك لا يجب أن تسير عملية التواصل والاتصال في اتجاه واحد وإنما يجب

أن تسير في اتجاهين نحو الطلبة والمعلم ، بحيث يحدث تفاعل بين المعلم والتلاميذ وذلك باستثارة

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

دافعتهم للتعلم الحقيقي ، بالإضافة إلى ما تقدم سوف نجد بعض المعلمين يوجهون اهتماما فرديا بطالب معين ولكن أيضا يمكن توجيه الاهتمام نحو الطلبة ككل. (نبيل الهادي عبد الهادي ، (2013) : ص116).

### 7- النظريات المفسرة للدافعية:

لقد تنوعت النظريات المفسرة و التي اهتمت بالدافعية ، ولكل نظرية فترة معينة وتختلف كل نظرية عن الأخرى اختلاف الخلفية ومن بين أهم هذه النظريات نجد:

#### 7-1- النظرية السلوكية :

يطلق على هذه عادة النظرية الإرتباطية أو نظرية المثير و الاستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها: "الحالة الداخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمرار توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة" ، ومن بين زعماء هذه المدرسة " ثورندايك " وقد اعتمد على مبدأ مفاده أن الإشباع الذي يكوّن الاستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويمها في حين يؤدي عدم الإشباع إلى الانزعاج كما يرون أن نشاط العضوية مرتبط بكمية حرمانها ، حيث يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان ، فالتعزيز الذي يلي استجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت إلى إزالة هذا المثير ، لذلك ليس هناك أي مبرر لافتراض أي عوامل داخلية.(كوافحة مفلح (2004):ص144).

#### 7-2- النظرية المعرفية:

تفسر النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة انتشار داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من اجل إشباع دوافعه المعرفية فالنظرية المعرفية تسلم



## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكن من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي ترغب به. (كوافحة (2004): ص 144).د.

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار ومن أبرز هذه المفاهيم القصد والتوقع والتي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الاجتماعي والإنساني وتوجيهه. (الزبود نادر (1989) : ص 145)

### 7-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث " روترز " يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الفرد ناتج عن تأثير المنبهات الخارجية المحيطة به وقدمت دور الجانب المعرفي ، ولقد بنى " روترز " نظريته على مفهوم المعتقدات ، حيث يرى أن الأفراد الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعّمات وليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار السلوك فمثلا يتزايد سلوك الاستهتار أو اللعب عندما يترتب عليه تقدير مرتفع ، تفسر هذه النظرية الدافعية على أساس السلوك المدرك من طرف الفرد وليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك. ( نبيل ، (1999): ص 70).

### 7-4- نظرية نموذج فروم Vroom (1964):

تعتبر نظرية معرفية يتم التركيز فيها على التوقعات التي يحملها الأفراد حول أنفسهم وحول المحيط الذي يعيشون فيه ، حيث فرقّت هذه النظرية بين مصطلحين أساسيين هما الطابع الاجتماعي والطابع الفردي للشخص. (صالح الداھري، (2011) :ص 119).

إذ يرى " فروم " بأن الدافعية هي نتيجة حصيلة ضرب ثلاثة عوامل أساسية وهي:

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### أ/ التوقع:

وهو اعتقاد حول احتمال انجاز عمل معين بهدف الحصول على نتائج معينة ، وهو يعبر مدى إدراك الفرد لقدرته على إنجاز عمل ما أي إدراكه للعلاقة الموجودة بين الجهد المبذول والأداء.

### ب/ الوسيلة:

ويقصد بها إدراك الفرد للعلاقة الموجودة بين الأداء والنتيجة .

### ج/ القيمة:

وهي قيمة النتيجة أي القيمة التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال بذل جهد معين ويمكن أن تكون تلك القيمة داخلية أو خارجية. (دوقة أحمد وآخرون، (2008) ص 24-25).

### 7-5- نظرية " برونز" والتعلم الاكتشافي :

صرح جيروم برونز في كتابه المعروف " عملية التربية" أن أية محاولة لتطوير التربية تبدأ حتما من دوافع التعلم، ولقد صاغ مفهوم التعلم الاكتشافي من أجل تطبيقه داخل الغرفة الصفية ، وقد أضاف " برونز" أن التعلم الاكتشافي هو إعادة ترتيب عناصر الموقف الصفي بحيث يمكن التلميذ الذهاب ما وراء تلك العناصر من أجل صياغة ترتيبات جديدة ، كما صرح أيضا أن التعلم الاكتشافي ينشأ من العقل المهياً جيداً ، وأن الإكتشاف لا يقود التلميذ إلى تنظيم المواد لاكتشاف العلاقات بينها وحسب ، ولكنه يساعدهم على تجنب السلبية التي قد تبعدهم عن استخدام المعلومات السابقة. (أحمد غباري ، (2008) : ص71)

### 7-6- نظرية أتكسون:

ركزت الكثير من الأعمال في علم النفس الاجتماعي و التربية على الدوافع البشرية والتعلم والأداء ، وجزء كبير من هذا العمل يتعلق بالعوامل التي تؤثر في النجاح للحصول على الإنجاز.

(Larissa ,Barber et Particia (2011) :p121).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

يعرف أتكسون الدافعية بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرتة في

سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف يترتب عليه درجة معينة من الإشباع وذلك في المواقف التي تتضمن

تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز . (Atkinsion,(1975) p 359-372)

وقد بين " أتكسون" أن هناك ثلاث متغيرات تحدد قدرة التلاميذ على التحصيل وهي :

أ-الدافع لإنجاز النجاح : ويشير إلى إقدام الفرد على أداء مهمة ما بنشاط وحماس، وبهذا الدافع يرتفع مستوى التلاميذ في التحصيل .

ب- احتمالية النجاح : احتمالية نجاح أية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد المنوط به أداء هذه المهمة واحتمالية النجاح هذه تكون ذات مستوى مرتفع أو منخفض .

ج- قيمة باعث النجاح : إن ازدياد صعوبة المهمة يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح، فإذا كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث أكبر للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع.(أبو حويج وأبو مغلي ،(2004):ص 153).

### 7-7- نظرية " نموذج باربو" 1999 :

يضم هذا النموذج أربع متغيرات وهي:

#### ♦ إدراك طبيعة الإسناد:

يمكن التأثير على نوع الإسنادات المكتسبة بإعادة النظر في طبيعة تلك الإسنادات ، ففي الوسط المدرسي

يمكن العمل على تغيير إسنادات التلميذ بجعله قابلا لأن يرجع تحصيله ونتائجه إلى مجهودات شخصية

وليس لعوامل أخرى خارجية لا يملك عليها أي سلطة .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

♦ إدراك التلميذ لكفاءته فيما يخص اكتساب واستعمال المعارف:

إن إدراك الكفاءة يؤثر على درجة المجهود المبذول وكذا نوعية وفعالية ذلك المجهود.

♦ إدراك التلميذ لأهمية النشاطات المطلوب إنجازها في المدرسة:

منح التلاميذ فرصة لإعطاء معنى النشاط الذي يقوم به وشرح أهمية ذلك النشاط بالنسبة للحاضر والمستقبل.

♦ مساعدة التلميذ على الاندفاع المعرفي والمشاركة:

يعرف الاندفاع المعرفي على أنه ميزة تعبر عن درجة المجهود الذهني المبذول من طرف التلميذ للقيام بالنشاطات التعليمية المطلوبة منه، وتتجلى تلك الميزة عن التلميذ من خلال السلوكيات التي يقوم بها والأساليب التي يستعملها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة، وعليه فإن درجة الاندفاع المعرفي ترتبط بدرجة التحكم في استراتيجيات الضبط الذاتي للتعلم. (دوقة أحمد وآخرون، (2009): ص 31-33).

### 7-8- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استشارة داخلية لاستغلال أقصى طاقات الفرد من خلال إشباع دوافعه إلى المعرفة وتحقيق ذاته وتعود هذه النظرية إلى الباحث " فرويد" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل: الكتب و اللاشعور "، فسلوك الفرد محكوم بغريزة " الجنس" و "العدوان" ويؤكد أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير إلى مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الإنسان من سلوك. (كوافحة مفلح، (2004): ص 145).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

---

فهو يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك و النشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية كما تشير هذه النظرية إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل والملاحظ أن " فرويد " لا يعطي أهمية إلى العوامل الاجتماعية والثقافية. (أحمد غباري، (2008):ص 354).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

---

ثانيا: تدني الدافعية :

إن عدم توفر الاستعداد للتعلم وعدم توفر المفاهيم والخبرات القبلية الضرورية للتعلم الجديد من شأنها أن تؤثر في دافعية التعلم لدى التلاميذ وبالتالي تؤدي إلى انخفاض الدافعية لديهم، وهذا يؤثر على التلميذ بشكل كبير فتظهر لديه علامات كثيرة مثل تشتت الانتباه، نسيان الواجبات وإهمالها، تدني المثابرة وعدم مزاولة الدوام المدرسي ، وكل هذا من شأن التأثير على دافعية التعلم .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### 1- تعريف تدني الدافعية للتعلم:

يقصد بها ما يظهر على التلاميذ من شعور بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية والمدرسية. (بطرس حافظ بطرس، (2010): ص10).

كما عرفها "جوندغ Legendre" (1993) :بأنها غياب لأي شكل من أشكال الدافعية أو غياب القدرة على النجاح. (ياسين رمضان وآخرون، (2015): ص20). ومن خلال هذه التعريفات نستطيع القول أن تدني الدافعية للتعلم لدى التلاميذ ما هي إلى قصور يصيب الطالب وهو شكل من أشكال القصور والعجز يصيبهم في جانب التعلم لديهم خصوصا الجانب الداخلي ، مما يخلق لهم عدم الرغبة والقدرة على التعلم وخلق ما هو لهم في تعلمهم ، وعدم القدرة على إبراز موهبتهم وقدرتهم في رغبة التعلم.

### 2- عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين:

من العوامل التي تكون سبب في انخفاض الدافعية للتعلم لدى التلاميذ عديدة نذكر منها:

#### أ- أسباب تتعلق بالمتعلم:

- ◆ عدم توفر الاستعداد للتعلم لدى التلميذ من ناحيتين:
- الأولى طبيعية: كأن يكون في سن أقل من زملائه ،فلا تتوفر لديه الاستعدادات اللازمة للتعلم أو أن نموه بطيء مقارنة بالآخرين.
- الثانية خاصة: كعدم توفر المفاهيم و الخبرات القبلية للتعلم الجيد.
- عدم اهتمام التلميذ للتعلم أساسا بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله حيث لا يدرك التلميذ

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

أهمية الاستمرار في التعلم.

- غياب النماذج الحية ليقولها التلميذ ويستعين بها.
- الشعور بالضغط النفسي نتيجة القيود والقوانين المفروضة عليه من الخارج كضغط الوالدين .
- عدم إشباع بعض الحاجات الأساسية (ناصر قوراي، (2014):ص34).
- الفشل والتأخر التحصيلي نتيجة عدم بذلهم الجهد الذي يتناسب مع قدراتهم.
- عدم الاهتمام بالمكافأة المقدمة إليهم.
- التأخر الصباحي والتسرب من المدرسة. (فريال محمد أبو عواد، (2011):ص184-185).

### ب- أسباب تتعلق بالأسرة:

- توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو المثالية عندما تكون توقعات الوالدين مرتفعة جدا فإن الأطفال يكون مستوى الخوف من الفشل عاليا أو يجدون ضعفا من الدافعية وتظهر الدراسات أنه قد يظم لدى الأطفال نقص في الدافعية إلى تعلم المهارات كنتيجة لضغط الآباء الزائد المتعلق في التحصيل.
- التوقعات المنخفضة: قد يقدر الآباء أطفالهم تقديرا منخفضا بحيث يستهزئون بقدراتهم على التحصيل والآباء في هذه الحالة لا يشجعون التلميذ على التحضير. (عبد العزيز معاينة، (2008): ص80)

### ج- أسباب إقتصادية وإجتماعية:

- تدني دخل الأسرة بشكل واضح يؤدي إلى انهماك الوالدين في تحصيل لقمة العيش فهو لا يتابع أبنائه في المدرسة ولا في المنزل و الوضع الاقتصادي يؤدي إلى إحباط التلميذ وإحساسه بالنقص وشعوره بالمسؤولية مما يجعله يفكر في العمل والتخلي عن الدراسة (عبد العزيز معاينة، (2008): ص80).

### د- أسباب تتعلق بالمجتمع الدراسي :



## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

للمدرسة دور هام في تقوية أو إضعاف دافعية التلميذ للدراسة والتعلم فالمدرسة أحيانا لا تلبى حاجات التلاميذ وميولاتهم الخاصة ، وقد يجدون في المدرسة ما يجذب اهتمامهم مما يؤدي بهذا إلى انخفاض دافعتهم للتعلم (أحمد غباري، 2008:ص76).

### 3- أساليب استثارة الدافعية لدى الطالب:

#### أ- المعلم وإثارة الدافعية:

كثيرا ما نستشهد بمقولة « إنك تستطيع أن تقود حصانا إلى الماء ولكن لا تستطيع أن تجبره على الشرب» لتبيان أهمية الدور الذي تلعبه الدافعية في التعلم من حيث أنها السبيل لإثارة رغبة التلاميذ للاقبال على التعلم فلا نستطيع أن نجبرهم على تعلم ما ندرسه لهم من موضوعات في الصف والاشتغال بها خارجه ما داموا قد أغلقوا أمامنا عقولهم بسبب عدم وجود رغبة مستمرة لديهم للتعلم، أي سبب عدم وجود دافعية التعلم لديهم (عبد العزيز معاينة وآخرون، 2008) ص50).

يعمل المعلم على إثارة دوافع التلاميذ وأن يوفر لهم خبرات وأنشطة تثير دوافعهم وتشبع حاجاتهم ورغباتهم ذلك أن التلاميذ يتعلمون ما يرغبون أن يتعلموه ويجدون صعوبة في تعلم موضوع ما. (حسن حسين وآخرون، 2001) : ص 325-326).

ويمكن له من إثارة دافعتهم من خلال عمليات التدريس من خلال إتباع الإجراءات التالية:

أولا: إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع التعلم ويتحقق ذلك من خلال:

- إعطاء المتعلمين أهداف الدرس وبيان أهميتها وفوائدها.
- تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام والتفكير لدى المتعلمين مثل طرح سؤال غريب والتعرض لمشكلة .
- طرح أسئلة مثيرة للتفكير لدى المتعلمين ذات علاقة بالموضوع .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

• إجراء بعض التغييرات في البيئة داخل غرفة الصف (عماد بن عبد الرحيم الزغلول، (2007):ص 29-30).

• تقديم الموضوع بشكل يثير الاهتمام والتقدير لدى التلاميذ واستخدام إستراتيجية وضع التلميذ أمام مشكل.  
• ربط مواضيع الدروس باهتمامات وميول التلاميذ حتى تكون متمتعة. (أبو رياش وآخرون، (2009):ص 368).

**ثانيا: الحفاظ على استمرارية انتباه التلاميذ من خلال:**

- تنوع الأنشطة التعليمية مثل الأنشطة العملية والأدائية .
- استخدام الوسائل التعليمية والتنويع فيها.
- خلق عنصر التشويق والاكتشاف والفضول أثناء الحصة.
- تجنب وإبعاد المثيرات المشتتة لانتباه التلاميذ مثل: الصراخ و الحركات السريعة. ( عبد الرحيم الزغلول والمحاميد ، (2007) : ص 102 ).

**ثالثا: تعزيز إنجازات التلاميذ وتشجيعهم ويتحقق ذلك بـ:**

التنوع في إجراءات التعزيز الإيجابي حسب جداول التعزيز لـ : "سكينر" ليشمل المعززات المادية والمعنوية وربطها بالجهد و التحسن والأداء .

منح التلاميذ نوع من المسؤولية في اتخاذ القرار ، وهذا ما يساعدهم على تطوير مهارات الانضباط الذاتي فتستثار دافعيتهم الداخلية أكثر مما يجعلهم يشعرون بالنجاح في حياتهم ، وهذا ما أكد عليه " ديشارمس Decharmes " حيث قال: كي نحسن أننا مدفوعين لأداء السلوك لابد أن يكون سلوكا نابغا من اختيارنا. (تيلوين وبرقيررس ،(2007):ص 22).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### 4- التقنيات المستعملة في قياس الدافعية عند المتعلمين:

ظهر الاهتمام بالدافعية في المجال المدرسي كمحاولة لإعطاء تفسير للاختلافات الموجودة بين نتائج المتعلمين والمتكويين الذين يكتسبون نفس القدرات والذين يتواجدون في نفس الؤضعيات ويتلقون نفس المعلومات.

فالدافعية تسمح بالتمييز بين التلاميذ أو المتكويين فهي تميز بين الناجحين والفاشلين وبين المثابرين وغير المثابرين ويكاد يكون هناك اتفاق بين علماء النفس حول أهمية دور الدافعية في تحريك و توجيه السلوك الإنساني بصفة عامة وفي التعلم والتحصيل الدراسي بصفة خاصة.

لذا أعتبر موضوع الدافعية من الموضوعات المرتبطة بالتعلم ومن بين التقنيات المستعملة لقياس الدافعية هو قياس قدرة المتعلم على التعلم عن طريق اختبارات ومقاييس متقنة من بينها قياس الدافعية للتعلم أعده " قطامي يوسف" ومقياس " ماكيلاند" للدافعية والانجاز وقياس المثابرة والرغبة في الدراسة والتعرف على حماسة المتعلم وغيرها من المقاييس المستعملة لقياس درجة مقدار الدافعية . (يوسف قطامي،(1998):ص98).

### 5- علاقة الدافعية بالتعلم:

إن وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين الدوافع عند المتعلمين ، أين توفر لهم الدروس المختلفة والمتنوعة خبرات تثير دوافعهم ، وقد أدرجت التربية الحديثة أهمية وجود ما يدفع التلاميذ نحو التعلم ، لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمامهم عن طريق إشراكهم في تحديد الوسائل ونواحي النشاط التعليمي كلما ازدادت ميولهم ودوافعهم نحو اكتساب المعارف والمهارات المناسبة ، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع المتعلمين و طموحاتهم

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

---

وباعتبار الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد وتنوع المستوى التعليمي عن طريق تجسيد ما تعلمه من وضعيات تعليمية ويمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل و التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقيق والتطبيق. (نائر أحمد غباري، (2008):ص 27).

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### ◆ خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع ذات أهمية كبيرة و التي كانت محطة تسليط الأضواء عليها، كونها ذات ارتباط وثيق بالعملية التعليمية والتعلمية و شرط من شروطها ، وقد تطرقنا إلى الدافعية للتعلم والتي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم فهي التي تحرك سلوكه وأدائه نحو الأفضل لتحقيق ما هو أكبر وتحقيق غاياته ، كما تطرقنا إلى النظريات المفسرة لها و التي اعتمدت فيها، بالإضافة إلى المفاهيم المرتبطة بها لكون الدافعية ذات أهمية تربوية كبيرة تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس سلوكياته سواء كانت معرفية أو عاطفية ، حركية أو أدائية في نطاق المدرسة أو خارجها.

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

### مراجع الفصل الرابع :

#### أولاً: القواميس:

1- لكبير عبد الله علي (د س): لسان العرب لابن منظور، ط1، عمان، دار المعارف .

#### ثانياً: الكتب العربية :

1- أبو رياش حسين محمد (2009): أصول استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، عمان، دار الثقافة .

2- أبو حويج مروان (2014): المدخل إلى علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار اليازوري .

3- بطرس حافظ بطرس (2010): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً، ط1، عمان دار

المسيرة .

4- بن عبد القادر الشيخ محمد، مختار الصحاح (1996): سيكولوجية التعلم، ط2، (د ب ن)، مكتبة

العضوية .

5- تيلوين حبيب، فريس (2007): الدافعية واستراتيجية ما وراء المعرفة في وظيفة التعلم

، ط1، الجزائر، دار الغرب .

6- خوالدة محمود (2004): الذكاء العاطفي والانفعالي، ط1، عمان، دار الشروق .

7- الداھري صالح (1999): علم النفس العام، ط1، عمان، دار الكندي .

8- دوقة أحمد وآخرون (2011): سيكولوجيا الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج، ط1، الجزائر،

ديوان المطبوعات الجزائرية .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

- 9- الرفوع محمد أحمد (2015): الدافعية نماذج وتطبيقات، ط1، الأردن، دار المسيرة .
- 10- رمضان ياسين (2015): علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط1، عمان، دار المعرفة الجامعية.
- 11- زايد محمد نبيل وآخرون (2011): سيكولوجيا التعلم، ط1، (د ب ن)، دار الجامعة .
- 12- الزبود نادر (1989): التعلم والتعليم، ط4، دار الفكر، عمان .
- 13- الزغول عماد بن عبد الرحيم، محمد المحاميد (2007): سيكولوجيا التدريس الصفي، ط1، عمان، دار المسيرة، عمان .
- 14- زيتون حسين حسين (2001): مهارات التدريس - رؤية في تقنيات التدريس -، ط1، القاهرة، دار علم الكتاب .
- 15- سمارة نواف أحمد وآخرون (2008): مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، ط1، (د ب ن)، دار المسيرة .
- 16- عبد الهادي نبيل وآخرون (2013): التفاعل الصفي، ط1، عمان، دار القنديل .
- 17- عسكر علي (2005): الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث .
- 18- عواد أحمد (1998): قراءات في علم النفس التربوي، ط1، الأردن، مكتب النهضة .
- 19- غباري ثائر أحمد (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة .
- 20- قطامي يوسف (1998): سيكولوجيا التعليم والتفاعل الصفي، ط1، عمان، دار الشروق .

## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

- 21- قيس محمد علي (2014) :الدافعية العقلية ، ط1 ،(د ب ن )،مركز دبيوتيو للتعليم .
- 22- مفلح كوافحة (2004):علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية ، ط4 ،الأردن ،دار المسيرة.
- 23- عبد الخالق محمد (2006):علم النفس العام ،د ط ، مصر، دار العربية للعلوم .
- 24- مسعان ربيع (2008) :علم النفس التربوي، ط1 ،عمان ،مكتبة المجتمع .
- 25- مغايطة عبد العزيز (2008)،مشكلات تربوية معاصرة ،ط1،عمان ،دار اليازوري .
- 26- المفرجي خليفة ،بن علي موسى (2006):الدافعية للتعلم ،ط1، عمان ،  
مجلة التطور التربوي .
- 27- نوفل محمد ،بكرم فريال محمد(2011):علم النفس التربوي ،ط1، عمان ،دار المسيرة .
- 28- وجيه محمود إبراهيم (د س ) :التعلم وأسس نظرياته وتطبيقه ،ط1،مصر ،دار المعرفة الجامعية .

### ثالثا :الرسائل والأطروحات الجامعية :

- 1- سهير محمد زكي (2015)كالدافعية للتعلم والذكاء ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس،  
جامعة الأزهر، غزة ،فلسطين .
- 2- قوراي ناصر (2014):الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لطلبة  
السنة الثانية ثانوي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،علوم التربية ،الجزائر .

### رابعا :المراجع الأجنبية :



## الفصل الرابع: الدافعية للتعلم

---

1- Agel, sarkez, (1997), ditionary of edcations and psylogical terms ,the seventh,of abril,university,1er edeition,J.A.L.

2- Atkinson,john,(1997),motivational ,determimants of risk tzking bhavoir,psychological .revoieew.

3-joseph nuthwm ,(1980),theorie.de la motivationshumain.puf.psychologie,dou ordhui-1 ere editions.

4- larissa.barber et particia faclling0(2011),self .regulted.learning with, teachnology,forstudent motivations.



خاتمة

### خاتمة:

لقد أتمنا بعون الله وحمده هذا العمل المتواضع في ظل مراعاة الإمكانيات والوقت المسخر لنا لإنجازه وأملنا أن نكون قد وفقنا إلى حد ما تحقيق ما نصبو إليه سعياً لخدمة البحث العلمي.

ومن خلال ما سبق وتطرقنا إلى دراسته في موجز دراستنا هته يتبين لنا أن، ظاهرة العنف المدرسي ظاهرة جد خطيرة ومؤثرة بصورة كبرى في الوسط المدرسي ، حيث يعمل العنف على كبح دافعية التعلم لدى التلاميذ ككل بمختلف أطوارهم الدراسية ،وبمختلف أعمارهم مؤثراً بذلك على أدائهم الدراسي وعلى نجاحاتهم و تفوقاتهم محدثاً بذلك خلل في البيئة التعليمية لدى التلاميذ ، وللتخفيف من حدة هذه الظاهرة داخل المحيط المدرسي فمن الضروري جدا الاهتمام بإعداد الأستاذ إعداداً مناسباً، ومن أهم الأدوار التي يجب عليه القيام بها هي تطبيق مبادئ الصحة النفسية وتقبل التلاميذ والتعرف على مشاكلهم وظروفهم ومحاولة منه حلها مع الأسرة والمدرسة للوصول إلى أهداف إيجابية وعالية من شأنها الرفع من مستوى العملية التعليمية.

# قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر :

1- القرآن الكريم .

ثانياً : القواميس والمعاجم :

2- البستاني (1997) ، قاموس المحيط ، ط1، بيروت، لبنان، ساحة الصلح للنشر .

3- ابن منظور (1997)، قاموس لسان العرب، الجزء9، ط1، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي .

ثالثاً : الكتب :

4- أحسن مبارك (1998): الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية ، ط1، الرياض ، دار الزهراء .

5- أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة (2007): العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق : ط1، عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

6- أبو رياش حسين محمد (2009): أصول استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، عمان ، دار الثقافة .

7- أبو حويج مروان (2014): المدخل إلى علم النفس التربوي ، ط1، عمان ، دار اليازوري .

8- أميمة منير عبد الحميد جادو (2005): العنف المدرسي بين المدرسة والأسرة والإعلام ، ط1، القاهرة دار السحاب للنشر .

9- إحسان محمد الحسن (2008): علم اجتماع العنف والإرهاب ، عمان دار وائل للنشر والتوزيع

10- أكرم عبد الرزاق المشهداني (2005): واقع الجريمة في الوطن العربي ، ط1، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

- 11- بشير معمريه (2009): السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي ،-سلسلة دراسة المشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية -ج 1، ط1، القاهرة، المكتبة العصرية للنشر.
- 12- بطرس حافظ بطرس (2010): المشكلات النفسية والعلاجية ،ط1، عمان، دار المسيرة .
- 13- بطرس حافظ بطرس (2010): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، ط1، عمان دار المسيرة .
- 14- بن عبد القادر الشيخ محمد، مختار الصحاح(1996): سيكولوجية التعلم، ط2، (د ب ن)، مكتبة العضوية .
- 15- تيلوين حبيب ،قريس (2007): الدافعية وإستراتيجية ما وراء المعرفة في وظيفة التعلم ،ط1، الجزائر، دار الغرب .
- 16- حسين طه (2006): سيكولوجيا العنف -المفهوم النظرية والعلاج-، ط1، الرياض، السعودية ،دار الصوتية للتربية.
- 17- حسن الطوالبه (2005): العنف والإرهاب ،ط1، الأردن دار الكتاب العالمي .
- 18- حنان عبد الحميد العناني (2000): الطفل والأسرة والمجتمع ،ط1، عمان ،الأردن ،دار صفاء للنشر .
- 19- حنة أرندت ،ترجمة إبراهيم العريس(1992): في العنف، ط1، بيروت ،دار الساقى .
- 20- خالص جبلي (1998): سيكولوجية العنف واستراتيجية الحل السلمي ،ط1، لبنان ،دار الفكر المعاصر .

- 21- خديجة تيداني وآخرون (2004): الأسرة والمدرسة -سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع- ط1، وهران ،الجزائر ،دار قرطبة للنشر والتوزيع .
- 22- خوالدة محمود (2004): الذكاء العاطفي والانفعالي ،ط1، عمان ،دار الشروق .
- 23- خولة أحمد يحيى (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1 ، عمان ،دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 24- الداھري صالح (1999): علم النفس العام، ط1 ، عمان ،دار الكندي .
- 25- دوقة أحمد وآخرون(2011): سيكولوجيا الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج ،ط1،الجزائر، ديوان المطبوعات الجزائرية .
- 26- رجاء مكي،سامي عجم (2008): إشكالية العنف-العنف المشروع والعنف المدان - ط1،بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
- 27- رشاد صالح دمنهوري (2006): التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي في علم النفس الاجتماعي والتربوي، ط1،الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية .
- 28- الرفوع محمد أحمد (2015):الدافعية نماذج وتطبيقات ،ط1،الأردن ،دار المسيرة .
- 29- رمضان ياسين (2015):علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ،ط1،عمان دار المعرفة الجامعية .
- 30- زايد محمد نبيل وآخرون (2011):سيكولوجيا التعلم ،ط1 ،( د ب ن )،دار الجامعة .
- 31- الزبود نادر(1989):التعلم والتعليم ،ط4،دار الفكر ،عمان .

- 32- الزغول عماد بن عبد الرحيم، محمد المحاميد (2007): سيكولوجيا التدريس الصفي، ط1، عمان، دار المسيرة، عمان .
- 33- زكريا لال (2007): العنف في عالم متغير، ط1، الرياض، السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية .
- 34- زيتون حسين حسين (2001): مهارات التدريس - رؤية في تقنيات التدريس -، ط1، القاهرة، دار علم الكتاب .
- 35- سعيد محمد نصر، محمد سليمان (1979): ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، الكتاب السنوي لعلم النفس، مجلد 6، مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- 36- سلوى الصديقي و آخرون (2002): مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، ط1، الإسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث .
- 37- السيد عبد العاطي وآخرون (2000): علم اجتماع الأسرة، ط1، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- 38- سيد قطب (1985): في ظلال القرآن، ط1، المجلد 1، بيروت، لبنان، دار الشروق .
- 39- سمارة نواف أحمد وآخرون (2008): مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية، ط1، (د ب ن)، دار المسيرة .
- 40- سناء سليمان (2008): مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب .
- 41- الصديق محمد الصالح (1994): من مناهل النبوة، ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .



- 42- طه عبد العظيم حسين، (2007)، سيولوجيا العنف العائلي والمدرسي، د ط، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة .
- 43- عبد الخالق محمد (2006): علم النفس العام، (د ط)، مصر، الدار العربية للعلوم .
- 44- عبد الرضا الطعان، (1980)، مفهوم الثورة، ط1، بغداد، دار المعرفة .
- 45- عبد اللطيف محمد خليفة، (2000)، الدافعية للإنجاز، ط1، القاهرة، دار غريب للنشر .
- 46- عبد العالي دبله (2011): مدخل إلى التحليل السوسيوولوجي، ط1، (د ب ن)، دار الخلدونية للنشر .
- 47- علي عبد القادر لقرالة (2015): مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات، ط1، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- 48- عصام عبد اللطيف العقاد (2001): سيكولوجيا العدوانية وترويضها- منحى معرفي جديد- ط1، القاهرة، دار غريب .
- 49- عسكر علي (2005): الأسس النفسية والاجتماعية للسلوك في مجال العمل، ط1، الكويت، دار الكتاب الحديث .
- 50- عبد الهادي نبيل وآخرون (2013): التفاعل الصفي، ط1، عمان، دار القنديل .
- 51- عواد أحمد (1998): قراءات في علم النفس التربوي، ط1، الأردن، مكتب النهضة .
- 52- غباري ثائر أحمد (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة .
- 53- فرج عبد اللطيف (2009): منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين، ط1، عمان، دار الثقافة .

- 54- فوزي أحمد بت دريدي (2007): العنف لدى التلاميذ في المدارس الجزائرية ، ط1، الرياض ، (د د ن).
- 55- الفرماوي،(2000)،دافعية الإنسان بين النظريات والاتجاهات المعاصرة ، ط1،القاهرة، دار الفكر العربي .
- 56- قطامي يوسف (1998):سيكولوجيا التعليم والتفاعل الصفي ، ط1 ، عمان ،دار الشروق .
- 57- قطامي يوسف وعدس عبد الرحمن ،(2002)،علم النفس العام ، ط1،الإسكندرية ،دار الفكر للطباعة والنشر .
- 58- قيس محمد علي (2014) :الدافعية العقلية ، ط1 ، (د ب ن )،مركز دبيوتيو للتعليم .
- 59 - كوثر إبراهيم رزق (1979):في ديناميات الاعتداء على المدرسين ، ط1،المجلد 1،مصر،الكتاب السنوي لعلم النفس ،الجمعية المصرية للدراسات النفسية .
- 60- محمد توفيق سلام (2012):ثقافة العنف لدى طلبة المدارس الثانوية ،القاهرة ،مصر ،المجموعة العربية للتدريب والنشر والتوزيع .
- 61- ماجد الغرابوي (2009):تحديات العنف ، ط1،بيروت ، لبنان،دار العارف للمطبوعات الحضارية للأبحاث .
- 62- مفلح كوافحة (2004):علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية ، ط4 ،الأردن ،دار المسيرة.
- 63- مسعان ربيع (2008) :علم النفس التربوي، ط1 ،عمان ،مكتبة المجتمع .
- 64- مغايطة عبد العزيز (2008)،مشكلات تربوية معاصرة ، ط1،عمان ،دار اليازوري .

- 65- المبرجي خليفة، بن علي موسى (2006): الدافعية للتعلم، ط1، عمان، مجلة التطور التربوي .
- 66- محمد الجوهرى و آخرون (1995): المشكلات الاجتماعية، ط1، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية .
- 67- معمر داود (2009): مقارنة ثقافية للمجتمع الجزائري -دراسة لبعض الملامح السوسيونفسية والاقتصادية- ط1، الجزائر، دار طليطلة .
- 68- محمد الرحمان العيسوي(2000): سيكولوجيا النمو-دراسة في نمو الطفل والمراهق- ط1، بيروت، لبنان، دار النهضة .
- 69- محي الدين احمد حسين (1987): التنشئة الأسرية للأبناء الصغار، ط1، ج2، مصر، مطابع الهيئة المصرية للكتاب .
- 70- محمد سعيد الخولي (2008): العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 71- محمد سعيد الخولي (1991): العنف في مواقف الحياة اليومية نطاقات وتفاعلات، سلسلة قضايا العنف، ط1، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
- 72- محمد الشهب (2000): المدرسة والسلوك الإنحرافي-دراسة اجتماعية تربوية-، ط1، الدار البيضاء، المغرب، مطبعة النجاح الجديدة .
- 73- محمد عبد الحميد (1997): نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط1، القاهرة، دار علم الكتب.

74- معتر السيد عبد الله (2009): العنف في الحياة الجامعية -أسبابه و مظاهره والحلول المقترحة لمعالجته)، ط1، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر .

75- منيرة كرادشة (2009): العنف الأسري، ط1، عمان، الأردن، عالم الكتب الحديث .

76- مولر جان ماري، ترجمة محمد علي عبد الجليل (2009): اللاعنف في التربية، ط1، دمشق، سوريا، دار معابر للنشر والتوزيع .

77- موزة عبيد غباش (1998): المرأة والانحراف، ط1، دبي، ناشر للطباعة والنشر .

78- نوفل محمد، بكرم فريال محمد (2011): علم النفس التربوي، ط1، عمان، دار المسيرة .

79- وجيه محمود إبراهيم ( د س ) :التعلم وأسس نظرياته وتطبيقه، ط1، مصر، دار المعرفة الجامعية .

80- يوسف القرضاوي (2004): الحلال والحرام، ط28، القاهرة، مصر، دار وهبة .

#### رابعاً: الرسائل والأطروحات الجامعية :

81- أمال بن يوسف (2007-2008)، العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على

التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، الجزائر .

82 - أوزقو هاجر، حمودي أحلام (2016-2017)، فعالية الأنشطة الرياضية البدنية التربوية في

إستئارة دافعية التعلم لدى تلاميذ الطور الإبتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر جامعة خميس مليانة، الجزائر .

- 83- جمال معتوق (-2009-2008): وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن ،دراسة ميدانية،مذكرة لنيل شهادة ماجستير،معهد علم الاجتماع ،جامعة الجزائر ،الجزائر .
- 84- خلال نبيلة(2005)،سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية والتعلم ،رسالة ماجستير، كلية التربية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .
- 85- خيرة خالدي (2006-2007):العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ،دراسة ميدانية بمدينة الجلفة ،أطروحة دكتوراة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .
- 86-زهية ذباب (2015-2016):دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف في الجزائر ،دراسة ميدانية،مذكرة لنيل شهادة دكتوراة في علم الاجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة بسكرة، الجزائر .
- 87-زهرة مزرقط (2013-2014):دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف المدرسي ،دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ في المرحلة الثانوية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية،جامعة الوادي ،الجزائر .
- 88- سعاد مرغم (-2010-2009)،العلاقة بين تقدير الذات ودافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية، المركز الجامعي الوادي ،سطيف ،الجزائر .
- 89- سعد آل رشود(2000-2001):اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ،دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير ،أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض،السعودية .

- 90- سميرة عدي (2011-2012):الضغط النفسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق(15-17)،رسالة ماجستير في علم النفس ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،الجزائر .
- 91- صباح عجرود(2006-2007):التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،دراسة ميدانية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ،قسم علوم التربية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أم البواقي ،الجزائر .
- 92- طلعت إبراهيم لظفي (2001-2002):الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب ،دراسة ميدانية لعينة من الشباب في جامعة الإمارات المتحدة ،الإمارات ،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ،العدد السابع والربعون ،1-20.
- 93- عامر البشري(2004-2005):دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض ،السعودية .
- 94- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري (2002-2003):العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،قسم الدراسات الاجتماعية، السعودية .
- 95- علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري (2009-2008):العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة ،رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة ،السعودية .

96- عبد المحسن المطيري (2006-2007): العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،قسم العلوم الاجتماعية ،الرياض ،السعودية .

97- الغامدي (2009-2010) ،العلاقة بين العنف الأسري والعنف المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ،رسالة ماجستير ،كلية التربية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،مكة المكرمة ،السعودية .

98- فروجة بلحاج (2011)،التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي ،رسالة ماجستير ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة تيزي وزو ،الجزائر .

99- فيلاي سليمة (2005) ،علاقة الأسرة والتنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي ،رسالة ماجستير ،قسم علم الاجتماع ،كلية العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر،الجزائر .

100- قوراي ناصر (2014):الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لطلبة السنة الثانية ثانوي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،علوم التربية ،الجزائر .

101- لويزة فرشان (2008-2009):علاقة المحيط النفس اجتماعي والمدرسي بالسلوك العنيف لدى تلميذ الطور الثالث ،أطروحة دكتورة ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الجزائر ،الجزائر .

102- منية بن عياد (2011-2012):العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية في المجتمع التونسي - صفاقص نموذجاً-أطروحة دكتورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،تونس .

103- نادية مصطفى الزرقاوي ،أيوب مختار (2002-2003):أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أم تجانس ،مجلة العلوم الإنسانية ،منشورات جامعة محمد خيضر ،جامعة بسكرة الجزائر .

104- نجات السنوسي(2007-2008):الأثر الذي يولده العنف على ذوي الاحتياجات الخاصة ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته ،دراسة ميدانية للجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال ،الإسكندرية، مصر .

105- نورة بنت سعد القحطاني (2006-2007):التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض،دراسة مسحية ،أطروحة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،الرياض ،المملكة العربية، السعودية.

#### خامسا: الجرائد والمجلات :

106- أحمد أوزي (2014):سيكولوجيا العنف -عنف المؤسسة ومؤسسة العنف -منشورات مجلة علوم التربية ،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء المغرب .

107- أزهار علوان (2019):العنف المدرسي ودوره في انتشار ظاهرة أطفال الشوارع ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ،عدد10ماي ،جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد .

108- درويش هداية (2006)،العنف ضد الأطفال ،جريدة الرياض ،العدد12،السعودية .

109-عباس أبو أسامة(2012)،جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية، العدد331،مجلة الدراسات الأمنية،الرياض.

110- علي أسعد وطفة (1998):المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية ،مجلة عالم الفكر،مجلد27،عدد2،الكويت .

111- محمد مراد بوقطاية (2002):مقومات التربية الحديثة في المدرسة ،مجلة العلوم الإنسانية ،العدد3،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر .



112- مهدي القصاص (2008):عنف الشباب محاولة في التفسير،دراسة ميدانية ،دورية المجلة العلمية،جامعة المنصورة ،العدد36،(239-240).

113- معاوية أبو غزال (2009):الإستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ،المجلة الأردنية في العلوم التربوية ،المجلد 5،العدد2.

114- نهاية إسماعيل غزال (2017):اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي في مدارس الجبيل الصناعية ،مجلة كلية التربية ،جامعة الأزهر ، العدد172،الجزء2.

#### سادسا :الدوريات والملتقيات :

115-أحمد حويطي (2004):العنف المدرسي في الأسرة والمجتمع ،مداخل معرفية متعددة،أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10مارس)،جامعة بسكرة ،الجزائر .

116- سميحة نصر وآخرون العنف بين طلاب المدارس ،(التقرير الاجتماعي)،المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية ،قسم بحوث الجريمة ،المجلد 1،القاهرة ،مصر .

117- محمد العكور (2007):الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة ،المملكة الأردنية الهاشمية.

#### سابعا :المراجع الأجنبية :

118-Ageli,sarkez,(1997),ditory of edcations and psylogical terms ,the seventh,of abril,university,1er edeition,J.A.L.

119- Atkinson, John, (1997), motivational determinants of risk-taking behavior, psychological review.

120- Baeeett, Krista, leanne (2000) school violence : school factors, assessments of students, At Risk, community Resources and Assessment, Louisiana University.

121- Joseph Neuhm, (1980), theorie de la motivation humaine. puf. psychologie, douard - 1<sup>ere</sup> edition.

122- Larissa Barber et Patricia Farrell (2011), self-regulated learning with technology, for student motivations.

123- Guillote, Alain (1999) violence et education, presses universitaires de France, w.w.w.watfa.net reads .htm, 2009 /10/6

124- Leigh Ann K.K.C. Saices. (2006) : High school teacher perceptions of school violence ; safe school elements, and effective discipline plans, doctorate dissertation, California, university, August.

125- Salasiah Hannin Hamjah, Zainada. Ismail Rosmawati Mohamed Rasit. Emmy Azziat Rozali (2011). Methods of Increasing learning motivations among students, social and behavioral science. vol(18).

126–Wang.y.huamo.p.Ronghuai.jingjing.w.(2008),characteristics of Distance learners:Research.on Relationships of learning Motivations,learning strategy.self efficacy,Attribution and learning result open the journal of,distance and learning vol0(23).